نموذج ترخيص

أنا الطالب : دانيا أسامة أمين الخصاونة أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراة المقدمة من قبلي وعنوانها.

المواضع التي سكت عن رجمها أبو داود في كتابه "التنزيل" جمعاً ودراسة

وذلك لغايات البحث العلمي و/ أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/ أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: دانيا أسامة الخصاونة

التوقيع: دانيا

التاريخ:

المواضع التي سكت عن رسمها أبو داود في كتابه "التنزيل"
جمعاً ودراسة

إعداد

دانيا أسامة أمين الخصاونة

المشرف

الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري

المشرف المشارك

الدكتور منصور أبوزينة

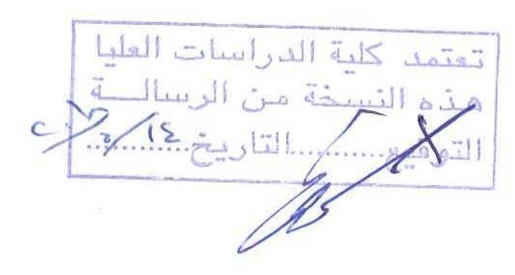
قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في القراءات القرآنية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

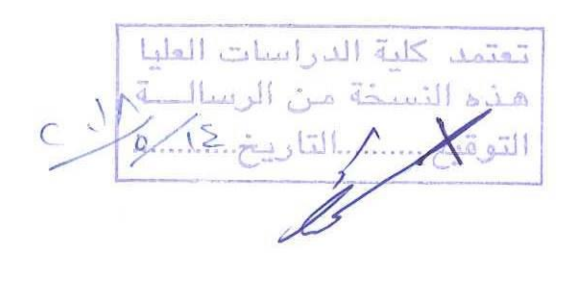
نيسان،٢٠١٨



قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الموسومة بـ: **المواضع التي سكت عن رسمها أبو داود في كتابه "التنزيل" جمعاً ودراسة** وأجيزت بتاريخ: ٢٩/ ٤/٢٠١٨م.

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
....	الدكتور أحمد خالد شكري، مشرفاً رئيساً أستاذ - التفسير وعلوم القرآن
....	الدكتور منصور محمود أبو زينة، مشرفاً مشاركاً أستاذ مشارك - التفسير وعلوم القرآن
....	الدكتور محمد مجلي أحمد ربابعة، عضواً أستاذ مشارك - التفسير وعلوم القرآن
....	الدكتور يحيى أحمد جلال، عضواً أستاذ مساعد - التفسير وعلوم القرآن
....	الدكتور حاتم عبد الرحيم التميمي، عضواً خارجياً أستاذ - التفسير وعلوم القرآن (جامعة القدس)



الإهداء

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴾

إلى كل هؤلاء أهدي:

- من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة إلى نبي الرحمة سيدنا محمد ﷺ ...
- العلماء العاملين وطلبة العلم المجتهدين...
- أساتذتي الكرام الأجلاء الذين أضاءوا لنا طريق العلم...
- والدي العزيز الذي أحمل اسمه بكل افتخار...
- والدتي الغالية التي من كان دعاؤها سر نجاحي ...
- رفيق الدرب الغالي الذي بصبره ودعمه تفوقت...
- عائلتي وأخواتي وطالباتي وكل من ساندني...

وأخص منهم بالذكر محمد حماشا ود فايزة السكر وريم عمّاري وسحر كلبونة ونور الرجّال وميساء الحياري.

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك أن يسّرت لي إتمام هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الأردنية ورئيسها والقائمين عليها لإتاحتهم الفرصة دراسة هذا التخصص النادر كما أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور محمد الخطيب العميد السابق لكلية الشريعة على بذل المساعدة والدعم لهذا التخصص بالاستمرار كما أتقدّم بالشكر للدكتور عبد الرحمن الكيلاني العميد الحالي لكلية الشريعة.

وأتوجه بالشكر إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد شكري الذي أرشدني ومد لي يد العون في كل مراحل الكتابة فله مني الشكر والتقدير والامتنان وجزاه الله عني كل خير.

ثم أتوجه بالشكر إلى أستاذي ومشرفي المساعد الفاضل الدكتور منصور أبو زينة على ما بذل من جهد في قراءة الرسالة وإسداء التوجيه والنصح لي فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما وأشكر أستاذي الفاضل الدكتور محمد سالم حرشة الذي اقترح علي فكرة موضوع الرسالة ووجهني في هذا العلم فله مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشين الفاضلين، فلهم مني كل شكر وتقدير على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة:

١. أ. د. حاتم التميمي.

٢. د. يحيى جلال.

٣. د. محمد ربابعة.

وكل الشكر والتقدير لكل من مدّ لي يد العون في إنجاح هذا البحث وأسدى إليّ نصيحة أو خصني بدعوة صالحة. فجزى الله الجميع عني خير الجزاء .

وأخيراً أسأل الله تعالى القبول إنه سميع مجيب الدعاء.

قائمة المحتويات

المواضع التي سكت عن رسمها أبو داود في كتابه "التنزيل"
جمعاً ودراسة

إعداد
دانيا أسامة أمين الخصاونة

المشرف
الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري

المشرف المشارك
الدكتور منصور محمود أبوزينة

ملخص

تناولت هذه الدراسة البحث في الرسم العثمانيّ من خلال استقراء جميع المواضع في القرآن الكريم، التي سكت عن رسمها أبو داود في كتابه (التنزيل)، وبيّنت آراء العلماء فيها، والذي عليه العمل في رسم المصاحف مع المناقشة والترجيح.

فبدأت الدراسة بتمهيد فيه نبذة تاريخية عن الرسمُ العثمانيّ وقواعدُ الترجيح ومكانة أبي داود فيه والقيمة العلمية لكتابه (التنزيل) ومنهج لأبي داود فيه.

ثم ذَكَرَتْ المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وقد تناولت المواضع التي لها نظائر والتي ليس لها نظائر، ثم المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم وقد تناولت المواضع التي لها نظائر والتي ليس لها نظائر.

وختمت الدراسة بذكر أهم النتائج، وهي: أنّ المسكوت عنه عند أبي داود بلغ خمسة وثمانين موضعاً، رجّحت الدراسة منها ستة وثلاثين موضعاً بالحذف، وواحداً وأربعين موضعاً بالإثبات، وثمانية مواضع تتعلق بأبواب أخرى.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن علوم القرآن هي أشرف العلوم لتعلقها بكتاب الله - عزَّ وجل -، ومنها علم الرسم الذي عمل به الصحابة - رضوان الله عليهم -، والذي تمتد أصوله إلى ما كُتِب بين يديّ رسول الله - ﷺ- وما تزال الأُمة إلى يومنا هذا تُحافظ على هذا الرسم في كتابة المصحف ونشره.

وأهمية هذا العلم تكمن في بيان معرفة اختلاف القرّاء في بعض الأحرف، ولن يتسنّى لقارئ القرآن معرفة بعض الأحرف التي اختَلَف فيها القراء إلّا بعد معرفة رسم هذه الأحرف، وهو باب مهم في القراءة، ولذلك نجد الكتب المؤلفة في القراءات خصّصَت فيها باباً لذكر مرسوم المصاحف، كما هو في وقف حمزة وهشام وغيرهما على بعض الحروف.

وعلماء العربية يتخذون رسم المصحف من وسائل الترجيح والاحتجاج به، ويظهر ذلك جلياً عند سيبويه وابن خالويه وابن جنّي ومكّي بن أبي طالب.

وهذا العلم الذي يُعنى بالبحث عن أوجه الاختلاف بين الرسم العثمانيّ والرسم القياسي، وقد اختلف العلماء في رسم بعض الكلمات، أو في بيان الوجه الراجح فيها، وسكت بعضهم عن رسم بعض الكلمات، ومن هنا اخترت أن أكتب في هذه الجزئية، التي تناقش آراء العلماء في المواضع التي سكت عنها أبو داود والمعمول به في المصاحف والرأي الراجح فيها، من خلال كتابه المسمَى (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) أو المشهور بـ (التنزيل)، إذ يعتبر أبو داود عمدة في علم الرسم؛ فمن جاء بعده استقى منه وسار على نهجه، وهو المذهب المعمول به في رسم المصاحف عند الاختلاف بينه وبين أبي عمرو الداني، كما ذكرت اللجنة العلمية لتدقيق وطباعة المصاحف في مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد.

وتسأل الباحثة الله العلي القدير التوفيق لما يحب ويرضى.

مشكلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات؛ وهي كالآتي:

- ما هي المواضع التي سكت عن رسمها أبو داود في كتابه (التنزيل)؟
- ما الضوابط التي تم توظيفها في الترجيح بين الأوجه الجائزة في المسكوت عنه؟
- ما عدد المواضع الراجحة بالحذف والإثبات في المسكوت عنه لأبي داود؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال مايأتي:

- أنها من أهم العلوم وأشرفها؛ لأنها متعلقة بالقرآن الكريم، ولذلك نجد الكتب المؤلفة في القراءات خصّصت فيها باباً لذكر مرسوم المصاحف. قال الإمام أبوالعباس المَهدَوي: "كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن؛ بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفةُ بعض ما اختَلَف القراء فيه دون معرفته" [(١)]، أي رسم هجاء المصاحف.
- الحفاظ على الرسم العثمانيّ ضمان لحفظ القرآن الكريم من التغيير والتبديل، بل هو ركن من الأركان الثلاثة التي يشترطها العلماء لقبول القراءة، كما يقول ابن الجزري في (النشر): " كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانيّة ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة " [(٢)].
- الحفاظ على أوجه القراءات، وقدّم أبوعبيد ركن الرسم على وجه العربية فقال: "وإنما نرى القرّاء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها، ثم تمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة أونقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب، ولم يلتفتوا إلى مذاهب العربية فيها إذا خالف ذلك خط المصحف، وإن كانت العربية فيها أظهر بياناً من الخط، ورأوا تتبع حروف المصاحف، وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها" [(٣)].
- قلة الأبحاث العلمية في هذا المجال.

---

(١) المهدوي، أبو العبّاس أحمد بن عمار (ت:٤٤٠هـ)، **هجاء مصاحف الأمصار**، (تحقيق د حاتم الضامن)، الإمارات – الشارقة، ٢٠٠٧م، ص٧٥.

(٢) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، **النشر في القراءات العشر**، ٢م، (تحقيق علي محمد الضبّاع)، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية)، ج١، ص٩.

(٣) أبو عبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، **فضائل القرآن**، ط١،(تحقيق مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت،١٩٩٥م، ص٣٦١.

- أنها وضعت الضوابط التي تم توظيفها في الترجيح بين الأوجه الجائزة عند علماء الرسم والمعمول به في المصاحف المخطوطة والمطبوعة بناءً على قواعد الرسم.
- أنها تفيد لجان تدقيق وطباعة المصاحف في مراجعة بعض المواضع في القرآن الكريم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل ضوابط الترجيح في المسكوت عنه لأبي داود؛ من خلال النقاط الآتية :

- استعراض المواضع التي سكت عن رسمها أبو داود في كتابه (التنزيل).
- بيان الضوابط التي تم توظيفها في الترجيح بين الأوجه الجائزة في المسكوت عنه.
- بيان عدد المواضع الراجحة بالحذف والإثبات في المسكوت عنه لأبي داود.

محددات الدراسة

ركّزت هذه الدراسة على دراسة المواضع المسكوت عنها بنوعيها العام والخاص، الذي يدخل تحت قواعد الرسم (الأصول)، والذي لا يدخل تحت قواعد الرسم (الفرشيات)، هو الذي قامت الباحثة بمناقشته وترجيحه، واعتمدت الدراسة على ثلاثة مصاحف مطبوعة، وهي: مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، المصحف الليبـي برواية قالون عن نافع، المصحف الحَسَنِي المطبوع بالمغرب برواية ورش عن نافع.

الدراسات السابقة

من خلال البحث في المصادر والمراجع المختلفة ذات العلاقة بهذه الدراسة، وجدت الباحثة الدراسات الآتية:

١- التوجيه السديد في رسم وضبط القرآن المجيد، د. أحمد شرشال الجزائري، بحث محكّم، مجلة كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد عشرين، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢مـ. الفائدة من هذا البحث التعرف على منهجية الترجيح للمواضع المسكوت عنها عند أبي داود، وطريقة مناقشة أقوال العلماء فيها. وما يميز دراسة الباحثة عن هذا البحث أنّها ستتعرض لكل المواضع التي سكت عنها أبو داود جمعاً ودراسة وتختلف الضوابط التي تمّ

توظيفها في الترجيح، بينما هذا البحث تعرّض لبعض المواضع المسكوت عنها لأبي داود والتي يخالف حكمها المعمول به في المصاحف المطبوعة حالياً.

٢- الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح، د. حاتم التميمي، بحث محكّم، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١٥٩. الفائدة من هذا البحث الاطلاع على القواعد التي ينبني عليها الحمل على النظائر، والمواضع التي سكت عنها أبو داود والتي تُحمل على النظائر. وأما ما يميز دراسة الباحثة بأنها ستتعرض للمواضع المسكوت عنها عند أبي داود التي تُحمل على النظائر والتي لا تُحمل على النظائر وغيرها.

٣- الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل، د. أحمد شكري، بحث محكّم، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة، العدد الثالث، جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ. الفائدة من هذا البحث الاطلاع على أسس الترجيح بين الأقوال والمذاهب المتعددة في رسم بعض الكلمات القرآنية. وما يميز هذا البحث عن دراسة الباحثة بأنه تعرّض لبعض الكلمات القرآنية وليس شرطاً المسكوت عنه عند أبي داود.

٤- حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه (المقنع) دراسة منهجية، د. محمد شفاعت رباني، بحث محكّم، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، العدد الثالث عشر، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤مـ. الفائدة من هذا البحث الاطلاع على مذهب الإمام الداني - وهو شيخ أبي داود - والمسكوت عنه في الألفات، وقد يكون الذي سكت عنه أبو داود نصّ عليه الداني. وما يميز هذا البحث عن دراسة الباحثة أنه تعرّض لكل المواضع التي سكت عنه الداني في الألفات وحكمها والمعمول بها في رسم مصاحف ليبيا برواية قالون، ودراسة الباحثة ستتعرض للمواضع المسكوت عنها عند أبي داود وهو المذهب المختار، والمعمول به في رسم المصاحف المطبوعة بمجمع الملك فهد (مصحف المدينة النبوية) برواية حفص عن عاصم.

٥- ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة، د. محمد شفاعت رباني، بحث منشور في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد التاسع عشر، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ مـ. فائدة هذا البحث الاطلاع على المواضع المسكوت عنها لأبي داود والتي انفرد بها أبوالحسن البلنسي بالحذف وهو مختلف فيه بين مصاحف المشارقة والمغاربة، وما يميز دراسة الباحثة عن هذا البحث أنّها ستتعرض لكل المواضع التي سكت عنها أبو داود جمعاً ودراسة مع الترجيح، وأما هذا البحث فتعرّض لبعض المواضع المسكوت عنها لأبي داود والتي انفرد بها أبو الحسن البلنسي بالحذف، وذكر فيها أقوال العلماء والمعمول به في مصاحف المشارقة والمغاربة دون ترجيح.

منهج البحث

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من المناهج البحثية، وهي كالآتي:

١- المنهج الاستقرائي: من خلال جمع وتتبع أهم كتب الرسم بحثاً عن المواضع التي سكت عنها أبو داود.

٢- المنهج التحليلي: من خلال تحليل ما تمَّ استقراؤه من آراء العلماء في المواضع التي سكت عنها أبو داود والمعمول به في المصاحف المخطوطة والمطبوعة.

٣- المنهج المقارن: من خلال مقارنة آراء العلماء والمعمول به في المصاحف بناء على ضوابط الترجيح.

٤- المنهج الاستنباطي: من خلال استنباط الوجه الراجح بناء على الموازنة بين المرجّحات.

خطة الدراسة

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة فصول تتضمن عدة مباحث ومطالب، وخاتمة، وهي كالآتي:

الفصل التمهيدي: الرسمُ العثمانيّ وقواعدُه ومكانة أبي داود فيه

ويشتمل على أربعة مباحث، وكل مبحث يشتمل على مطلبين:

المبحث الأول: الرسم العثمانيّ والمسكوت عنه

المطلب الأول: الرسم العثمانيّ

المطلب الثاني: المسكوت عنه

المبحث الثاني: القواعد المعتمدة في الدراسة

المطلب الأول: القواعد المعتمدة في الدراسة للترجيح في المسكوت عنه لأبي داود

المطلب الثاني: القواعد المعتمدة في الدراسة فيما يتعلق بالمسكوت عنه لأبي داود

المبحث الثالث: أبو داود وكتابه (التنزيل)

المطلب الأول: أبو داود ومكانته العلمية

المطلب الثاني: القيمة العلمية ومنهج كتاب (التنزيل)

المبحث الرابع: وصف المصاحف المعتمد رسمها في الدراسة

المطلب الأول: المصاحف العتيقة المخطوطة

المطلب الثاني: المصاحف الحديثة المطبوعة

الفصل الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر في الألفات

المطلب الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر في غير الألفات

المبحث الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر في الألفات

المطلب الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر في غير الألفات

الفصل الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر في الألفات

المبحث الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر في الألفات

وأخيراً الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات للدراسة، وتأمل الباحثة أن تكون قد وفقت في عملها هذا، وتسأل الله المثوبة وإليه تتوجه في طلب المغفرة عمّا وقعت فيه من زلل وتقصير، هدانا الله جميعاً إلى طريق الحق، وبصّرنا بعيوبنا حتى نجتنبها، وما توفيقنا إلّا بالله عليه توكّلنا وإليه المصير.

الفصل التمهيدي

الرسمُ العثمانيّ وقواعدُه ومكانة أبي داود فيه

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الرسمُ العثمانيّ والمسكوتُ عنه

المبحث الثاني: القواعدُ المعتمدةُ في الدراسة

المبحث الثالث: أبو داود وكتابُه (التنزيل)

المبحث الرابع: وصف المصاحف المعتمد رسمها في الدراسة

المبحث الأول

الرسمُ العثمانيّ والمسكوتُ عنه

هذا المبحث سيعالج قضايا معيّنة في الرسم العثماني والمسكوت عنه بنوعيه.

المطلب الأول: الرسمُ العثمانيّ

ستذكر الباحثة بعد تعريف مصطلح (الرسم العثمانيّ) نُبذة تاريخية مختصرة عن نشأتِهِ، والمراحل الأولى لجمعه في المصاحف إلى أن تمّ إرساله إلى الأمصار.

الرسم في اللغة: هو الأثر، وقيل: بقيّة الأثر، وقيل: ما ليس له شخص من الآثار[(١)].

والرسم الاصطلاحي: هو علم تُعْرَف به مخالفات خط المصاحف العثمانيّة لأصول الرسم القياسي. والمراد بأصول الرسم القياسي قواعده المقررة فيه، وموضوع الرسم الاصطلاحي حروف المصاحف العثمانيّة[(٢)]، ويُقسم الرسم إلى قسمين: قياسي واصطلاحي، ويسمى بالاصطلاحي نسبة لاصطلاح الصحابة - رضي الله عنهم -.

فالرسم القياسي هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها.

ويُخالف الرسم الاصطلاحي القياسي في خمس قواعد، وهي: الحذف، والزيادة، والإبدال، والهمز، والفصل والوصل[(٣)]. والرسم الاصطلاحي هو الصورة الكتابية للقرآن، أو الوعاء الحامل له في صورة الخط المكتوب[(٤)].

إنّ مصطلح (الرسم العثمانيّ) قد ظهر في وقت متأخر نسبيّاً في المؤلفات التي اهتمت بموضوع خط الصحف، وهي طريقة الكتابة التي خطّها الصحابة – رضوان الله عليهم – حين نسخوا المصاحف، ورَسْم المصحف نُسِب إلى الخليفة الثالث عثمان بن عفّان - رضي الله عنه – وذلك بعد إرسال المصاحف التي انتسخت في المدينة بأمره إلى الأمصار[(٥)].

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، ١٥م، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ ، ج١٢، ص٢٤١.

(٢) المارغني، إبراهيم بن أحمد التونسي (ت: ١٣٤٩هـ)، **دليل الحيران على مورد الظمآن**، (تحقيق د عبد السلام محمد البكاري)، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٦٣.

(٣) ابن وثيق، الأندلسي (ت:٦٥٤هـ)، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ط١، (تحقيق غانم قدوري الحمد)، دار الأنبار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨م، ص٢٩، الضبّاع، نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله (ت:١٣٨٠هـ)، **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٢٣.

(٤) حميتو، عبد الهادي، **جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم**، جامعة الملك سعود، كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه، الرياض، ١٤٣٤هـ، ص١٢.

(٥) يُنظر الحمد، غانم قدوري، **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية**، ط٢، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م، ص١٢٨- ١٣٠.

وذكر الجكني بأن الحروف كلها رسم؛ أي رَسَمَها الصحابة إلا ما سيُذكَر منها أنه محذوف، وإلا الهمزة مطلقاً؛ لأنهم لم يكتبوها قط، ولكن كتبوا صورتها، وأن كل ما سوى الحروف هو الضبط[١].

فهو خط المصاحف العثمانيّة التي أجمع الصحابة عليها، والتي ترجع أصولها إلى عهد النبي محمد - ﷺ -، بحيث أمر كتبة الوحي بكتابة القرآن بين يديه، وقد كان القرآن كله كُتب في عهد رسول الله - ﷺ - لكنّه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور[٢]، فَكُتِبت المصاحف على اللفظ الذي استقرّ عليه في العرضة الأخيرة عن رسول الله - ﷺ - [٣]، ثم جُمِعَ في مكان واحد بين دفتي المصحف في عهد أبي بكرٍ الصدّيق بعد وفاة النبي - ﷺ -، وَوَكَلَ مهمة جمعه وكتابته إلى زيد بن ثابت رضي الله عنهما، بعد استشهاد عدد كبير من قرّاء الصحابة في موقعة اليمامة، واستغرق إنجازه سنة، ثم كان عند عمر فحفصة بنت عمر - رضي الله عنهم - بعد وفاة عمر [٤].

ولمّا اخْتَلَفَ القرّاء في قراءته في عهد عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، كما لاحظ ذلك حذيفة بن اليمان عند أهل الشام، أمر عثمان زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث - رضي الله عنهم أجمعين-، فنسخوا ما في الصحف الأولى في مصاحف. وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن، فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أُنزل بلسانهم" [٥] ثم أتلف ما عداه، وردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل مصر بمصحف مما نسخوا [٦] .

واختُلِفَ في عدد المصاحف التي أرسل بها عثمان - رضي الله عنه - إلى الآفاق والصحيح أنها ستة [٧]، أُرسِل مصحف إلى مكة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى الكوفة، وآخر إلى البصرة، وأبقى بالمدينة مصحفاً، واحتَبَسَ لنفسه مصحفاً، وقيل: المشهور أنها خمسة [٨]، أرسل عثمان - رضي الله عنه – بأربعة مصاحف إحداها إلى المدينة، وأخرى إلى البصرة، وأخرى إلى الكوفة،

---

[١] يُنظر الجكني، الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع،** ط٢، (تصحيح الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد)، موريتانيا، ٢٠٠٤م، ص٣٣.

[٢] القيسي، مكي بن أبي طالب، أبو محمد حَمّوش بن محمد بن مختار القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)،**الإبانة عن معاني القراءات،** (تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي) ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، ص٥٧، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت:٩١١هـ)،**الإتقان في علوم القرآن،** ٤م، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م، ج١، ص٢٠٢.

[٣] يُنظر القيسي، **الإبانة عن معاني القراءات،** ص٩٥، ابن الجزري، **النشر،** ج١، ص٨ .

[٤] يُنظر الحمد، **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية،** ص٧٧- ٨٦.

[٥] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري،**مكتبة فياض للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، كتاب فضائل القرآن، باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب، ص٨٢٢، حديث ٤٩٨٤.

[٦] يُنظر السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن،** ج١، ص٢٠٨-٢٠٩.

[٧] الضبّاع، **سمير الطالبين،** ص١٢.

[٨] ابن مجاهد البغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي (ت:٣٢٤هـ)، **كتاب السبعة في القراءات،** ط٢، (تحقيق شوقي ضيف)، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ ، ص٤٩، السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن** ، ج١، ص٢١١.

وأخرى إلى الشام، وأبقى واحداً لنفسه، وقيل: إن المشهور أربعة [(١)]، الأربعة المتقدّمة دون المدينة، أو دون ما يبقي الإمام عثمان مصحفاً لنفسه، وقيل: سبعة [(٢)]، الأربعة المتقدّمة ومصحف إلى مكة وآخر إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، وقيل: ثمانية [(٣)]، السبعة المتقدّمة وأبقى واحداً لنفسه، وهو المسمّى بالمصحف الإمام الذي رآه وتأمله أبوعبيد القاسم بن سلام، وقيل: يُقال لكل منها إمام [(٤)].

قال ملا علي القاري: "والأظهر أن المراد بالمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذه لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى مكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها" [(٥)].

فكانت هذه المصاحف التي أُرسلت إلى الأمصار هي الأساس، وعليها قام علم الرسم، وصارت رسومها أصولاً للقراءات، وإحدى المعايير للصحيح والشاذ منها، وتُطبع المصاحف في وقتنا الحاضر بناءً عليها.

---

(١) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت:٤٤٤هـ)، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، ط١، (تحقيق محمد الصادق قمحاوي)، دار التدمرية ، الرياض ، ٢٠١٠م، ص١٩، الرجراجي، أبو علي حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي (ت: ٨٩٩ هـ)، **تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني**، (تحقيق ودراسة محمد سالم حرشة)، إشراف الدكتور رجب محمد غيث، رسالة ماجستير، ٢٠٠٦م، ص١٤٠-١٤١، حميتو، **جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم**، ص١١٦.

(٢) القيسي، **الإبانة عن معاني القراءات**، ص٦٥.

(٣) أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت:٤٩٦هـ)، **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، ٥م، (تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م ، ج١، ص١٣٩.

(٤) يُنظر الهوريني، نصر الوفائي (ت:١٢٩١هـ)، **المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية**، ط١، (تحقيق طه عبد المقصود)، مكتبة السنّة، ٢٠٠٥م، ص٧٦.

(٥) القاري، ملّا علي، **المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية**، ط٢، (تحقيق أسامة عطايا)، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ص٢٧٠.

المطلب الثاني: المسكوت عنه

وقد قَسَّمتُ هذا المطلب بعد تعريف المسكوت عنه إلى عدة أقسام، وذلك بحسب العموم والخصوص.

السكتُ لغة: خلاف النطق، وقيل: صَمَت، وقيل: تعمّد السكوت [١].

أمّا اصطلاحاً: فهوعدم ذكر علماء الرسم حكم رسم كلمة وردت في المصحف الشريف.

أقسامه:

١- المسكوت العام: والمقصود به سَكْتُ علماءِ الرسم المعتبرين كالشيخين[٢] عن الكلمة القرآنية في جميع المواضع، وهذا السكت قد يكون مقصوداً أوغير مقصودٍ.

والمقصود فيه قسمان :

أ- مسكوت عنه لوروده على الرسم القياسي، مثل: الباب، النّاس، الثواب.

ب- مسكوت عنه لدخوله تحت قاعدة من قواعد الرسم، مثل: كلمة (مالئون) وردت في موضعين، هما:﴿ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ الصافات: ٦٦، ﴿ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ الواقعة: ٥٣.

سكت أبو داود عن جميعها[٣]، ولكنها تدخل تحت قاعدة حذف ألف جمع المذكر السالم.

وهذا القسم المقصود هو موضوع بحث (الأصول) في الفصل الأول لهذه الدراسة.

وغير المقصود يُحتَمل أن يكون سببه عدة أمور، منها :

١. قد يكون عدم ثبوت رواية عنده بها.
٢. قد يكون ذَكَرَه في مكان آخر غير موضعه.
٣. قد يكون ذَكَرَه في نسخ أخرى من كتابه لم تصلنا.
٤. قد يكون تحدّث غيره عنه فلم يذكره.

وهذا القسم غير المقصود هو موضوع بحث (الفرش) في الفصل الثاني لهذه الدراسة، مثل: كلمتي (الأسباب) و(حسباناً) وغيرهما.

٢- المسكوت الخاص: والمقصود به ما سكت عنه علماء الرسم المعتبرين؛ كالشيخين في بعض مواضع الكلمة القرآنية مع ذكر حكمها في بعضها الآخر، وقد يكون مقصوداً أوغير مقصودٍ.

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ج٢، ص٤٣.
(٢) الشيخان في علم الرسم هما: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وأبو داود سليمان بن نجاح.
(٣) المارغني، **دليل الحيران**، ص٨٠، أبو زيتحار، أحمد، **لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن**، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٩م، ص٣٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٦، أشرف محمد فؤاد طلعت، **سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، ط١، ٢م، مكتبة الإمام البخاري، ٢٠٠٣م، ج١، ص٧٨.

والمقصود فيه قسمان:

أ- مسكوت عنه لوروده على الرسم القياسي، مثل: مواضع محددة من لفظ (جزاء)، ومن مواضعه ما خرج عن القياس بالخلاف عن الشيخين، ورُسِمَ على القياس، وهو ثلاثة ألفاظ: ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ ﴾ الكهف: ٨٨ ، ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ طه: ٧٦، ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ الزمر: ٣٤ ، وما عدا ذلك فمسكوت عنه لوروده على القياس كموضعي المائدة الأخيرين: ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ المائدة: ٨٥ ، ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ المائدة: ٩٥ (١).

ب- مسكوت عنه لدخوله تحت قاعدة من قواعد الرسم، مثل: كلمة (الخاطئين) وردت في أربعة مواضع، وهي: ﴿ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٢٩ ،﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٩١، ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٩٧، ﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴾ القصص: ٨.

سكت أبو داود عن الموضع الأول من سورة يوسف (٢)، وحذف باقي المواضع على القاعدة (٣)، ويدخل تحت قاعدة حذف ألف جمع المذكر السالم.

وهذا القسم المقصود هو موضوع بحث (الأصول) في الفصل الأول لهذه الدراسة.

وغير المقصود هو موضوع بحث (الفرش) في الفصل الثاني لهذه الدراسة، مثل: كلمتي (الغمام) و(إحساناً) وغيرهما.

---

(١) أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص١٥١.

(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٥٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص٨٠، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص٣٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٧٨، عبد السميع، أشرف أحمد حافظ، **حذف الألف وإثباتها في الرسم العثمانيّ** ط١، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٩م، ص٤٤.

(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧٢٩، ص٧٣١، المارغني، **دليل الحيران**، ص٨٠، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص٣٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٧٨.

المبحث الثاني

القواعدُ المُعْتَمَدَةُ في الدراسة

وهذا المبحث سيعالج القواعد المختارة في الترجيح للمسكوت عنه لأبي داود وما يعتمد عليه من قواعد متعلقة به.

المطلب الأول: القواعد المعتمدة في الدراسة للترجيح في المسكوت عنه لأبي داود

قواعد الترجيح هي ضوابط ونصوص وردت عن علماء الرسم، أو نُقِلَت من مصاحف عتيقة، يتوصّل من خلالها إلى الوجه الراجح في كل موضع مُختَلَف فيه، أو مسكوت عنه بين علماء الرسم.

وقد ذكرت الباحثة القواعد المعتمدة في الترجيح، مع التوضيح بأن الترجيح فيه لم يتجاوز ما ورد عن علماء الرسم، ولكنه مُختلف فيه بينهم، وقد يحصل بأن الرأي الذي سترجّحه الباحثة مخالف لما هو معمول به في مصاحف المشارقة أو المغاربة، ولا حرج فيه؛ لأنه لم يخرج عن آراء علماء الرسم، وقد يكون معمولاً به في المصاحف.

وقد ذكر المارغني أن لكل من الحذف والإثبات مرجّحات: فينفرد الإثبات بالترجيح بأصالته، لكن حيث لا مرجّح للحذف، وينفرد الحذف بترجيحه بالإشارة إلى القراءة بحذفه، لكن حيث لم يُنصَ على الإثبات أو راجحيّته [١]. وهنا حيث لا يوجد نص على الحذف، فالراجح هو الإثبات؛ لأنه هو الأصل والموافق للقياس، وعندما لا يوجد نص على الإثبات، وأُشيرَ إلى الكلمة بالحذف، فالراجح هو الحذف.

وذكر المارغني أيضاً أنّه قد يحصل أن لكل طرف منهما – الحذف والإثبات – مرجِّحاً فأكثر مع التساوي في عدد المرجِّحات أو التفاوت، وقد يكون بعض المرجِّحات عند التعارض أقوى من بعض، فيتسع في ذلك مجال النظر، وكثير من هذه المرجِّحات يجري أيضاً في غير باب الحذف ومقابله، مما يُذكَر بعد. ومن هذه المرجِّحات يُعلَم وجه كثير مما جرى به العمل [٢]. وهذه القاعدة تعتمد على قوة المرجِّح نفسه، وعدد المرجِّحات في كل كلمة من الكلمات التي ستُبحث لاحقاً. وسيتم عرض القواعد تباعاً حسب الأولوية التي ستُعتمد في الترجيح وقوة المرجِّح، وهي:

---

[١] المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٧.

[٢] المصدر نفسه، ص٦٧.

القاعدة الأولى: نصوص علماء الرسم

بداية نأخذ بنص الشيخين؛ وهما: أبو عمرو الداني صاحب كتاب (المقنع)، وأبو داود بن نجاح صاحب كتاب (التنزيل)، فهما أصول وغيرهما فروع. قال ابن آجطا: "... فيحتمل تخصيصه الشيخين بالذكر؛ لأنهما الأصل، وغيرهما فرع تابع لهما، وآخذ عنهما، وناقل من كتبهما..."[١].

ونأخذ بنص أحد الشيخين عند سكوت الآخر الذي قد يقتضي خلافه، وبالحمل على النظائر[٢]، أي إنه عند ورود كلمة في القرآن الكريم، ولها نظائر، وينص أحد الشيخين على الحذف فيها، ويسكت الآخر عن حكمها، فيكون العمل على الحذف لنص أحد الشيخين عليها ولنظائرها، وهو أقوى من الإثبات في المسكوت عنه عند المشارقة والمغاربة.

ثم نأخذ برأي غير الشيخين في حال سكوت الشيخين، وهما (المنصف) للبلنسي تابع (للتنزيل)، و(العقيلة) للإمام الشاطبي تابع (للمقنع). ويكون للبلنسي في الكلمة المسكوت عنها نص أو إطلاق[٣]، وزيادة العدل مقبولة لقول ابن عاشر: "أن يُقال زيادة العدل مقبولة، فإن كان البلنسي عدلاً لم يكن ما نصّ عليه من الأحكام محل تخيير، وإلا لم يُقبل منه أصلاً ولا يجوز اتّباعه"[٤]، أي إنّ هذه الزيادة تقبل منه في حالة لم يخالف نص من هو أعدل منه مثل أحد الشيخين فلا تَعَارُض، وقال الرجراجي: "الأصل من الكتب الأربعة التي يَنقل منها الناظم لمورد الظمآن، اثنان: (المقنع) و(التنزيل)، وأمّا (العقيلة) و(المنصف) فهما فرعان تابعان لهما"[٥].

القاعدة الثانية: اختيار ما عليه أكثر مصاحف الأمصار [٦]

قال المارغني: " والعمل في المشدد والمهموز من جمع المؤنث على ما في أكثر المصاحف من الحذف" [٧]. أي المصاحف الأمهات التي أرسل بها سيدنا عثمان إلى الأمصار، وهو وجه معتدّ به عند علماء الرسم عند حصول الاختلاف.

---

[١] ابن آجطا ،أبو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي (ت:٧٥٠هـ)، **التبيان في شرح مورد الظمآن** ،(تحقيق ودراسة عبد الحفيظ بن محمد بن نور الهندي)، رسالة ماجستير،٢٠٠٢م، ص٢١.

[٢] المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٧، يُنظر التميمي، حاتم، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، بحث محكّم، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١٥٩، ص٢٨.

[٣] بينهما فرق؛ فالنص عند الأصوليين هو: اللفظ الدال على الحكم دلالة ظاهرة جلية، ودلالته قطعية ويكون في المواضع المفردة التي ليست لها نظائر، الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت:٦٠٦هـ)، **المحصول في علم الأصول**، ط١، (تحقيق طه جابرالعلواني)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض،١٩٨٠م، أما الإطلاق هو عدم تقييد الكلمة في حكمها بمواضع محددة ويكون في المواضع التي لها نظائر ودلالته ظنية.

[٤] ابن عاشر، عبد الواحد بن أحمد بن علي الأندلسي (ت:١٠٤٠هـ)، **فتح المنان المروي بمورد الظمآن**، نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف، ورقة ٤٥.

[٥] الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٣١٢.

[٦] المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٧، شابسوغ، أحمد شكري، **الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل**، بحث محكّم، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة، العدد الثالث، جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، ص٢٢٠.

[٧] المارغني، **دليل الحيران**، ص٧٠.

القاعدة الثالثة: اختيار الرسم الذي يحتمل أوجه القراءة الأخرى على الرسم الذي لا يحتملها [١]

وهي قاعدة أساسية من قواعد علم الرسم العثمانيّ [٢]، بل جُعِلَت موافقته أحد شروط قبول القراءة الصحيحة [٣]. فإذا ورد في كلمة أكثر من قراءة، ووُجد رسم واحد يحتملهما معاً، وسكت أحد الشيخين أو كلاهما عن رسم هذه الكلمة، فإنه يرجَح في رسم تلك الكلمة الوجه الذي يحتمل القراءتين معاً، على الوجه الذي لا يحتملهما. والوجه الذي لا يحتمل القراءة الأخرى هو رسم الاقتصار، أي ما اقتصر رسمه على قراءة دون الأخرى، مثل كلمة (سلاسلا) الإنسان:٤، رُسِمَ بألف بعد اللام ليوافق قراءة التنوين [٤]، ولا تحتمل قراءة حذف الألف بعد اللام [٥].

والرسم الذي يحتمل أوجه القراءة الأخرى مثل: كلمة (ملك) الفاتحة:٤، رُسِمَ بدون ألف بعد الميم [٦]، لتحتمل القراءتين معاً [٧].

القاعدة الرابعة: النظر في المصاحف العتيقة

وهي الأصول التي استقى منها علماء الرسم مادتهم الأساسية، إمّا بالنقل المباشر منها، أو بالرواية عن الشيوخ الذين عاينوا هذه المصاحف، ونقلوا منها، مثل قول أبي عبيد القاسم بن سلام فيما نقل عنه السخاوي: "رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في البقرة ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْـرًا ﴾ البقرة:٦١ بالألف" [٨]. وقد ذكر د. أحمد شرشال في مقدمة (مختصر التبيين) عن منهج أبي داود: "وإذا عَدِمَ الرواية تأمل المصاحف العتيقة، ولم يلجأ إلى القياس إلا إذا كان له سند يقوّيه من نحو قراءة، أو نظير يُحمل عليه، فقال عند قوله تعالى: ﴿ وَعَلَـٰمَـٰتٍۚ وَبِٱلنَّجْمِ ﴾ النحل:١٦" بغير ألف كذا رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس، مثل ما رويناه من حذف ما اجتمع فيه ألفان، نحو: (فالصّـٰلحـٰت، وقـٰنتـٰت)، وشبهه " [٩].

---

[١] شابسوغ، **الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل**، ص٢٢١.
[٢] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٧١.
[٣] ابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٩.
[٤] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٧٠.
[٥] يُنظر ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٩٤-٣٩٥، قرأ المدنيان، والكسائي، وشعبة، ورويس من طريق أبي الطيب، وهشام بخلف عن الداجوني بالتنوين والوقف بالألف، وقرأ الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين، ووقف منهم بألف أبوعمرو، وروح من طريق المعدل، واختلف عن ابن كثير، وابن ذكوان، وحفص، ووقف الباقون بغير ألف بلا خلاف، وهم حمزة، وخلف، ورويس من غير طريق أبي الطيب، وروح من غير طريق المعدل، وزيد عن الداجوني عن هاشم.
[٦] الضباع، **سمير الطالبين**، ص٧١.
[٧] ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، **تقريب النشر في القراءات العشر**، ط١، (تحقيق علي عبد القدوس عثمان الوزير)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٩٠، قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف بالألف، وقرأ الباقون بغير ألف، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب**، دار الكتاب العربي، بيروت، ص١٥.
[٨] السخاوي، علم الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت:٦٤٣هـ)، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، ط٢،(تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري)، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٣م، ص١٠١.
[٩] أبو داود، **مختصر التبيين**،ج١، ص٢٩١.

القاعدة الخامسة: الحمل على النظائر [١]

يراد بالحمل على النظائر اصطلاحاً: قياس كلمة مختلف في رسمها، أو غير منصوص عليها، على كلمة منصوص عليها، أو في حكم المنصوص عليها، لمماثلة بينهما، أو مشابهة بوجه من الوجوه [٢].

وهو معمول به عند علماء الرسم، وهو من المرجّحات، ودليله مثلاً: نصوص ابن القاضي كثيرة في الحمل على النظائر، منها: ما ذكره مرجحاً حذف ألف كلمة (إحساناً) في المسكوت عنه في (التنزيل) في موضع سورة البقرة، فقال: "سكت عنه في التنزيل، ونصَ في المنصف على حذفه؛ فيرجّح الحذف لنصَ المنصف، وللحمل على النظائر....(شعائر) كـ(إحساناً) وكذا حكم (الغمام) و(الأسباب)" [٣].

ولكن لا يؤخذ على إطلاقه؛ لأنه ضرب من القياس، بل بضوابط عدة، منها:

١- أن لا يُكتفى بهذا المرجَح وحده في الترجيح، بل لابدَ من مرجح آخر يؤازره [٤]، كورود نص لأحد من علماء الرسم، كما ذكرت الباحثة في المثال السابق لابن القاضي فرجّح الحذف؛ لنصّ البلنسي وللحمل على النظائر.

٢- ترجيح ما في المصاحف المدنية عند مخالفة غيرها [٥]، ونحو ذلك ترجيح المارغني حذف الألف في (مساكين) في الموضع الثاني للمائدة، الذي هو محل خلاف بين مصاحف الأمصار،

والحذف عنهم في المساكين أتى   والخلف في ثاني العقود ثبتا [٦]

فقال: والراجح فيه الحذف للنظائر، ولكونه في المصاحف المدنية، وعليه العمل [٧].

---

(١) المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٧.
(٢) التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٢٨.
(٣) ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم (ت:١٠٨٢هـ)، **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه في التنزيل والبرهان وما جرى به العمل من الخلافات الرسمية في القرآن**، مخطوط بجامعة الملك سعود، ورقة ٤.
(٤) يُنظر، التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٢٨.
(٥) المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٧.
(٦) الخرّاز، محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي (ت:٧١٨هـ)، **منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط**، ط٢، (تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت)، مكتبة الإمام البخاري، ٢٠٠٦م، البيت (٨٧).
(٧) المارغني، **دليل الحيران**، ص٩٢.

٣- ثبوت أصل الحذف أو الإثبات في نفسه [(١)]

قال ابن عاشر: "ولا شك أن الحمل على النظائر من المرجِّحات لأحد طرفي الإثبات والحذف على الآخر؛ لكن بعد ثبوت كل منهما في نفسه ولو بوجه ما" [(٢)]. ففي حال ورود كلمة في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وينص على حذفها أبو داود في بعض مواضعها، ويسكت عن بعضها الآخر، والمسكوت عنه غير منصوص عليه من علماء الرسم، فيرجّح هنا الإثبات الذي هو الأصل، كما المعمول به في مصاحف المشارقة والمغاربة.

٤- وجود نظيرين للكلمة الواحدة [(٣)]

كأن ترد كلمة ما في عدة مواضع في القرآن الكريم، ويرد نص في بعض مواضعها على إثبات الألف فيها، ويرد نص في بعض مواضعها الأخرى على حذف الألف منها، ويسكت عن القسم الثالث منها. في هذه الحالة يكون للقسم المسكوت عنه نظيران: نظير بالحذف، ونظير بالإثبات. فعلى أي النظيرين ستُحمل المواضع المسكوت عنها؟ قد توجد في بعض الحالات قرينة ترجّح أحد النظيرين على الآخر بحسب قوتها، لكن هذا ليس دائماً [(٤)].

وهذه قواعد الترجيح التي ستُعتمد في البحث في كل كلمة من المواضع التي ستُبحث لاحقاً، وهذه المرجّحات تعتمد على قوة الاستدلال بها كالترجيح بقاعدة عامة من قواعد الرسم العثماني، وكثرة المرجِّحات، وعدم وجود معارض أقوى منها في كل كلمة من الكلمات المسكوت عنها.

---

(١) التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٣٣.
(٢) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٣٧.
(٣) التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٣٥.
(٤) يُنظر المصدر السابق نفسه.

المطلب الثاني: القواعد المعتمدة في الدراسة فيما يتعلق بالمسكوت عنه لأبي داود

ستوضّح الباحثة هنا القواعد التي اعتَمَدَت عليها في البحث، والتي تُوظّف في فهم الأمور المتعلقة بالقواعد التي وظّفها علماء الرسم في كتبهم، وهي:

١- ثبوت الحذف بنص، أما الإثبات فلا يحتاج.

قال المارغني في شرح البيت في إثبات أصل الحذف:

باب اتفـــاقهم والاضطـــــراب   في الحـذف من فاتحة الكتــــــاب [١]

"وإنما اقتصر في الترجمة على الحذف، لأنه هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي، وأما الإثبات فلا حاجة إلى التنصيص عليه؛ لجريانه على القياس، ولذا لم يترجم له، ولم يتعرض لشيء منه استقلالاً" [٢]. أي أنّ الحذف هنا يحتاج الى دليل منصوص عليه من أحد علماء الرسم، أما الإثبات فلا يحتاج؛ لأنه الأصل، أي إنه مطابق للرسم القياسي. أما أصل الإثبات، فيتحقق عند المسكوت عنه عندما لا نجد نصاً لعلماء الرسم بالحذف، مثلاً كلمة (القواعد) وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع: في البقرة والنحل والنور، فنصّ أبو داود على الحذف في موضع النور فقط [٣]، وسكت عن باقي المواضع، أما علماء الرسم فلم ينصّوا على هذين الموضعين بحذف ولا إثبات، فرُسِمَت بالإثبات في موضعيها في سورة البقرة والنحل في مصاحف المشارقة والمغاربة معاً [٤].

كما قال المارغني: "وأما (القواعد) المحذوف لأبي داود ففي النور، والواو فيه من لفظ القرآن، ولا يدخل فيه ما في سورة البقرة والنحل؛ لتقدّمه على الترجمة، والعمل عندنا على حذف (والقواعد) الذي في النور، وإثبات ألف الذي في غيرها " [٥].

٢- أن لا تكون الكلمة المسكوت عنها عند أبي داود منصوصاً عليها من علماء الرسم المعتبرين كالداني، أو غيره من أئمة الرسم المعتبرين، فالمعمول به الإثبات عند مصاحف المشارقة والمغاربة لعدم وجود نص.

٣- أن لا تكون الكلمة المسكوت عنها مندرجة تحت قاعدة عامة من قواعد الرسم العثمانيّ؛ كقاعدة حذف ألف الجمع السالم المتكرر في القرآن مذكراً أو مؤنثاً؛ لأنها تكون في حكم المنصوص عليها. كما قال الخرّاز في قصيدته:

---

[١] الخرّاز، منظومة **مورد الظمآن**، البيت رقم (٤٤).
[٢] المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٦.
[٣] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤ ، ص٩٠٨.
[٤] التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٧٢.
[٥] المارغني، **دليل الحيران**، ص١٨١.

وجــاء أيضا عنهم في العــالميــن   **وشبهه حيث أتـى كالصادقيـــن**

من ســـــالم الجمع الذي تكـــــررا   **ما لم يكن شُدَد أوإن نُبــــــرا** [١]

أخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بأن الحذف جاء أيضاً عن كتّاب المصاحف في (العالمين) وشبهه حيثما أتى في القرآن [٢].

٤- قاعدة الاكتفاء بالسابق عما بعده [٣]

قال ابن عاشر مقرراً هذه القاعدة: " وإذا ذكر لفظاً بحكم، ولم يصحبه دليل اختصاص عمَ ما بعده لا ما قبله، حسبما تقتضيه عبارة (التنزيل) في مواضع من الاكتفاء بالسابق عن اللاحق، وسواء أشار في الألفاظ التي بعد المذكور إلى الإحالة عليه أم لا " [٤]. والمقصود هنا أنه عندما ترد كلمة في القرآن الكريم أكثر من مرة، فإمّا أن يذكرها علماء الرسم عند أول موضع وردت فيه، وإمّا أن يذكروها بعد ذلك؛ فينبني عليها أنه عند ذكر أول مواضعها فإن حكمها يعمَ ما بعدها، حتى وإن لم يُذكَر، ولا يعمّ ما قبلها، فيكون حكم رسم ما قبلها مغايراً لبقية المواضع، إذا لم يرد نص فيها من علماء الرسم.

وقول الرجراجي يؤكّد هذه القاعدة عندما ذكرها في كلمة (القواعد) مثلاً، فسكت أبو داود عن الموضعين الأولين: البقرة والنحل، ونصّ على الحذف في موضع النور [٥]، فقال: "ولا يدخل فيه الذي في سورة البقرة والنحل؛ لأن هذه الترجمة تحتوي على ما فيها وعلى ما بعدها، ولا تحتوي على ما قبلها" [٦].

---

[١] الخرّاز، منظومة **مورد الظمآن**، البيتان رقم (٤٨،٥٠).
[٢] المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٩.
[٣] التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٢٦.
[٤] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ١٥.
[٥] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج ٤، ص٩٠٨، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥١٦، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٨١.
[٦] الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥١٦.

المبحث الثالث

أبو داود وكتابه (التنزيل)

وهذا المبحث سيتناول التعريف بأبي داود ومكانته العلمية وأهمية كتابه (التنزيل) ومنهجه.

المطلب الأول: أبو داود ومكانته العلمية

ستذكر الباحثة نُبذة مختصرة عن أبي داود ومكانته العلمية وشيوخه ومؤلفاته، وفيه أربعة مسائل:

المسألة الأولى: التعريف بأبي داود

هو الشيخ الإمام العلّامة، شيخ القراء، ذو الفنون، أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم، المرواني، الأندلسي، القرطبي، نزيل دانية وبلنسية، ولد سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، ومات في رمضان سنة ست وتسعين وأربع مائة [١].

المسألة الثانية: مكانته العلمية

وُصِفَ بالإمام والحجة، فهو إمام القرّاء والإقراء، وحجة في هجاء المصاحف، لأنه تأمل واطلع على المصاحف العتق القديمة، وجمع بين رواية هجاء المصاحف ورواية القراءة ويقرن بينهما، ولم تعهد هذه الطريقة عند غيره. فكان يقول مثلا: "وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام: (سارعوا) وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف: (وسارعوا) وبذلك قرأنا لهم". فهذا الربط يدل دلالة قطعية على أنّ قبول القراءة لا بد أن يكون موافقاً لهجاء أحد مصاحف الأمصار [٢].

لقد كان لأبي داود مكانة علمية مرموقة، ومن أبرز السمات التي تجلت في شخصيته العلمية: كثرة ثناء العلماء عليه، وتوافد جمع كبير من طلاب العلم من أهل الأندلس عليه، والرحلة إليه للأخذ عنه كما هو واضح في كثرة تلاميذه، نقل طائفة من العلماء كتب أبي داود ورواياتها وقراءتها على مشايخهم وعنايتهم بها، بل نظم بعض العلماء من بعضها نظماً.

قال ابن بشكوال: "كان من جلة المقرئين وخيارهم، عالماً بالروايات وطرقها، حسن الضبط، ثقة ديناً، له التصانيف في معاني القرآن،..أخبرنا عنه شيوخنا، وصفوه بالفضل والعلم والدين"[٣].

قال الرجراجي: "وأمّا حاله فهو رجل عالم بعلوم القرآن وغيره، ولـه تواليف كثيرة في القرآن وغيره، وأخذ عنه العلم ناس كثير، وهو قد أخذ العلم عن أبي عمرو الداني، وأبي عمر بن عبد البر، وغيرهم من شيوخه، وكان رجلا فاضلاً صالحاً مجاب الدعوة، وكان يكتب في كل ليلة عشرين ورقة كباراً، ثم يقوم إلى حزبه من الليل، وهو مشهور بالفضل والصلاح والعلم " [٤].

---

(١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ١٨م، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م، ج١٤، ص١٨٣، الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص٢٥٢.
(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١٥.
(٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص١٨٣.
(٤) الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص١٨٨.

المسألة الثالثة: شيوخه وتلاميذه

وكان أبو داود من أجلّ تلامذة شيخ القراء وإمام الإقراء الداني وأشهرهم ذكراً؛ فلازمه وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات وحرّرها وعلّق عليها، بل عارضه في بعضها الآخر، واشتهر بحمل علومه ورواية كتبه [١]. ومن شيوخه غير الذي ذُكر: أحمد بن الحسن بن عثمان الغساني، وأحمد بن عمر بن أنس العذري، وجعفر بن سعيد بن محمد المقرئ، وجعفر بن علي بن محمد التميمي الصقلي، والحسين بن محمد بن سكرة أبوعلي الصدفي الحافظ، وخلف بن أحمد بن بطال البكري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحّاف المعافري، وعبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي، ومحمد بن أحمد بن سعود الأنصاري المقرئ وغيرهم [٢].

ومن تلاميذه: أبوالحجاج الخولاني، وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن عاصم الثقفي، وأحمد بن سعيد الكاتب، وأحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصاري، وجعفر بن يحيى بن إبراهيم، وعلي بن أحمد بن خلف أبوالحسن الباذش الأنصاري الغرناطي، وعلي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلنسي وغيرهم [٣].

المسألة الرابعة: مؤلفاته

وأمّا عن مؤلفاته: فقد كان لأبي داود مكتبة عامرة بالكتب، والكثير منها بخط اليد .

وقد آلت هذه المكتبة إلى تلميذه أبي الحسن البلنسي، التي أحصاها بستة وعشرين مصنفاً [٤]؛ منها:

١- (كتاب أصول الضبط): وهو مختصر من الجامع، ونص على ذلك أبو داود، فقال: "هذا كتاب أذكر فيه أصول الضبط على قراءة نافع، ومن وافقه من سائر الأئمة"، وجعله ذيلاً لكتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) وجعله مستقلاً [٥]. وهو مطبوع.

٢- (كتاب إيجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم): ذكره الشيخ ابن القاضي أبو زيد عبد الرحمن، فقال: "ذكر المقرئ المحدّث أبو داود سليمان بن نجاح مؤلف التنزيل في فهرسته أنه ألف كتاباً في إيجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم" [٦]. وهو مفقود.

٣- (البيان الجامع لعلوم القرآن): ذكر الحافظ الذهبي أنه قرأ تسمية مؤلفات أبي داود بخط تلميذه، وذكر من بينها البيان في علوم القرآن، وقال: "إنه يقع في ثلاثمائة جزء" [٧]. وهو مفقود.

---

(١) ينظر أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١٦.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٧٢- ٧٨.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٨١- ٩٢.

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص١٨٣.

(٥) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١٠٥، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء الأندلسي (ت:٤٩٦هـ)، **أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار**، (تحقيق أحمد شرشال)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ، في المقدمة ص١٣.

(٦) ابن القاضي، عبد الرحمن (ت:١٠٨٢ه)، **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**، ط١، ٤م، (تحقيق أحمد بن محمد البوشيخي)، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م، ج١، ص٢٥٨.

(٧) يُنظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص١٨٣.

٤- (كتاب الجامع في الضبط للقراء السبعة من جميع طرقهم): ولم يذكره المؤلف بهذه التسمية، إلا أنه أُخِذَ له من قوله، وهو يعلل للاختصار في كتابه (أصول الضبط)، فقال: "إذ قد أفردنا في الضبط كتاباً جامعاً للقراء السبعة من جميع طرقهم"، وسمّاه في بعض المواضع بالكتاب الكبير، وأحال عليه، فقال: "وقد تكلمنا على معنى النقط... في كتابنا الكبير المذكور" [١].

٥- (جزء فيه إجازة أبي داود المقرئ): لأبي الحسن، ولأخيه إبراهيم، وتسمية تآليف الأئمة أبي عمرو وأبي محمد مكي المقرئين، وابن أبي زمنين، وتسمية شيوخ أبي داود وتآليفه [٢].

٦- (كتاب الجواب عن قوله تعالى: حافظوا على الصلوات والصّلاة الوسطى): ذكره الحافظ الذهبي بخط تلميذ أبي داود في تسمية تآليفه، وقال إنه يقع في مجلد [٣]. وهو مفقود.

٧- (كتاب حروف المعجم): نص عليه المؤلف وسمّاه وأحال عليه، ونسبه إلى نفسه، فقال: "وقد تكلمنا على معنى النقط في ... وفي كتاب حروف المعجم من تصنيفنا" [٤]. وهو مفقود.

٨- (كتاب الحروف التي اختلفت فيها مصاحف عثمان رضي الله عنه): ذكره الإمام العلامة أبوعبد الله محمد المنتوري (ت:٨٣٤ هـ) في فهرسته، وقال: "سمعت كثيراً منه تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد القيجاطي، وذكر سنده إلى أبي داود" [٥].

٩- (كتاب الاعتماد): الذي عارض به شيخه أبا عمرو الداني في أصول القراءات والدين، في عشرة أجزاء [٦]. وهو مخطوط.

١٠- (رجز في علم نقط المصاحف): ولم يذكر اسمه ولا موضوعه، وإنما وردت الإشارة إليه في قوله: "وقد تكلمنا على معنى النقط ... وفي الرجز من نظمنا" [٧]. وهو مفقود.

١١- (كتاب الردّ والياءات والتاءات): ذكره أبو داود في كتابه (أصول الضبط)، فقال: "والطرق عنهم أكثر من ذلك على ما ذكرناه عنهم في كتاب الرد والياءات والتاءات" [٨]. وهو مفقود.

١٢- (كتاب الطرر[٩] على التلخيص للداني): ذكره ونسبه إلى أبي داود ابن القاضي عند ذكر الاختلاف في التسمية في الأربع الزهر" [١٠]. وهو مفقود.

---

[١] يُنظر أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١٠؛ أبو داود، **أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار**، في المقدمة ص١٣، ص١٢٩، ص٢٢٥.
[٢] يُنظر أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١٠.
[٣] يُنظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص١٨٣.
[٤] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١١؛ نقلاً عن **أصول الضبط**، ورقة ١٣٢.
[٥] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١١؛ نقلاً عن **فهرسة المنتوري**، ورقة ٢٨.
[٦] يُنظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص١٨٣.
[٧] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١١؛ نقلاً عن **أصول الضبط**، ورقة ١٣٢.
[٨] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١١؛ نقلاً عن **أصول الضبط**، ورقة ١٤٤.
[٩] وهي بمعنى الحاشية والتعليق، ابن منظور، **لسان العرب**، ج٤، ص٥٠٠.
[١٠] ابن القاضي، **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**، ج١، ص٣٩٠.

١٣- (كتاب الطرر على التيسير للداني): ذكره له ابن القاضي ونقل منه مرات عديدة في (الفجر الساطع)، منها في باب هاء الكناية [(١)]. وهو مفقود.

١٤- (كتاب الطرر على جامع البيان للداني): نقل عنه الإمام أبو عبد الله المنتوري، والشيخ مسعود بن جمّوع الفاسي في شرحيهما على ابن بري في باب الراءات عند ذكر ترقيق الراء في قوله تعالى: ﴿ فِرْقٍ ﴾ الشعراء: ٦٣ [(٢)]. وهو مفقود.

١٥- (كتاب في ألف الوصل والقطع): نص عليه في كتابه أصول الضبط فقال: "وقد أشبعنا الكلام في ذلك كله في الجزء الذي أفردناه في ألف الوصل والقطع " [(٣)]. وهو مفقود.

١٦- (كتاب في حكم الراءات): ذكره ورواه عن المؤلف ونسبه إليه أبو جعفر أحمد بن الباذش، فقال: "وقد ألّف في ذلك - حكم الراءات- أبو داود كتاباً أَذِنَ لنا في روايته عنه" [(٤)]. وهو مفقود.

١٧- (كتاب التبيين لهجاء التنزيل): يقع في ستة مجلدات، ويسميه أيضاً بالكتاب الكبير، وهو مشتمل على جميع القرآن ضمّنه الكلام على هجاء مصاحف الأمصار، والقراءات، والأصول، والتفسير، والشرح، والأحكام، والتبيين، والرد على الملحدين، والتقديم والتأخير، والوقف والابتداء، والناسخ والمنسوخ، والغريب والمشكل، والحجج والتعليل، ضمّنه جملة من علوم القرآن[(٥)]. وهو مفقود.

١٨- (كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل): والمشتهر بين الناس بـ(التنزيل) اختصاراً واقتصاراً، وهو مطبوع، وستذكر الباحثة القيمة العلمية للكتاب ومنهجه في المطلب الآتي.

---

(١) ابن القاضي، **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**، ج٣، ص٥٤.
(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١٣.
(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١١؛ نقلاً عن **أصول الضبط**، ورقة ١٤٤.
(٤) ابن البَاذِش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبوجعفر (ت:٥٤٠هـ)، **الإقناع في القراءات السبع**، دار الصحابة للتراث، ص١٤٩.
(٥) يُنظر أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١٠٨.

المطلب الثاني: القيمةُ العلميَّةُ ومنهج كتاب (التنزيل)

قد كان لكتاب أبي داود قيمة كبيرة في علم الرسم، كبيان معرفة اختلاف القرّاء في بعض الأحرف، وكذلك في علم النحو والصرف في اللغة العربية، فكتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) والمُشتهَر بين الناس بـ (التنزيل) [١] هو إمام الكتب، وحجة فى موضوع هجاء المصاحف، وقد حظي باهتمام الناسخين لمذهب الرسم الذي اتبعه الإمام أبو داود في كتابه، فطُبِعَت به مصاحف عدة في الشرق والغرب بروايات مختلفة، بل ورد عن الناسخين ترجيح مذهب أبي داود عندما يختلف مع شيخه أبي عمرو الداني، يقول نُساخ المصاحف: "وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف". وقد حفظ هذا الكتاب رواياتٍ وأقوالاً للعلماء الذين لم تصل إلينا مؤلفاتهم؛ لأنها مفقودة مثل نافع بن أبي نعيم المدني، وأبوعبيد القاسم بن سلّام، وغيرهم من أئمة القراءات وهجاء المصاحف [٢].

وقد ذكر د. شرشال في المقدمة: "ويضاف إلى ذلك غزارة المادة العلمية التي اشتمل عليها كتاب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، فلم أعلم كتاباً أوسع وأجمع لهجاء المصاحف من هذا الكتاب حسب علمي واطلاعي، فإنّه سِفْرٌ ضخم من أسفار هجاء المصاحف، بل إنه من أكبر الكتب المؤلفة في ذلك، ضمّنه مؤلِفه ما رواه عن شيوخه المتقدمين، وأضاف إليه ما رآه وشاهده في المصاحف العتيقة المظنون بها الصحة والمتابعة لمصاحف الأمصار، فروى هجاء المصاحف عن المصاحف المُنتَسَخة من الإمام" [٣].

ومنهج كتابه؛ كالآتي:

١- ذِكرُ رسم الكلمات القرآنية في مواضعها من السور على ترتيب المصحف آية آية، وحرفاً حرفاً من أوله إلى آخره، واعتمد على مصاحف أهل المدينة في الهجاء وعدد الآي والخُمس والعُشر، مع بيان المخالفين لهم في الهجاء من سائر مصاحف الأمصار، وأجمل الكلام على السور المكية والمدنية [٤].

٢- إذا أتى حرف في أول مواضعه يذكره، ويضم إليه نظائره، ويحصره بعدد، ويشرحه، مثل: الكلام على هجاء ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ الفاتحة: ٥ ، فذكر عندها أحكام الهمز وأقسامها، وكل ما يتصل بها، ثم لما مرّ على حرف منها، في موضعه من السور، أعاد وصف هجائه وأحال على ما تقدم [٥].

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص١١٤.
[٢] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص١٢.
[٣] المصدر نفسه، ج١، ص١٣.
[٤] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٢.
[٥] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٤.

٣- ويسرد في (التنزيل) وصف هجاء الكلمات القرآنية على ترتيبها في المصحف، ولكنه يخالف هذا المنهج في بعض الأحوال، فإذا اشتركت الكلمة مع كلمة أخرى متأخرة عنها ضمّها إلى نظيرتها، فيجمع النظير إلى نظيره، ثم يعيد الكلام عليه في موضعه، كقوله: ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ البقرة: ١٤، فذكر حذف صورة الهمزة، ثم ضمّ إليها كل ما كان مثلها مما اجتمع فيه واوان، ثم لما مرّ على حرف منها في تلك السورة أعاد الكلام على الكلمة [١].

٤- ثم جاء التكرار على هيئة ظاهرة لافتة للنظر، وقد ذكره؛ فقال: "وقد ذكر ذلك كله، وإنما تكرر للبيان وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكرة للحافظ الفاهم غير ضار له وتنبيهاً وتعليماً لغيره "، فهذا المنهج يُسهّل على نساخ المصاحف الرجوع إلى الكلمة في موضعها من السورة دون البحث والرجوع إلى ما تقدّم [٢].

٥- وإذا ذَكَرَ حرفاً بحكم ما وعممّ ما فيه؛ كقوله: "كيف أتى" أو"حيث جاء" و"كيف ما تصرف" فهو عام لجميع حروفه ونظائره سواء فيها ما تقدم ذلك الموضع أو تأخر. وقد يكتفي المؤلف بالسابق عن اللاحق، وسواءً أشار في الألفاظ التي بعد المذكور إلى الإحالة عليه أم لا، كأن يقول: "هجاؤه مذكور"[٣].

٦- وقَسَم السورة إلى خمس آيات، فيذكر كل ما فيها من هجاء ويصفه وصفاً دقيقاً، وإذا كانت الخمس تتضمن هجاءً كثيراً اقتصر على الآية والآيتين بدل الخمس، ويكثر ذلك في المقدّمة.

٧- هذا وسلك في حديثه عن وصف هجاء الكلمة طريقة إحصائية لم نجدها عند غيره، إما بِعَدّ حروف الكلمة أوبتقطيعها أوبذكرها بالوزن الصرفي؛ كقوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ آل عمران: ٣٩ ، فقال: " فنادته على ستة أحرف"، وقطّعها حرفاً حرفاً، فحصره لهجاء الكلمة بالعدّ لضمان عدم الزيادة فيها أوالنقص منها [٤].

٨- وترجم أبو داود للحذف، إذ هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي المحتاج إلى البيان، أما الإثبات فلا حاجة إلى التنصيص عليه لمعرفته من قاعدة الخط، ولذلك لم يتعرض لشيء منه استقلالاً، بل لداع وأمر يقتضي ذلك كالاستثناء، أوما جاء فيه الخلاف [٥].

٩- وبيّن أن خط المصاحف رُسِمَ على لغة أهل الحجاز واختارها المؤلف على غيرها من اللغات؛ لأنها أفصح اللغات [٦].

---

[١] يُنظر أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٢٧٤- ١٧٥.
[٢] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٤.
[٣] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٨١.
[٤] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٧.
[٥] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٨.
[٦] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٩.

١٠- وإذ اختلفت المصاحف في حرف ما وظهر وجه الترجيح فلا يحسّن الوجهين، فيختار الرسم الذي يحمل القراءتين، عندما مرّ على قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ ﴾ ص: ٤٥، قال: "وأَستحبُ كتب كلمة (عبدنا) بغير ألف بين الباء والدال لقراءة ابن كثير على التوحيد" [١].

١١- وما وقع رسماً دون رواية أو رآه في المصحف دون رواية، لا يأخذ به؛ فقال عند قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ ﴾ الأعراف: ١٨٥، "ووقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب". وهذا يدل دلالة قطعية على أن كل ما ذكره في كتابه هو ما رواه عن شيوخه وإن ساقه مجرداً من ذكر السند[٢].

١٢- وإذا عَدِم الرواية في بعضها تأمل المصاحف العتيقة، ولم يلجأ إلى القياس إلا إذا كان له سند يقويه من نحو قراءة أو نظير يُحمَل عليه [٣]. قال الشيخ حسين الرجراجي: "وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة - رضي الله عنهم - وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود، وغيرهما، من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن" [٤].

والمؤلف أبو داود رحمه الله في كتابه (التنزيل) معتمد في كل ما يرويه من حروف في هجاء المصاحف على شيوخه مسنداً - وإن لم يذكرهم صراحة - وما تأمله من المصاحف العتيقة. ومنهم: أبو عمرو الداني، ومن كتبه: (المقنع) و(المحكم) وغيرها، وكتاب (هجاء السنة) للغازي بن قيس، وكتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لابن الأنباري، ومصاحف أهل المدينة وما نقل منها نافع بن أبي نعيم أو الغازي بن قيس، وقد نقل أبو داود عن حكم بن عمران الناقط الأندلسي القرطبي، ومثله عطاء بن يزيد الخرساني، ولم يذكر كتابيهما، ونقل أيضاً عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن المصحف الإمام بالرؤية والمشاهدة ، وأيضاً الإمام عاصم الجحدري روى عن المصحف الإمام عثمان بن عفان – رضي الله عنه-، وغيرهم من الأئمة [٥].

ومما يدل على أهميته وقيمته العلمية الاستفادة منه لمن جاء بعده من العلماء، والرجوع إليه عند الاختلاف، فهو الحجة في هذا الباب. ولمّا كان كذلك اشتهر كتابه، وشاع ذكره، وعَظُمَ النفع به في سائر الأقطار، وقد نظمه غير واحد من علماء الرسم، كأبي الحسن البلنسي في كتابه (المنصف)، وأبو إسحاق التجيبي في (هجاء المصاحف)، والخرّاز في نظمه (مورد الظمآن) وغيرهم من علماء الرسم [٦].

---

[١] يُنظر أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٢٨٧.
[٢] المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٩.
[٣] المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٠.
[٤] المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٠؛ نقلاً عن الرجراجي، **تنبيه العطشان**، مخطوط، ورقة ١٤٦.
[٥] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٩- ٣١٢.
[٦] المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٣.

المبحث الرابع

وصف المصاحف المعتمد رسمها في الدراسة

المصحف لغة: هوالجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْنِ[١].

المراد بالمصحف اصطلاحاً: الأوراق التي جُمع فيها القرآن مع ترتيب آياته وسوره جميعاً على الوجه الذي أجمعت عليه الأمة زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنه -[٢] .

والقرآن الكريم: هو الكلام المعجز المنزّل على النبي - ﷺ - المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس [٣].

فكلمة القرآن تدل على كلام الله المتلو بالألسنة، المحفوظ في الصدور، وكلمة المصحف تدل على كلام الله المكتوب في الصحف [٤].

وقد قامت الباحثة بالرجوع إلى المصاحف المخطوطة، وكتب نقلت عن هذه المصاحف أيضاً.

المطلب الأول: المصاحف العتيقة المخطوطة

اعتمد علماء الرسم الأوائل على المصاحف العثمانيّة التي بُعثت إلى الأمصار، وكانت تلك المصاحف لا تزال موجودة بين أيديهم، قال عاصم الجحدري: "في الإمام مصحف عثمان بن عفان (ولؤلؤاً) بالألف" سورة الحج: ٢٣ [٥]، وقال أبوعبيد: "إن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام في قوله تعالى (لأهب لك)" سورة مريم: ١٩[٦]، والنصوص في ذلك كثيرة.

وقامت الباحثة باعتماد المصاحف المخطوطة الآتية، وهي:

١- مصحف طشقند، المنسوب إلى المصحف الإمام (عثمان بن عفان)، طبعة دار طلاس بسوريا، ٢٠٠٤م .

٢- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – نسخة متحف طوب قابي سرايي، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج، استانبول، ٢٠٠٧م.

٣- المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه – نسخة صنعاء، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج، استانبول، ٢٠١١م.

٤- المصحف الشريف نسخة توبنغن ويحمل رقم (Ma VI١٦٥)، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج، استانبول، ٢٠١٦م.

---

[١] ابن منظور، **لسان العرب**، ج٩، ص١٨٦.
[٢] الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت:١٣٦٧هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط١، ٢م، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ج١، ص٢٧٧.
[٣] يُنظر المصدر نفسه، ج١، ص١٥.
[٤] الحمد، **الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه**، ط١، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي، السعودية، ٢٠١٦م، ص٥.
[٥] الداني، **المقنع**، ص٤٧.
[٦] المصدر نفسه، ص٤٩.

وقد اعتمدت الباحثة في بحثها على الكتب التي نَقَلَت من المصاحف المخطوطة الآتية، وهذه الكتب هي:

١- **معجم الرسم العثمانيّ** للدكتور بشير الحميري، وهذا المعجم ينقل من المصاحف المخطوطة العتيقة ويقارن بينها وهي: المصحف الحسيني، ومصحف الرياض، ومصحف طوب قابي وقد رمزت الباحثة له برمز (أ)، وذلك لتمييزه عن الآخر، وهو كتاب أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط، ومصحف مكتبة باريس برقم (٥١٢٢) وقد رمزت الباحثة له برمز (أ)، ومصحف صنعاء.

ويذكر أنها كُتبت في القرن الثاني أو الثالث الهجري.

٢- **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط** للدكتور عمر حمدان، وهذا الكتاب يقارن بين نسخ المصاحف المخطوطة العتيقة وهي: مصحف سانت بيترسبورغ، ومصحف باريس برقم (٢١٦٥) وقد رمزت الباحثة له برمز (ب)، ومصحف لندن، ومصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية، ومصحف طوب قابي وقد رمزت الباحثة له برمز (ب)، ومصحف القاهرة، ومصحف طشقند.

ويذكر أنها كُتبت في القرن الأول أو الثاني الهجري.

٣- **ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة** للدكتور إياد السامرائي، وهذا الكتاب يصف ظواهر الرسم المتعلقة بمصحف جامع الحسين في القاهرة وهو المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان – رضي الله عنه –، والراجح أنّه كُتِب في نهاية القرن الهجري الأول أو أوائل القرن الهجري الثاني [1].

[1] السامرائي، إياد، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة** دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة، (تقديم غانم قدوري الحمد)، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ٢٠١٣م. ص٣٩٥.

المطلب الثاني: المصاحف الحديثة المطبوعة

إن المصاحف العثمانيّة اتفقت في معظم الكلمات، واختلفت في بعضها، فإذا وقع الاختلاف بين الصحابة في القراءات، وكان الرسم لا يحتملها، فإنّ الرسم يتبع القراءة، كقاعدة الزيادة والنقصان، فكل أهل مصرٍ يتَّبعون في ذلك رسم مصحفهم بحسب قراءتهم، وإن كان الاختلاف بحذف في مصاحف، وإثبات في أخرى، فيكون في ذلك متّسعٌ للذين حذفوا، وللذين أثبتوا في مصاحفهم المطبوعة، فالمناهج متعددة في العمل بظواهر الرَّسم المختلفة، وستذكر الباحثة ما رجعت إليه من مصاحف مطبوعة - وهي لا تمثل كل المصاحف المعاصرة - مع ذكر منهج كل مصحف منها:

أولاً: مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، على منهج الإمام أبي داود المشهور بكتاب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، وعلى منهجه طُبِعَت المصاحف في مصر والسعودية والشام والعراق وغيرها من الدول العربية، وعليه يُطلَق اسم (مذهب المشارقة) [١].

ثانياً: المصحف الحَسَنِي المطبوع بالمغرب برواية ورش عن نافع، على منهج أبي داود، إلا أنّه روعي في ذلك تحريرات بعض المتأخرين عنه، ومن أشهرهم أبو الحسن علي بن محمد البلنسي في كتابه (المنصف)، وذلك في كلمات القرآن التي سكت عنها أبو داود - رحمه الله - في كتابه المذكور، فإنه روى حذف الألف مطلقاً من معظمها، على عكس المنهج السابق الذي كان على إثبات الألف فيها، ويُطلَق على هذا المنهج اسم (مذهب المغاربة) [٢] .

ثالثاً: المصحف الليبـي برواية قالون عن نافع، على منهج الإمام أبي عمرو الداني في كتابه (المقنع)، حيث ذكر اختياره في مسائل، مثل: حذف الألفات وإثباتها باختصار شديد مع الإحاطة بكلمات المصحف كلِّها، من خلال نصَّه على إثبات الألف في المصحف في سبعة أوزان، إلا ما استُثْنِيَ منها ضمن باب حذف الألفات [٣]. ولا خلاف بين علماء الرَّسم على أنّ ما سكت عنه الداني من هذه الأوزان السبعة هو محمول على الإثبات عنده لنصِّه على ذلك، وسكت عن أحرف مماثلة لها، فسكوته عنها حُمِل على الإثبات أيضاً [٤].

---

[١] يُنظر ربّاني، محمد شفاعت، **رسم مصحف مطبعة تاج دراسة نقدية مقارنة**، طبع ضمن بحوث ندوة طباعة القرآن الكريم، ١٤٣٦هـ، ص٨.
[٢] يُنظر المصدر نفسه، ص٨.
[٣] يُنظر الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١, أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧.
[٤] يُنظر ربّاني، **رسم مصحف مطبعة تاج**، ص٨-٩.

الفصل الأول

المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر

المبحث الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر

المبحث الأول

المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر

سيقوم هذا المبحث على استعراض المواضع التي سكت عنها أبو داود، والذي يدخل تحت قواعد الرسم، وهي قواعد كليّة [١] متكررة.

المطلب الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر في الألفات

سيقوم هذا المطلب على استعراض المواضع المسكوت عنها في الألفات، وستذكر الباحثة القواعد التي جاء فيها مواضع مسكوت عنها فقط، ومكان كل موضع في القرآن الكريم، وبعدها تتطرق لذكر آراء العلماء فيها، والمعمول به في المصاحف المخطوطة، ثم المعمول به في المصاحف المطبوعة حالياً للمشارقة والمغاربة مع مناقشة كل موضع ثم الترجيح، وعند التشابه ستكون المناقشة والترجيح مشتركة.

باب الحذف

وجاء في المصاحف على أقسام منها:

الأول حذف الاختصار: وهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها، فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر، وذلك كحذف ألف جموع السلامة [٢].

١- قاعدة حذف ألف جمع المذكر السالم [٣]

اتفق الشيخان على حذف ألف جمع المذكر السالم - وما أُلحِقَ به - إذا لم يكن مهموزاً، أو منقوصاً، أو محذوف النون، أو بعد ألفه تشديد مباشر، أو مفرده على وزن (فعّال، فعاليّ، فعّاليّ).

- أمّا مهموز اللام، فعن أبي داود بحذف الألف [٤]، وسكت عن:

الموضع الأول: كلمة (خاطئين) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٢٩ ،﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٩١، ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾ يوسف: ٩٧، ﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴾ القصص: ٨.

---

(١) هي أصول تنطبق على ماتحتها من الجزئيات، المخللاتي، أبو عيد رضوان بن محمَّد بن سليمان (ت:١٣١١هـ)، **إرشاد القراء والكاتبين الى معرفة رسم الكتاب المبين**، ط٢،١م، (تحقيق عمر بن مالم المراطي، تقديم الأستاذ الدكتور أحمد عيسى المعصراوي)، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ج١، ص٢٠٥.

(٢) المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٦، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ٦٩، ص٧٠.

(٣) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٥، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٧٣.

(٤) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٧٨.

سكت أبو داود عن أول يوسف [١]، وحذف باقي المواضع على القاعدة [٢]، وحذف الداني الألف مطلقاً على عموم القاعدة، ولم ينص على هذه الكلمة تحديداً [٣]، ونصّ التجيبي على الحذف مطلقاً [٤]، وذكر النائطي في أول موضع يوسف أنّها بحذف الألف بعد الخاء المعجمة على ما هو الضابط في جمع المذكر السالم[٥]، وهو الموافق لمرسوم ابن الجزري في مصحفه[٦].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[٧]، ومصحف صنعاء [٨] والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف في جميع المواضع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع المواضع إلا موضع يوسف:٩٧ ورقته مفقودة [٩]، ومصحف توبنغن بالإثبات في موضع القصص[١٠]، ومصحف طشقند بالإثبات في الموضع الأول والحذف في الباقي[١١].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات في الموضع الأول من يوسف والحذف في الباقي [١٢]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [١٣]، والعمل في مصحف ليبيا بحذف الألف مطلقاً على مذهب الداني على القاعدة [١٤].

المناقشة والترجيح:

إنّ السكوت لا يعطي حكماً، وعدم وجود نص بالإثبات لأحد من علماء الرسم، ودخولها في عموم قاعدة حذف ألف جمع المذكر السالم، وهي من أعم قواعد الرسم العثمانيّ، ودخولها في عموم القاعدة هو بمثابة النص؛ كما نصّ الداني على عموم القاعدة، وثبوت الحذف نصاً في كل نظائرها، وطرداً لهذا الباب، ويستأنس برأي التجيبي.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف فيها كنظائرها. والله تعالى أعلم.

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٥٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص٨٠، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص٣٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٧٨.

(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧٢٩، ص٧٣١، والمراجع السابقة نفسها.

(٣) الداني، **المقنع**، ص٣٠.

(٤) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥١.

(٥) النائطي، محمد غوث بن ناصر الدين أحمد الأركاتي (ت:١٢٣٨هـ)، **نثر المرجان في رسم نظم القرآن**، ٧م، مطبعة عثمان بريس، حيدر آباد دكن، ج٣، ص٢١٤.

(٦) الحمد، غانم قدوري، **أبحاث في رسم المصحف وضبطه**، ط١،جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، ٢٠١٨م، ص٢٤٦، وذكر بأنه مصحف محمد ابن الجزري ولا يوجد خبر لهذا المصحف في مصدر آخر غير كتاب نثر المرجان وقد تحرّى أن يكون رسمه موافقاً لرسم المصاحف العثمانية.

(٧) مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٩٩، ص٣٠٩، ص٤٩٦.

(٨) مصحف صنعاء، ص٢٣٤، ص٢٤٢، ص٢٤٣، ص٣٩٣.

(٩) بواسطة الحميري، بشير، **معجم الرسم العثمانيّ**، ط١، ٧م، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، ٢٠١٥م، ج٣، ص١٤١٧.

(١٠) مصحف توبنغن، ص١٩٦.

(١١) مصحف طشقند، ورقة٥٤١، ورقة٥٥٧، ورقة٥٥٨، ورقة ٨٨١.

(١٢) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

(١٣) المصحف الحسني برواية ورش.

(١٤) مصحف ليبيا برواية قالون.

الموضع الثاني: كلمة " مالئون " وردت في موضعين، هما:

﴿ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾ الصافات: ٦٦، ﴿ فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾ الواقعة: ٥٣.

سكت أبو داود عن الموضعين [١]، وحذف الداني الألف مطلقاً؛ على عموم القاعدة، ولم ينص على هذه الكلمة تحديداً [٢]، وذكر النائطي في موضع الواقعة أنّها بحذف الألف بعد الميم على ما هو القياس في جمع المذكر السالم، وهو المرسوم في مصحف ابن الجزري، وأثبتها غيره [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في الموضعين[٤]، ومصحف صنعاء [٥] والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في الموضعين [٦]، ومصحف طشقند بالإثبات في الموضعين [٧].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات في الموضعين [٨]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة[٩]، والعمل في مصحف ليبيا بحذف الألف مطلقاً على مذهب الداني على القاعدة [١٠].

المناقشة والترجيح:

السكوت لا يقتضي حكماً، وعدم وجود نص بالإثبات لأحد من علماء الرسم، ودخولها في عموم قاعدة حذف ألف جمع المذكر السالم، وهي من أعم قواعد الرسم العثمانيّ، ودخولها في عموم القاعدة هو بمثابة النص؛ كما نصّ الداني على عموم القاعدة، وطرداً لهذا الباب، ومع أنّها ليس لها نظائر مطابقة، ولكن لها نظائر كثيرة في الجموع المذكرة السالمة. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف فيها جميعاً. والله تعالى أعلم.

- أمّا المنقوص، فعن أبي داود بحذف الألف [١١]، وسكت عن:

الموضع الثالث: كلمة (الغاوين) و (الغاوون) وردت في ستة مواضع، وهي:

﴿ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ الأعراف: ١٧٥، ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ الحجر: ٤٢، ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ الشعراء: ٩١، ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴾ الشعراء: ٩٤، ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ الشعراء: ٢٢٤، ﴿ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴾ الصافات: ٣٢.

---

(١) المارغني، **دليل الحيران**، ص٨٠، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص٣٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٧٨.
(٢) الداني، **المقنع**، ص٣٠ .
(٣) النائطي، **نثر المرجان**، ج٧، ص١٧٨.
(٤) مصحف طوب قابي سرايي، ص٥٨١، ص٧١٣.
(٥) مصحف صنعاء، ص٤٥٨، ص٥٥٠.
(٦) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٣٠٧٠.
(٧) مصحف طشقند، ورقة١٠١٥، ورقة١٢١٠.
(٨) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٩) المصحف الحسني برواية ورش.
(١٠) مصحف ليبيا برواية قالون.
(١١) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٨٠.

سكت أبو داود عن المعرف بأل ، وحذف المنكّر[١] ، ولم يتعرض الداني لهذه الكلمة بحذف ولا إثبات [٢]، وقال النائطي في موضع الحجر: "بحذف الألف بعد الغين المعجمة على ما هو الضابط عند علماء الرسم، وهو المرسوم في مصحف ابن الجزري وغيره،....وقال صاحب الخزانة وتابعه صاحب الخلاصة أنه بإثبات الألف عند الجمهور، وبحذفها عند أبي داود، أقول لم أقف على نص الأئمة في ذلك، لكن لم يستثنها أحد من القاعدة الكلية في حذف ألفات الجموع المذكرة السالمة، والله أعلم بالصواب" [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[٤]، ومصحف صنعاء[٥] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف في جميع المواضع، ومصحف الرياض بإثبات الألف في جميع المواضع إلا موضع الأعراف ورقته مفقودة من المصحف، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع المواضع إلا موضع الشعراء: ٩١ ورقته مفقودة [٦]، ومصحف توبنغن مواضع الشعراء بالإثبات[٧]، ومصحف طشقند بالإثبات في جميع مواضعها [٨]، ومصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف لندن بإثبات الألف في موضع الأعراف، ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضع الأعراف [٩].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات في جميع المواضع إلا موضع الصافات فبالحذف [١٠]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [١١]، والعمل في مصحف ليبيا بإثبات الألف على مذهب الداني في جميع مواضعها[١٢]؛ لأنه مسكوت عنهم جميعاً.

المناقشة والترجيح:

نصّ أبو داود على حذف الألف من الجمع المنقوص في عدة ألفاظ، ونصّ أيضاً على إثبات الألف في لفظ (طاغون) من الجمع المنقوص باتفاق مع الداني [١٣]، فالمسكوت عنه هنا له نظير بالحذف، ونظير بالإثبات، فعلى أيهما يُحمل؟ مع تساوي المرجّحات، وعدم حمل المواضع

---

[١] المارغني، **دليل الحيران**، ص٨٠، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص ٣٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ٧٨.
[٢] الرجراجي، **تنبيه العطشان** في الحاشية، ص٢٩٥.
[٣] النائطي، **نثر المرجان**، ج٣، ص٣٩٣.
[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٢١٤، ص٣٣١، ص٤٧٦، ص٤٨٣، ص٥٨٠.
[٥] مصحف صنعاء، ص١٦١، ص٢٦١، ص٣٧٧، ص٣٨٢، ص٤٥٦.
[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٥٥٤.
[٧] مصحف توبنغن، ص١٦٨، ص١٧٠، ص١٧٨.
[٨] مصحف طشقند، ورقة٣٧١، ورقة٥٩٧، ورقة٨٤٨، ورقة ٨٤٩، ورقة٨٦٠.
[٩] بواسطة حمدان،عمر يوسف عبد الغني، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ط١، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر، بيروت، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٩م، ص٦٧ .
[١٠] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[١١] المصحف الحسني برواية ورش.
[١٢] مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٣] الداني، **المقنع**، ص٣١، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١١٤٣.

المسكوت عنها على نظائرها؛ فنرجع إلى الإصل، وهو الإثبات. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح إثبات الألف في المسكوت عنهم جميعاً. والله تعالى أعلم.

من الموضع الرابع إلى الموضع السادس: مواضع مشتركة في الترجيح.

الموضع الرابع: كلمة (عادون) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ المؤمنون: ٧، ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ الشعراء: ١٦٦، ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ المعارج: ٣١.

الموضع الخامس: كلمة (ساهون) وردت في موضعين، وهما:

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ الذاريات: ١١، ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ الماعون: ٥.

الموضع السادس: كلمة (عالين) وردت في موضعين، وهما:

﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴾ المؤمنون: ٤٦ ، ﴿ قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ ص: ٧٥.

سكت أبو داود عن الجميع [١]، ولم يتعرض الداني لهذه الكلمات بالتحديد [٢].

وذكر النائطي كلمة (العادون) في موضع المؤمنون أنّها بحذف الألف بعد العين المهملة وهو الموافق للضابط، وكذا هو المرسوم في مصحف ابن الجزري، وهو مقتضى سياق الداني والشاطبي والسيوطي [٣].

كلمة (العادون) بالمصاحف القديمة المخطوطة، في مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[٤]، ومصحف صنعاء[٥] بإثبات الألف في الجميع إلا موضع المعارج ورقته مفقودة، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف في الجميع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في الجميع إلا موضع الشعراء ورقته مفقودة[٦]، ومصحف توبنغن في موضعي المؤمنون والشعراء بالإثبات [٧]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع[٨].

---

[١] ابن آجطا، **التبيان**، ص١٩٨، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٢٩٤-٢٩٥، المارغني، **دليل الحيران**، ص٨١، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص٣٢، عبد السميع، **حذف الألف وإثباتها في الرسم العثمانيّ**، ص٤٨.

[٢] الرجراجي، **تنبيه العطشان** في الحاشية، ص٢٩٥.

[٣] يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج٤، ص٥٢١.

[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٣٦، ص٤٨٠، ص٧٦٦.

[٥] مصحف صنعاء، ص٣٤٦، ص٣٨٠.

[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٣٨٩.

[٧] مصحف توبنغن، ص١١٤، ص١٧٤.

[٨] مصحف طشقند، ورقة٧٨١، ورقة٨٥٥، ورقة١٢٩٠.

كلمة (ساهون) بالمصاحف القديمة المخطوطة، في مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[١]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف بعد السين في الجميع، ومصحف صنعاء[٢] ومصحف الرياض بإثبات الألف في موضع الذاريات، وموضع الماعون ورقته مفقودة[٣]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع[٤].

في كلمة (العالين) بالمصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[٥]، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف بعد العين في موضعيه[٦]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف بيترسبورغ فإثبات الألف في موضع ص، ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضع ص[٧]، ومصحف توبنغن موضع المؤمنون بالإثبات[٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع[٩].

واتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة على العمل بالإثبات في هذه المواضع جميعها[١٠].

المناقشة والترجيح في المواضع المشتركة:

نصّ أبو داود على حذف الألف من الجمع المنقوص في عدة ألفاظ، ونصّ أيضاً على إثبات الألف في لفظ (طاغون) من الجمع المنقوص باتفاق مع الداني[١١]، فالمسكوت عنه هنا له نظير بالحذف، ونظير بالإثبات، فعلى أيهما يُحمل؟ مع تساوي المرجّحات، وعدم حمل المواضع المسكوت عنها على نظائرها؛ فنرجع إلى الإصل، وهو الإثبات. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح إثبات الألف في المسكوت عنهم جميعاً. والله تعالى أعلم.

٢- قاعدة حذف ألف جمع المؤنث السالم[١٢]

اتفق الشيخان على حذف ألف جمع المؤنث السالم إذا كان ذا ألف واحدة، وسكت أبو داود عن:

الموضع الوحيد: كلمة " بنات " وردت في سبعة عشر موضعاً، وهي:

---

[١] مصحف طوب قابي سرايي، ص٦٩١، ص٨١٦.
[٢] مصحف صنعاء، ص٥٣٤.
[٣] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص١٩٨٩.
[٤] مصحف طشقند، ورقة١١٧٨، ورقة١٣٦٢.
[٥] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٤٠، ص٥٩٥.
[٦] الحميري، بواسطة **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٤٥٠.
[٧] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٥١.
[٨] مصحف توبنغن، ص١٢٠.
[٩] مصحف طشقند، ورقة٧٨٨، ورقة١٠٣٥.
[١٠] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[١١] الداني، **المقنع**، ص٣١، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١١٤٣.
[١٢] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٧، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٨٥.

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ ﴾ النساء: ٢٣ ، ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ ﴾ الأنعام: ١٠٠ ، ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ ﴾ هود: ٧٨، ﴿ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ هود: ٧٩ ، ﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ الحجر: ٧١، ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ النحل: ٥٧ ، ﴿ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ الأحزاب: ٥٠، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ﴾ الأحزاب: ٥٩، ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ الصافات: ١٤٩، ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ الصافات: ١٥٣، ﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴾ الزخرف: ١٦، ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ الطور: ٣٩.

نصّ أبو داود على الحذف في ثلاث مواضع وهي: الأنعام والنحل والطور[١]، ونصّ على الإثبات في موضع النساء [٢]، وسكت عن الباقي، وحذف الداني الألف مطلقاً على عموم القاعدة ولم ينص على هذه الكلمة بالتحديد [٣]، وذكر النائطي في موضع النساء أنّها بحذف الألف بعد النون على الأكثر كما أشار إليه ابن الجزري، وموضع الصافات بحذف الألف بعد النون؛ لأنه جمع مؤنث سالم [٤].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة، في مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[٥]، ومصحف صنعاء[٦] والمصحف الحسيني[٧] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف باريس (أ) بإثبات الألف بعد النون في جميع مواضعه، ومصحف الرياض بإثبات الألف بعد النون في جميع مواضعه إلا موضعي الأنعام وهود أوراقه مفقودة [٨]، ومصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف طشقند بإثبات الألف في موضعي هود،

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٥٠٧، ج٤، ص١١٥٤، ج٥، ص١٤٦٤، ابن آجطا، **التبيان**، ص١٧٩، الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤١، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٩٠، المارغني، **دليل الحيران**، ص٧٥، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص٢٩، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٧، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٨٩.

(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٣٩٧-٣٩٨، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٩٠، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٨٩.

(٣) أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج ٢، ص٣٩٧.

(٤) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٥٧٠، ج٦، ص٥٢.

(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٩٩، ص١٧٥، ص٢٨٨، ص٣٣٣، ص٣٤٢، ص٥٤٨، ص٥٥١، ص٥٨٦، ص٦٤٤، ص٦٩٧.

(٦) مصحف صنعاء، ص٦٧، ص١٢٨، ص٢٢٥، ص٢٦٢، ص٢٧٠، ص٤٣٢، ص٤٣٤، ص٤٦١، ص٥٠٠، ص٥٣٩.

(٧) بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١١٨.

(٨) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص١٠١٦، ص١٠١٧.

ومصحف لندن بحذف الألف في موضعي هود[١]، ومصحف توبنغن في موضعي الأحزاب بالإثبات [٢]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع عدا مواضع الأنعام والنحل والطور[٣].

وقد جرى العمل عند المشارقة والمغاربة بالإثبات في جميع المواضع إلا مواضع الأنعام والنحل والطور بالحذف[٤]،والعمل بحذف الألف مطلقاً على مذهب الداني على عموم القاعدة[٥].

المناقشة والترجيح:

السكوت لا يقتضي حكماً، وعدم وجود نص بالإثبات لأحد من علماء الرسم عدا موضع النساء لأبي داود بالإثبات؛ فهو نص مخصوص، ودخولها في عموم قاعدة حذف ألف جمع المؤنث السالم، و التي هي من أعم قواعد الرسم العثمانيّ، ودخولها في عموم القاعدة هو بمثابة النص؛ كما نصّ الداني على عموم القاعدة، وطرداً لهذا الباب.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف فيها جميعاً عدا موضع النساء. والله تعالى أعلم.

٣- قاعدة حذف ألف التثنية [٦]

نصَّ أبو داود على أنّ المصاحف اختلفت في حذف ألف التثنية غير المتطرّفة في جميع القرآن، واختار إثباتها، ونصَّ الداني على حذفها في جميع القرآن، وسكت أبو داود عن:

الموضع الوحيد: كلمة (الجمعان) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ آل عمران: ١٥٥، ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٦٦، ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ ﴾ الأنفال: ٤١، ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴾ الشعراء: ٦١.

نصّ أبو داود على الحذف في الموضع الأول من آل عمران، وذكر الخلاف في موضع الأنفال والشعراء[٧]، وسكت عن الموضع الثاني من آل عمران[٨]، وحذف الداني الألف مطلقاً على عموم

---

[١] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٨٢.
[٢] مصحف توبنغن، ص٢٦٨، ص٢٧٢.
[٣] مصحف طشقند، ورقة١٧٧، ورقة٣٠٦، ورقة٥٢٤، ورقة ٦٠٠، ورقة٦١٥، ورقة٩٦١، ورقة٩٦٤، ورقة١٠٢١، ورقة١٠٢٢، ورقة١١٠٧، ورقة١١٨٧.
[٤] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش.
[٥] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ٢٨، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٩٦، ص٩٧.
[٧] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٣٧٨، ج٣، ص٦٠١، ج٤، ص٩٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٩٦-97.
[٨] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦٠١، بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١١٩٤.

القاعدة، ولم ينص على هذه الكلمة تحديداً [١]، وذكر النائطي في موضع آل عمران أنّها بحذف ألف التثنية؛ لوقوعها حشواً [٢].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع إلا ثاني آل عمران بالحذف [٣]، ومصحف صنعاء [٤] والمصحف الحسيني[٥] بحذف الألف بعد العين في الجميع، ومصحف الرياض بحذف الألف في الجميع، إلا موضع الأنفال ورقته مفقودة، ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في الجميع، إلا ثاني آل عمران بالإثبات، ومصحف باريس (أ) بإثبات الألف في موضعي آل عمران والباقي ورقتهما مفقودة [٦]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) فبالإثبات في جميع المواضع إلا ثاني آل عمران بالحذف، ومصحف القاهرة بالحذف في الجميع، ومصحف طشقند بالحذف في أول آل عمران، ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف في موضع الشعراء، ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضعي آل عمران، ومصحف لندن بحذف الألف في موضع الأنفال [٧]، ومصحف توبنغن بحذف الألف في موضع الشعراء [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع [٩].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات في جميع المواضع [١٠]، والعمل في مصاحف المغاربة بالحذف باتفاق على مذهب الداني وعموم القاعدة عنده بالحذف [١١].

المناقشة والترجيح:

نصَّ أبو داود على الحذف في أول آل عمران، ولكن المعمول به الإثبات! ويبدو أن اختياره الإثبات في نظائرها، لقول د. أحمد شرشال في الحاشية: "ولم يذكر في آل عمران في الموضع الأول الآية: ١٥٥خلافاً، واقتصر فيه على الحذف، وسكت عن الموضع الثاني الآية: ١٦٦آل عمران، وذكر الخلاف في موضع الشعراء، ولم يذكر اختياره في موضع الأنفال، ولكن يؤخذ اختياره من كلامه على المثنى، فقال: "واختياري أن يكتب بألف وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت"، وهي محذوفة عند أبي عمرو، لأنه نص على حذف ألف المثنى" [١٢].

---

[١] الداني، المقنع، ص٢٦، أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٠١.
[٢] النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٥٠٣.
[٣] مصحف طوب قابي سرايي، ص٨٥، ص٨٧، ص٢٢٥، ص٤٧٤.
[٤] مصحف صنعاء، ص٥٦، ص٥٧، ص١٧١، ص٣٧٥.
[٥] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١١٤.
[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١١٩٣-١١٩٤.
[٧] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٣٥، ص٧٠، ص١٢٦.
[٨] مصحف توبنغن، ص١٦٦.
[٩] مصحف طشقند، ورقة١٥٥، ورقة١٥٩، ورقة٤٢٥، ورقة ٨٤٦.
[١٠] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[١١] المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٢] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦٠١.

ونقل المهدوي قولاً لأبي عبيد حول ألف التثنية في المصحف الإمام، فقال: "وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها بغير ألف" [١]، ثم يعقّب المهدوي على قول أبي عبيد، فيقول: "يريد أبوعبيد بقوله التثنية المرفوعة، نحو (رجلـٰن)، و (سـٰحرٰن) [٢].

وبما أنه موضوع خلافي وموضوع اختيارات، وبما أنّ اختيار أبي داود الإثبات في المثنى. بناء على ما تقدّم فقد ترجَّح للباحثة إثبات ثاني آل عمران. والله تعالى اعلم.

٤- قاعدة حذف ألف الأسماء الأعجميّة [٣]

المراد بها الأعلام الأعجميّة الزائدة على ثلاثة أحرف، وما كثر استعماله بالحذف، وما قلّ استعماله بالإثبات [٤]. وسكت أبو داود عن:

الموضع الوحيد: كلمة (إلياس) وردت في موضعين، هما:

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾ الأنعام: ٨٥، ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الصافات: ١٢٣.

لم يتعرض لهما الشيخان [٥]، والعمل بالإثبات في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق [٦].

وذكر النائطي في موضع الصافات أنّها بإثبات الألف؛ لأنه لم يكثر دوره في القرآن [٧].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي فبالحذف في موضع الأنعام والثاني مفقود[٨]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف بعد الياء في موضعيه [٩]، ومصحف باريس (أ) ومصحف صنعاء [١٠] بحذف الألف في موضعيه [١١]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف بيترسبورغ فبحذف الألف في موضعيه، ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضع الأنعام[١٢]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعيه [١٣].

المناقشة والترجيح:

---

(١) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٧٦.
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٢.
(٤) الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٣٤٢، المارغني، **دليل الحيران**، ص٩٧.
(٥) أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٢، ص١١٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص٩٧.
(٦) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون .
(٧) النائطي، **نثر المرجان**، ج٦، ص٤٥.
(٨) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٧٢، ص٥٨٥.
(٩) بواسطة السامرائي، **ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٠٩، بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٨٣٧.
(١٠) مصحف صنعاء، ص١٢٦، ص٤٦٠.
(١١) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٨٣٧.
(١٢) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٥٥، ص١٤٨.
(١٣) مصحف طشقند، ورقة٣٠١، ورقة١٠١٩.

عند سكوت الشيخين، وعدم وجود نص لأحد من علماء الرسم، يستند الترجيح إلى عموم قاعدة إثبات ألف الأسماء الأعجمية قليلة الاستعمال، والتي هي من قواعد الرسم العثمانيّ، ومع أنها ليس لها نظائر مطابقة، ولكن لها نظائر في الأسماء الأعجمية قليلة الاستعمال مثل (طالوت)، ودخولها في عموم القاعدة هو بمثابة النص، وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة على الإثبات.

وقول المارغني: "وسكت عنهما الناظم هنا وقال في (عمدة البيان) مشيرًا إلى الأول:
والنص في إلياس فيه نظر... وثبته فيما رأيت أجدر " والعمل عندنا على الإثبات "[١].
بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح إثبات الألف في موضعيه. والله تعالى أعلم.

الثاني حذف الاقتصار: وهو ما اختص بكلمة – أو كلمات – دون نظائرها بسبب القراءات[٢].
قد تشترك بعض الكلمات في باب حذف الاقتصار وباب مافيه قراءتان ورُسم برسم صالح لهما، مثل: كلمة (إطعام).

باب ما فيه قراءتان ورُسِمَ على إحداهما، منها:

- ما فيه قراءاتان ورُسِمَ برسم صالح لهما

الموضع الأول: كلمة (مهاداً) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا ﴾ طه: ٥٣، ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا ﴾ الزخرف: ١٠، ﴿ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدًا ﴾ النبأ: ٦.

سكت أبو داود عن موضع طه[٣]، ونصّ على حذف موضعي الزخرف والنبأ[٤]، ونصّ أبو عمرو الداني على حذف الألف بسنده إلى قالون عن نافع حيث وقع[٥]، وذكر الكرماني في (خط المصاحف) أن موضعي طه والزخرف بغير ألف[٦].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي فبالحذف في جميع المواضع[٧]، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف بعد

---

[١] المارغني، **دليل الحيران**، ص٩٧.
[٢] المارغني، **دليل الحيران**، ص٦٦، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٧٠.
[٣] ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٥٥-٤٥٦، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٣٥، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٥١٧، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٩٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٦.
[٤] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص ١٠٩٧، ١٠٩٨، ج٥، ١٢٥٠.
[٥] الداني، **المقنع**، ص١٢٨، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٢١٢.
[٦] الكرماني، أبوالقاسم محمود بن حمزة بن نصر(ت: بعد ٥٠٠هـ)، **خط المصاحف**، ط١، (تحقيق غانم قدوري الحمد)، طبعة خاصة بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة لجائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، ص١٣٨، ص١٦٩.
[٧] مصحف طوب قابي سرايي، ص٣٩٩، ص٦٤٣، ص٧٨٧.

الهاء في جميع المواضع، ومصحف صنعاء[١] بالحذف إلا موضع النبأ ورقته مفقودة من المصحف [٢]، ومصحف توبنغن بالحذف في موضع طه [٣].

وقد جرى العمل عند المشارقة والمغاربة بالحذف في جميع مواضعها باتفاق [٤].

المناقشة والترجيح:

نصّ الداني في (المقنع) على حذف كلمة (مهداً) حيث وقع؛ فموضع طه والزخرف رسم بالحذف ليحتمل القراءات، وموضع النبأ رسم بالحذف اختصاراً [٥]؛ فاختلف القراء في موضعي طه والزخرف [٦]، واتفقوا على الحرف الذي في النبأ أنه كذلك؛ اتباعاً لرءوس الآي بعده[٧]، وعليه فالعمل بالحذف في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق.

وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو حذف الألف في موضع طه. والله تعالى أعلم.

الموضع الثاني: كلمة (إطعام) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَـامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ المائدة: ٨٩، ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ﴾ المجادلة: ٤ ﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ البلد: ١٤.

سكت أبو داود عن موضع البلد [٨]، ونصّ على إثبات موضعي المائدة والمجادلة [٩]، ولم يذكر أبو عمرو الداني موضع البلد، وانفرد التجيبي بحذف (إطعام) أينما وردت [١٠].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي فبالحذف في جميع المواضع[١١]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف بعد العين في جميع المواضع، ومصحف صنعاء[١٢] بحذف الألف من موضعي المائدة والمجادلة، وموضع البلد ورقته مفقودة من المصحف، ومصحف الرياض بحذف الألف من موضع المجادلة، وموضعي المائدة والبلد ورقتهما مفقودة من المصحف، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف من

---

[١] مصحف صنعاء، ص٣١٧، ص٤٩٩.
[٢] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص ٣١٠١.
[٣] مصحف توبنغن، ص١٦٨، ص١٧٠، ص١٧٨.
[٤] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٥] المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٥١٦-٥١٧.
[٦] ابن الجزري، **النشر** ،ج٢ ، ص٣٢٠، القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، ص٢٠٢، ص٢٨٨، قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيها.
[٧] ابن الجزري، **النشر** ،ج٢ ، ص٣٢٠.
[٨] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٢، ص١٤٦، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٠، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٧٤ .
[٩] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٢، ص ١٤٦.
[١٠] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥٢.
[١١] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٥١، ص٧٢٣، ص٨٠٦.
[١٢] مصحف صنعاء، ص١٠٩، ص٥٥٧.

موضعي المائدة والمجادلة وبحذف الألف من موضع البلد [١]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعي المائدة والمجادلة والحذف في موضع البلد [٢].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في موضع البلد وإثبات الباقي[٣]، والعمل عند المغاربة بإثبات الجميع [٤].

المناقشة والترجيح:

في حال سكوت الشيخين عن موضع البلد، ومراعاة للقراءات؛ فموضع البلد يُرْسَمُ بالحذف في مصحف المشارقة ليحتمل القراءات [٥]. ويستأنس برأي التجيبي.

ويُرْسَم في مصاحف المغاربة بالإثبات، لقول ابن عاشر: "ولم نأخذ عن الشيوخ إلا بالإثبات"[٦]. وقد علّق عليه الضبّاع بقوله: "وبعضهم (أوإطعام) بالألف، وليس بسديد" [٧]، والأولى الحذف ليحتمل القراءتين.

وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو حذف الألف في موضع البلد بخلاف نظيريه. والله تعالى أعلم.

الموضع الثالث: كلمة (رسالات) وردت في ثلاثة مواضع اختلف فيها القرّاء بين الإفراد والجمع، وهي:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ ﴾ المائدة: ٦٧، ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ الأنعام: ١٢٤، ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٤.

لم يتعرض أبو داود للألف بعد السين في موضع الأنعام، ونصّ على إثباتها في موضعي المائدة والأعراف، وذكر أنّه بغير ألف بعد اللام واجتمعت المصاحف فلم تختلف [٨]، وذكر الداني

---

[١] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٢٨٧.
[٢] مصحف طشقند، ورقة٥٤١، ورقة٥٥٧، ورقة٥٥٨، ورقة ٨٨١.
[٣] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٤] المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٥] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٤٠١، يُنظر القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، ص٣٤٣، قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائي بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها، وقرأ الباقون بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها.
[٦] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤١، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٧٠٠.
[٧] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٠.
[٨] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٤٥٣، ص٥١٢، ص٥٧١، ابن آجطا، **التبيان**، ص١٧٤، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٤٠٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج٢، ص٤٥٤.

موضعي المائدة والأنعام بسنده إلى قالون عن نافع في باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات (ما حذفت منه الألف اختصاراً) [١].

واختلف القرّاء في موضع المائدة [٢]، وموضع الأنعام [٣]، وموضع الأعراف [٤]، وذكر النائطي في موضع المائدة والأنعام أنّها بحذف الألفين بعد السين واللام؛ رعاية للقراءتين، إذا اجتمع ألفان تحذفان بسبب جمع المؤنث السالم، وهو مرسوم في مصحف ابن الجزري وغيره [٥].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٦]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألفين في جميع المواضع، ومصحف صنعاء[٧] بحذف الألفين من موضعي المائدة والأعراف [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعي المائدة والأنعام والحذف في الأعراف[٩]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) فبحذف الألف بعد السين في موضعي المائدة والأنعام، ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف بعد السين في موضع المائدة، ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضع الأنعام [١٠].

وقد جرى العمل عند المشارقة بحذف ألفي موضع الأعراف وإثبات الألف قبل اللام في باقي المواضع [١١]، والعمل عند المغاربة بإثبات الألف قبل اللام في موضعي المائدة والأعراف، الألف قبل اللام في موضع الأنعام [١٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بحذف الألف قبل اللام موضعي المائدة والأنعام، وإثبات الألف قبل اللام في موضع الأعراف [١٣].

المناقشة والترجيح:

يستند الترجيح إلى عموم قاعدة حذف ألفي جمع المؤنث السالم، والتي هي من أعمّ قواعد الرسم العثمانيّ، وهو بمثابة النص، والمعمول به في المصاحف كل بحسب قراءته، عندما تكون بالجمع؛ فيُعمَل بحذف الألفين فيها؛ وذلك لأنها تقع تحت قاعدة حذف ألفي جمع المؤنث السالم في أكثر

---

(١) الداني، **المقنع**، ص٢٠-٢١.
(٢) يُنظر ابن مِهران، أبو بكر أحمد بن الحسين النيسابوريّ (ت: ٣٨١هـ)، **المبسوط في القراءات العشر**، (تحقيق سبيع حمزة حاكيمي)، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م، ص١٨٦-١٨٧، ابن الجزري، **النشر**،ج٢، ص ٢٥٥، قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبوبكر (رسالاته) بالألف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحي
(٣) يُنظر ابن مِهران ،**المبسوط**، ص١٨٦-١٨٧، ابن الجزري، **النشر**،ج٢، ص٢٦٢، قرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بحذف الألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع.
(٤) يُنظر ابن مِهران ،**المبسوط**، ص١٨٦-١٨٧، ابن الجزري، **النشر**،ج٢، ص ٢٧٢، قرأ المدنيان وابن كثير وروح (برسالتي) بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بألف على الجمع.
(٥) يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٧٨، ص٣٩٧.
(٦) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٤٧، ص١٧٨، ص٢٠٨.
(٧) مصحف صنعاء، ص١٠٦، ص١٣٢، ص١٥٥.
(٨) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص١٧٤٦-١٧٤٧.
(٩) مصحف طشقند، ورقة٢٦٠، ورقة٣١٢، ورقة٣٥٩.
(١٠) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٤٨، ص٥٦.
(١١) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(١٢) المصحف الحسني برواية ورش.
(١٣) مصحف ليبيا برواية قالون.

المصاحف، وهو اختيار أبي داود [١]، وبإثباتها بعد السين عندما تكون بالإفراد، وتدخل تحت قاعدة "ما فيه قراءتان ورُسِم على إحداهما".

قال اللبيب: "وأما الألف التي بعد السين، فثابتة بالإجماع" [٢]، وربما قصد الإفراد؛ لأنه ذكرها في الموضعين وهما المائدة والأنعام، وذكر السخاوي أنّه لا تخالف تلك القراءة الرسم [٣]. أي الرسم بإثبات الألف فيها، وهي موافقة لقراءة الإفراد.

وذكر د. أحمد شرشال في الحاشية: "وبه جرى رسم مصاحف أهل المشرق، وخالف أهل المغرب واقتصروا على إثبات الألف التي بعد السين في موضع المائدة عند قراءتها بالجمع، وحذفوها فيما سوى ذلك" [٤]. وذكر المخللاتي في موضع المائدة أنّه بحذف الألف الثانية؛ لاحتمال قراءتي الجمع والإفراد، وأما الأولى فلأجل التخفيف على قراءة الجمع، وتثبت على قراءة الإفراد[٥].

وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو إثبات الألف بعد السين في موضع الأنعام كنظيره في موضع المائدة؛ لقراءته بالإفراد. والله تعالى أعلم.

الموضع الرابع: كلمة (قل) وردت في أربعمئة وستة عشر موضعاً، وستكتفي الباحثة بذكر المواضع التي اختُلف فيها بإثبات الألف وحذفها، وهي ستة مواضع:

﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الأنبياء: ٤، ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ الأنبياء: ١١٢، ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ المؤمنون: ١١٢، ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ المؤمنون: ١١٤، ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ ﴾ القصص: ٣٧، ﴿ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ﴾ الزخرف: ٢٤.

سكت أبو داود عن الموضع الثاني في الأنبياء، وعن موضع الزخرف [٦]، وقد اجتمعت المصاحف على رسمهما بغير ألف[٧]. قال الجهني: " ووقع في مصاحف أهل الكوفة (قال ربي

---

[١] الداني، **المقنع**، ص٣١، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٤، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٩٠-٩١.
[٢] اللبيب، أبوبكر عبد الغني، **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، دار المعرفة، بيروت، ٢٠١١م، ص٢٥٦.
[٣] السخاوي، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، ص١٢٣.
[٤] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٥١٢.
[٥] المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٤٠٦.
[٦] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٥٦.
[٧] يُنظر الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٢، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٨٥.

يعلم) بالألف على الخبر، وكذلك (قال رب احكم بالحق) في آخرها، ووقع في مصاحف أهل الشام (قال أولو جئتكم بأهدى) بألف على الخبر" [١].

وقال الأندرابي: " وقال آخرون: في مصحف أهل الكوفة في الأنبياء في آخرها (قَالَ رَبِّ احْكُم بالحَقِّ) بالألف" [٢]، وذكر الكرماني في (خط المصاحف) أن ثاني الأنبياء بغير ألف [٣]، والزخرف بزيادة ألف، وكذلك قرأ ابن عامر[٤]، وذكر المخللاتي (قل رب) بغير ألف بعد القاف اتفاقاً، وقرأ حفص بالألف فعلاً ماضياً، فتقدر على قراءته [٥].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في موضعي ثاني الأنبياء والزخرف والإثبات في باقي المواضع[٦]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) ومصحف صنعاء[٧] بحذف الألف من موضعي ثاني الأنبياء والزخرف [٨]، ومصحف توبنغن بالحذف في ثاني الأنبياء [٩]، ومصحف طشقند بالحذف في موضعي ثاني الأنبياء والزخرف [١٠].

وقد جرى العمل بحذف الألف في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق في موضعي ثاني الأنبياء والزخرف [١١].

المناقشة والترجيح:

مع أنّ بعضهم نقل رسم الموضعين المسكوت عنهما في آخر الأنبياء والزخرف بإثبات الألف، وذلك باعتبار أنها من المواضع التي رُسمت في كل مصحف بحسب قراءة مصره بالزيادة والنقصان؛ لأن فيها قراءتين [١٢]، إلا أنّ الضبّاع ذكر أنّ المصاحف أجمعت على رسمهما بغير ألف[١٣]، وذكر الداني أنّ النقل عن أئمة القراءة غير جائز إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم، فقال: "وكذلك قراءة ابن عامر، وعاصم من رواية حفص بن سليمان، في الزخرف (قال أولو جئتكم) بالألف، ولا خبر عندنا أنّ ذلك كذلك مرسوم في مصاحف أهل الشام ولا غيرها، وكذلك أيضاً قراءة عاصم - من الطريق

---

[١] الجهني، أبوعبدالله محمد بن يوسف بن معاذ الأندلسي (ت: ٤٤٢هـ)، **البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان**، ط١، (تحقيق د غانم قدوري الحمد)، دار الغوثاني، دمشق، ٢٠١٧م، ص١٧٦، ص١٨١.
[٢] الداني، **المقنع**، ص ١١٧- ١١٨.
[٣] يُنظر الكرماني، **خط المصاحف**، ص١٤١.
[٤] المصدر نفسه، ص١٧٠.
[٥] المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٥٢٦.
[٦] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤١٠، ص٤٢١، ص٤٤٦، ص٥٠١، ص٦٤٥.
[٧] مصحف صنعاء، ص٣٣٥، ص٥٠٠.
[٨] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٧٢٦- ٢٧٢٧.
[٩] مصحف توبنغن، ص٩٤.
[١٠] مصحف طشقند، ورقة٧٥٥، ورقة١١٠٨.
[١١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٢] ابن مِهران، **المبسوط**، ص٣٠٣، ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص ٣٢٥، روى حفص قال بالألف على الخبر وقرأ الباقون قل على الأمر من غير ألف.
[١٣] يُنظر الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٢، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٨٥.

المذكور- في الأنبياء (قال رب احكم بالحق) بالألف، ولا رواية عندنا أنّ ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف. في نظائر لذلك كثيرة ترد عن أئّمة القراءة بخلاف مرسوم مصحفهم، وإنما بيّنت هذا الفصل ونّبهت عليه؛ لأني رأيت بعض من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من منتحلي القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى، وجعله أصلاً فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل بلده، وذلك من الخطأ الذي يقود إليه إهمال الرواية، وإفراط الغباوة، وقلّة التحصيل، إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك إلا بخبر منقول عن الأئمة السالفين، ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك المؤتمنين على نقله، وإيراده لما بيّناه من الدلالة، وبالله التوفيق"[١].

وبناء عليه فالذي يترجّح حذف الألف في جميع المصاحف في الموضعين المسكوت عنهما. والله تعالى أعلم.

---

(١) الداني، **المقنع**، ص١١٨ .

المطلب الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر في غير الألفات

سيقوم هذا المطلب على استعراض المواضع التي سكت عنها أبو داود، والتي تدخل تحت قواعد الرسم، وهي قواعد كليّة متكررة في غير الألفات؛ كالهمز، والمقطوع والموصول، وغيرها. وستذكر الباحثة القواعد التي جاء فيها مواضع مسكوت عنها فقط، ومكان كل موضع في القرآن الكريم، وبعدها تتطرق لذكر آراء العلماء فيها، والمعمول به في المصاحف المخطوطة، ثم المعمول به في المصاحف المطبوعة حالياً للمشارقة والمغاربة، مع مناقشة كل موضع، ثم الترجيح إن أمكن.

باب الهمز

اتفق الشيخان على رسم الهمزة الساكنة صورة للحرف الذي منه حركة ما قبلها: فترسم ألفاً بعد الفتح، وياءً بعد الكسر، وواواً بعد الضم، وهذا القياس في العربية وخط المصاحف العثمانيّة. وخرج عن القياس، وهو بخط المصاحف العثمانيّة لأبي داود كلمات منها [(١)]:

الموضع الوحيد: كلمة (يستأخرون) وردت في خمسة مواضع، وهي:

﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ الأعراف: ٣٤، ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ يونس: ٤٩، ﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْخِرُونَ ﴾ الحجر: ٥، ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ النحل: ٦١، ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْخِرُونَ ﴾ المؤمنون: ٤٣.

سكت أبو داود عن موضع الأعراف، ونص على حذف الألف (صورة الهمزة) بعد التاء في بقية المواضع، ولم يرد عنه ما يشعر بتعميم الحذف[(٢)]، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع[(٣)]، وأثبت الداني الألف (صورة الهمزة) مطلقاً على عموم القاعدة ولم ينص على هذه الكلمة [(٤)].

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٥٣-٥٥، المارغني، **دليل الحيران**، ص٢٣٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥٧- ٥٨، أشرف طلعت، **سفير العالمين**،ج١، ص ٣٣٥.

(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٥٢، ج٣، ص ٦٥٩، ص٧٥٤، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٠٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٧٥، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥٨، أشرف طلعت، **سفير العالمين** في الحاشية، ج١، ص٣٤٧، ابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٤٤٨.

(٣) المراجع السابقة نفسها .

(٤) الداني، **المقنع**، ص٢٦، أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٠١.

وذكر النائطي في موضع الأعراف أنّها برسم الهمزة الساكنة بعد التاء الفوقانية ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها، ونقل قول ابن الجزري في (النشر): "تحذف الألف صورة الهمزة في (يستأخرون) في الغيبة والخطاب، واستثنى بعضهم حرف الأعراف" [١].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بإثبات الألف (صورة الهمزة) في جميع المواضع[٢]، ومصحف صنعاء[٣] والمصحف الحسيني[٤] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف باريس (أ) بإثبات الألف (صورة الهمزة) في الجميع، ومصحف الرياض بحذف الألف (صورة الهمزة)، إلا موضعي الأعراف ويونس ورقتهما مفقودة من المصحف [٥]، ومصحف توبنغن موضع المؤمنون بحذف الألف (صورة الهمزة) [٦]، ومصحف طشقند بإثبات الألف (صورة الهمزة) في موضع الأعراف والحذف في الباقي [٧].

وقد جرى العمل عند المشارقة بإثبات الألف (صورة الهمزة) في موضع الأعراف؛ وذلك لأنه مسكوت عنه، وحذف (صورة الهمزة) في باقي المواضع [٨]، والعمل عند المغاربة بحذف الألف (صورة الهمزة) في الجميع [٩]؛ وذلك لإطلاق البلنسي، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف (صورة الهمزة) في الجميع على عموم القاعدة [١٠].

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، ودخولها في عموم قاعدة حذف الألف (صورة الهمزة) الساكنة ما قبلها مفتوح، لنص أبي داود عليها بأنّها خرجت عن القياس؛ فهي من المستثنيات [١١]، والتي هي من قواعد الرسم العثمانيّ.

ونأخذ بإطلاق البلنسي الحذف في جميع المواضع، وقول ابن القاضي: "العمل بالإثبات وحذفه أولى"، وعليه مصاحف المغاربة [١٢]. وذلك مما خالف العمل به النص عند مصحف رسم الداني.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف (صورة الهمزة) في موضع الأعراف كنظائره. والله تعالى أعلم.

---

[١] ابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٤٤٨، يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٣٠٨.
[٢] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٩١، ص٢٦٦، ص٣٢٩، ص٣٤٣، ص٤٤٠.
[٣] مصحف صنعاء، ص١٤٢، ص٢٠٧، ص٢٥٩، ص٢٧٠، ص٣٤٩.
[٤] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص٣٠٧- ٣٠٨.
[٥] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٦٣٥.
[٦] مصحف توبنغن، ص١٢٠.
[٧] مصحف طشقند، ورقة٣٣٤، ورقة٤٩٠، ورقة٥٩٢، ورقة٦١٦، ورقة٧٨٧.
[٨] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٩] المصحف الحسني برواية ورش.
[١٠] مصحف ليبيا برواية قالون.
[١١] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥٨، أشرف طلعت، **سفير العالمين** في الحاشية، ج١، ص٣٤٧.
[١٢] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٥٢؛ نقلاً عن مخطوط ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان**.

باب حذف الياء

اتفق الشيخان على رسم كل كلمة وقع في آخرها ياءان – ثانيتهما ساكنة – بياء واحدة، ورجّحا أن تكون المحذوفة الثانية، واتفقا على رسم كل كلمة وقع في آخرها ياءان – ثانيتهما متحركة – بياء واحدة، ورجّحا أن تكون المحذوفة الأولى(١). وسكت أبو داود عن:

الموضع الوحيد: كلمة (يحيي) و (نحيي) و (وليي) و (حيي) وردت في ثمانية عشر موضعاً، وستكتفي الباحثة بذكر المواضع الخمسة التي ياؤها الثانية متحرّكة، وهي:

﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ الأعراف: ١٩٦،﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ الأنفال: ٤٢، ﴿ لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ الفرقان: ٤٩، ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ الأحقاف: ٣٣، ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ القيامة: ٤٠.

سكت الشيخان عن موضع الأحقاف (٢)، ونصّ أبو داود على موضعي الفرقان والقيامة بياء واحدة وهي المتطرّفة، وذكر د. أحمد شرشال في الحاشية أنها باتفاق الشيخين؛ لأنها حرف إعراب (٣).

وذكر الضبّاع أنّ (لنحي) في الفرقان، و(أن يحي الموتى) في القيامة بياء واحدة، ورجّح الشيخان أن تكون المحذوفة الياء الأولى، وسكتا عن حرف الأحقاف وضمّه الشاطبي إلى الموضعين المذكورين، وعليه العمل (٤).

قال السخاوي: " وقد رأيت في المصحف الشامي (على أن يحيي) في موضعي الأحقاف والقيامة بياءين" (٥).

(١) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٢٩٨-٢٩٩.
(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٥٩١، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٢٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص٢٢٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٢٩٩.
(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٩١٥، ج٥، ص١٢٤٦.
(٤) يُنظر الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين** ، ج١، ص٢٩٩، ابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٤٤٨.
(٥) السخاوي، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، ص٣٤٤.

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بإثبات الياءين في جميع المواضع[١]، والمصحف الحسيني[٢] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بإثبات الياءين في جميع المواضع، ومصحف باريس (أ) بإثبات الياءين في جميع المواضع، إلا موضع الفرقان مفقود [٣]، ومصحف صنعاء بإثبات الياءين في موضعي الفرقان والأحقاف وموضع القيامة مفقود[٤]، ومصحف توبنغن بإثبات الياءين في موضع الفرقان [٥]، ومصحف طشقند بحذف الياء في مواضع الفرقان والأحقاف والقيامة [٦].

المعمول به في مصاحف المشارقة والمغاربة حذف الياء الأولى وإثبات الثانية في المواضع الخمسة؛ لأنها حرف إعراب [٧]، ولكنّ الضبط مختلف؛ ففي مصاحف المشارقة ضبطوا الياء الأولى المحذوفة بياء معقوصة منفصلة عن الخط، وأمّا المغاربة ضبطوا الياء الأولى المحذوفة بياء رفيعة متصلة بالخط، والعمل في مصحف رسم الداني حذف الياء الأولى في الجميع [٨].

المناقشة والترجيح:

ما تحرّكت فيه الياء الثانية، الراجح فيه أن المحذوفة هي الياء الأولى عند الشيخين، وما سكنت فيه الياء الثانية، الراجح فيه أن المحذوفة هي الياء الثانية عند الشيخين [٩].

ما عليه العمل من مصاحف المشارقة والمغاربة على مذهب أبي داود عند اجتماع ياءين والثانية متحركة، حذف الياء الأولى وهو الراجح، وقياساً على المواضع الأربعة أُلحِقَ فيها موضع الأحقاف، حملاً على نظائره، وطرداً للباب، وأمّا المعمول به في مصحف رسم الداني عند اجتماع ياءين حذف الياء الأولى مطلقاً، وهو الراجح ولم يستثن منها موضعاً، فقال الداني: ".... سواء كانت الياء أصلية أو زائدة للإضافة، فإني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسوماً بياء واحدة، وهي عندي المتحركة، ووجدت فيها أيضاً " مَن حيَّ عن بيّنة " في الأنفال بياء واحدة، وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة، وذلك عندي على قراءة من أدغم،.... " ولنحي به بلدة ميتاً " في الفرقان، و" أن يحي الموتى " في القيامة بياء واحدة، وهي عندي المفتوحة لأنها حرف إعراب "[١٠].

---

(١) مصحف طوب قابي سرايي٤٦٧، ص٥٢٣، ص٥٢٤، ص٦٢٠، ص٦٥٢، ص٦٦٨، ص٦٩٠، ٧١٦، ص٧٨١.
(٢) بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٦٤.
(٣) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١٣٦٠، ص١٣٦٧، ص١٣٦٨.
(٤) مصحف صنعاء، ص٣٧٠، ص٥١٨.
(٥) مصحف توبنغن، ص١٥٨.
(٦) مصحف طشقند، ورقة٨٣٢، ورقة١١٤٥، ورقة١٣٠٩.
(٧) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش.
(٨) مصحف ليبيا برواية قالون.
(٩) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٢٩٩، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣١٦.
(١٠) الداني، **المقنع**، ص٥٦.

وذكر المهدوي أنّ كلمة (يحيي) في المصاحف العراقية بياء واحدة [١]، وقال أبوعبيد: "رأيت في الإمام (مَنْ حَيَّ) الأنفال:٤٢، و(وَلِيِّيَ ٱللَّهُ) الأعراف: ١٩٦، (يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ) الأحقاف: ٣٣ بياء واحدة وقصاً، والوقص هي المعرَّقة هكذا (ي) " [٢].

وأطلق الشاطبي في العقيلة لفظ (يحيي)، ولم يقيّده بسورة القيامة، كما قيّده الشيخان، وظاهر إطلاقه أنّ الذي في سورة الأحقاف محذوف أيضاً كما حذف موضع القيامة، وهذا من زيادة العقيلة، مع أن إماماً من الأئمة غيره ذكره نصاً في كتابه، بأنه محذوف مثل الذي في القيامة، وهو أبوالعباس بن حرب تلميذ أبي داود ألف كتاباً في المرسوم، وأطلق فيه القول بالحذف.

قال الرجراجي: " فإذا كان هذان الإمامان المقتدى بهما في هذا الشأن أطلقا في كتابيهما في هذا اللفظ، فينبغي أن يقتدى بهما رحمهم الله " [٣].

وعليه فالذي يترجّح في موضع الأحقاف حذف الياء الأولى كنظائره في الفرقان والقيامة كما المعمول به في مصاحف المشارقة والمغاربة. والله تعالى أعلم.

باب المقطوع والموصول

الأصل هو القطع، أي فصل الكلمة عمّا بعدها رسماً، والوصل مقابله [٤]. وسكت أبو داود عن:
الموضع الأول: كلمة (أنّ ما)، وستكتفي الباحثة بذكر الموضعين المقطوعين باتفاق، وهما:

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ الحج: ٦٢، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ لقمان: ٣٠.

سكت أبو داود عن موضع الحج [٥]، وذكر أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني الموضعين بالقطع [٦]، وأيضاً المهدوي [٧]، وذكر الجهني وابن وثيق أنّ جميع مواضع (أنّما)

---

[١] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٦.
[٢] اللبيب، **الدرة الصقيلة**، ص٤٦١.
[٣] الرجراجي، **التبيان**، ص٥٢٥.
[٤] المارغني، **دليل الحيران**، ص٣١١، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٦٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج٢، ص٤١٥.
[٥] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٩٩٤، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٨٥، المارغني، **دليل الحيران**، ص٣١٧، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٦٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج٢، ص٤١٩.
[٦] الداني، **المقنع**، ص ٧٨، ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص١٤٨، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٨٥.
[٧] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ٤٧

موصولة إلا موضعين مقطوعين وهما: الحج ولقمان [١]، وذُكِرَ أيضاً موضع الحج بالقطع [٢]، وذكر العُقَيلي في كتابه (مرسوم خط المصحف) أنها مقطوعة، ومثله في لقمان [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالقطع في الموضعين [٤]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) ومصحف الرياض بالقطع في موضعي الحج ولقمان، ومصحف صنعاء[٥] موضع الحج ولقمان بالقطع، وذكر الدكتور بشير أنه رآى موضع لقمان بالوصل [٦]، ومصحف توبنغن بالقطع في موضعي الحج ولقمان[٧]، ومصحف طشقند بالقطع في موضعي الحج ولقمان[٨].

وقد جرى العمل بالقطع في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق في موضع الحج [٩].

المناقشة والترجيح:

نص الداني في (المقنع) على موضع الحج بالقطع بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني مقدّم، وذَكَرَ علماء الرسم على أنّه مقطوع باتفاق [١٠]، وذُكِر في كتاب (الهجاء في رسم المصحف) أنها حرفان – أي مقطوعة – في ثلاثة مواضع: الحج:٦٢، لقمان:٢٧و٣٠[١١]، وجرى العمل في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق بقطعه كنظيره؛ لأن أبا عمروالداني ذكرهما أيضا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار [١٢]، والخلاف في قوله: (أنما غنمتم) الأنفال:٤١، وما عداهن موصول باتفاق [١٣]، وتدخل تحت قاعدة " ما نصّ فيه أحد الشيخين على أحد الطرفين، مع سكوت الآخر الذي يقتضي خلافه"، وبالاستئناس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

بناء على ما تقدّم فالذي يترجّح رسم موضع الحج بالقطع كنظيره في لقمان. والله تعالى أعلم.

---

(١) يُنظر الجهني، **البديع**، ص٧٠، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٨٠.

(٢) السجستاني، أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث الحنبلي (ت: ٣١٦هـ)، **المصاحف**، ط١، ٢م، (تحقيق محب الدين عبد السبحان واعظ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ص٤١٢.

(٣) العقيلي، أبو طاهر إسماعيل بن ظافر بن عبدالله (ت:٦٢٣)، **مرسوم خط المصحف**، ط١، (تحقيق محمد بن عمر الجنايني)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠٩م، ص١٥٧، ص١٧٩.

(٤) مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٣٢، ص٥٣٤.

(٥) مصحف صنعاء، ص٣٤٣، ص٤٢١.

(٦) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٩٦٨.

(٧) مصحف توبنغن، ص١١٠، ص٢٥٠.

(٨) مصحف طشقند، ورقة٧٧٤، ورقة٩٣٨.

(٩) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون .

(١٠) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٤٧، الجهني، **البديع**، ص٧٠، العقيلي، أبو طاهر إسماعيل بن ظافر (ت:٦٢٣هـ)، **المختصر في مرسوم المصحف الكريم**، ط١،(تحقيق غانم قدوري الحمد)، دار عمار، عمان، ٢٠٠٨م، ص٤٩.

(١١) مجهول، **الهجاء في رسم المصحف**، ط١،(تحقيق غانم قدوري الحمد)، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، ص١٩١.

(١٢) الداني، **المقنع**، ص ٩١- ٩٢.

(١٣) الداني، **المقنع**، ص ٧٨، المارغني، **دليل الحيران**، ص ٣١٧- ٣١٨.

الموضع الثاني: كلمة (كلّما) وردت في ثمانية عشر موضعاً، وستكتفي الباحثة بذكر المواضع المختلف فيها والمقطوع منها، وهي خمسة مواضع:

﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ ﴾ النساء: ٩١

﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨ ، ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ إبراهيم: ٣٤،

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ ﴾ المؤمنون: ٤٤، ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ الملك: ٨.

سكت أبو داود عن موضع الأعراف [١]، واتفق الشيخان على قطع موضع إبراهيم [٢]، واختلفوا في مواضع النساء والمؤمنون والملك [٣]، وباقي المواضع موصول بإجماع [٤].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالقطع في جميع المواضع عدا موضع النساء بالوصل [٥]، والمصحف الحسيني بالقطع في النساء والأعراف والملك والباقي بالوصل، ومصحف طوب قابي (أ) بالقطع في مواضع الأعراف وإبراهيم والمؤمنون والملك والباقي بالوصل، ومصحف مكتبة باريس (أ) بالوصل في النساء، وبالقطع في الأعراف والمؤمنون والباقي مفقود، ومصحف الرياض بالقطع في مواضع إبراهيم والمؤمنون والملك والباقي مفقود، ومصحف صنعاء بالقطع في موضعي النساء وإبراهيم، وبالوصل في مصحف صنعاء[٦] في موضعي المؤمنون والأعراف والباقي مفقود [٧]، ومصحف طشقند بالقطع في مواضع النساء وإبراهيم والمؤمنون وبالوصل في موضعي الأعراف والملك [٨].

وقد جرى العمل بالقطع في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق في مواضع النساء وإبراهيم والمؤمنون، وبالوصل في موضعي الأعراف والملك [٩]، والعمل في مصحف رسم الداني بالقطع في موضعي النساء وإبراهيم، وبالوصل في مواضع الأعراف والمؤمنون والملك [١٠].

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص ٤١١، المارغني، **دليل الحيران**، ص٣٢٢، أشرف طلعت، **سفير العالمين** في الحاشية، ج٢، ص ٤٢٧.

[٢] الداني، **المقنع**، ص٧٩، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٤١١، ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص١٤٩، المارغني، **دليل الحيران**، ص٣٢٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٦٧.

[٣] الداني، **المقنع**، ص٧٩، ص٩٩، ص١٠٢، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٤١١، ج٥، ص١٢١٥، ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص١٤٩، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣١٢، المارغني، **دليل الحيران**، ص ٣٢٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٦٨.

[٤] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٤١١، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**،ج١، ص٣١٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٦٨.

[٥] مصحف طوب قابي سرايي، ص١١٤، ص١٩٢، ص٣٢٦، ص٤٤٠، ص٧٥٤.

[٦] مصحف صنعاء، ص١٤٣، ص٣٤٩.

[٧] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٣٠٠١-٣٠٠٢.

[٨] مصحف طشقند، ورقة٢٠٠، ورقة٣٣٥، ورقة٥٨٧، ورقة٧٨٧، ورقة١٢٧٤.

[٩] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش.

[١٠] مصحف ليبيا برواية قالون.

المناقشة والترجيح:

ذكر الداني أنّ موضع الأعراف في بعض المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة [١]، وأيضاً ذكره ابن الجزري في (النشر) وقال: "المشهور الوصل" [٢]، وذكر المارغني في شرح البيت [٣]، وإنّ ظاهر (تنزيل) أبي داود وصله؛ لأنه سكت عنه عند تعيين مواضع القطع في سورة النساء، وفي محله من الأعراف، بعد أن أدرجه في عموم ما حكمه الوصل في سورة النساء، والمعمول به في الأعراف الوصل [٤]، وذكر المهدوي والجهني والعقيلي وابن وثيق أنّ جميع مواضع (كلما) موصول إلا موضعين، وهما: النساء وإبراهيم فهما مقطوعان [٥]، وذُكِر في كتاب (الهجاء في رسم المصحف) أنها حرفان - أي مقطوعة - في خمسة مواضع: النساء والأعراف والإسراء والملك ونوح، كما ذكر الأندرابي، وأبو طاهر النوباغي، وابن مهران في هجائه، رحمهم الله، وذكر المحقق في الحاشية أن ما نقله المؤلف يخالف ما جاء في كتب الرسم المشهورة [٦]، وذكر الكرماني في كتابه (خط المصاحف) أن الأربعة مواضع المذكورة سابقاً بالقطع عدا موضع الملك [٧].

وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة في المعمول به بالوصل في موضع الأعراف، وبالاستئناس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

بناء على ما تقدّم فالذي يترجّح رسم موضع الأعراف بالوصل. والله تعالى أعلم.

باب ذكر اختلاف مصاحف أهل الأمصار في الزيادة والنقصان [٨]

الموضع الأول: كلمة (أنجيناكم) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ البقرة: ٥٠ ، ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ الأعراف: ١٤١ ،﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾ طه: ٨٠.

---

[١] الداني، **المقنع**، ص٩٧.
[٢] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص١٤٩.
[٣] الخرّاز، **منظومة مورد الظمآن**، بيت (٤١٦).
[٤] المارغني، **دليل الحيران**، ص٣٢٢-٣٢٣.
[٥] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٤٧، الجهني، **البديع**، ص٧٣ ،العُقيلي، **المختصر في مرسوم المصحف الكريم**، ص٤٩، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٨٢.
[٦] مؤلف مجهول، **الهجاء في رسم المصحف**، ص١٣٣، ص١٣٤.
[٧] الكرماني، **خط المصاحف**، ص١٠٢، ص١٠٣.
[٨] الداني، **المقنع**، ص١٠٦، الجهني، **البديع**، ص١٧٢.

سكت أبو داود عن موضع الأعراف [١]، وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، فقال: "وإذ أنجـٰكم من ءال فرعون " بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف (أنجينكم) الياء والنون من غير ألف [٢]، وقال الضبّاع: "وإذا أنجىكم في الأعراف كتب بالشامي بسنة واحدة، وفي غيره بسنتين، وقُرئ أنجىـٰكم على الأول وأنجينـٰكم على الثاني [٣]. وذكره أيضاً ابن وثيق الأندلسي في (الجامع) في مصاحف أهل الشام بألف بعد الجيم من غير نون، وفي سائر المصاحف بالياء والنون [٤].

وذكر ابن عاشر في منظومة الإعلان: **بالألف الشام : إذ أنجـٰكم،.........** [٥]

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بحذف الألف بعد النون في موضع وبسنتين في موضع الأعراف [٦]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف باريس (أ) بحذف الألف بعد النون وبسنتين في موضع الأعراف [٧]، وفي مصحف طشقند بحذف الألف بعد النون وبسنتين في موضع الأعراف [٨]، وفي مصحف صنعاء بحذف الألف وبسنتين في موضع الأعراف [٩].

والعمل بسنتين وحذف الألف في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق [١٠].

المناقشة والترجيح:

ذكر أبو عمرو الداني موضع الأعراف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام في الزيادة والنقصان فيكون الرسم في كل مصر بحسب قراءته، وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة على رسمها بسنتين، لقراءتهم (أنجيناكم)، ورسمت كذلك على أكثر رسم المصاحف، إذ إنّ مصحف مصر واحد يرسمها بسنة واحدة ويقرؤها كذلك وهو الشامي [١١]، وبناء عليه يُرسم بسنتين في المصاحف عدا المصحف الذي يُقرأ بقراءة ابن عامر فيُرسم بسنة واحدة. والله تعالى أعلم.

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص ٣٥٢.
(٢) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٩٩، الجهني، **البديع**، ص١٧٤، الداني، **المقنع**، ص ١٠٨.
(٣) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٧٤.
(٤) ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٩٦.
(٥) ابن عاشر، عبد الواحد بن أحمد بن علي (ت:١٠٤٠هـ)، **منظومة الإعلان بتكميل مورد الظمآن**، ط٢، (تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت)، مكتبة الإمام البخاري، ٢٠٠٦م، بيت رقم (٢٠).
(٦) مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٠٧.
(٧) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٧، ص ٣١٨٨.
(٨) مصحف طشقند، ورقة ٣٥٨.
(٩) مصحف صنعاء، ص١٥٥.
(١٠) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
(١١) الواسطيّ، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر (ت: ٧٤١هـ)، **الكنز في القراءات العشر**، ط١، ٢م، (تحقيق خالد المشهداني)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ج٢، ص٤٨٥، ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٢٧١، قرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون بياء ونون وألف بعدها وكذلك هو في مصاحفهم.

الموضع الثاني: كلمة (أولم) وردت في خمسة وثلاثين موضعاً، وستكتفي الباحثة بذكر الموضع المسكوت عنه فقط، وهو:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ الأنبياء: ٣٠.

سكت أبو داود عن موضع الأنبياء [١]، وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، فقال: "رُسمت في مصاحف أهل مكة (ألم ير) بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف (أولم) بالواو" [٢]، وذكره أيضاً ابن وثيق الأندلسي في (الجامع) [٣]، وذكره ابن عاشر في منظومة الإعلان:

لا واو للمــكي في: ألـم ير [٤] ....

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بإثبات الواو في موضع الأنبياء [٥]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بإثبات الواو في موضع الأنبياء [٦]، ومصحف صنعاء بإثبات الواو بعد الألف في موضع الأنبياء[٧]، ومصحف توبنغن بإثبات الواو في موضع الأنبياء[٨]، ومصحف طشقند بإثبات الواو في موضع الأنبياء[٩].

والعمل برسم الواو في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق [١٠].

المناقشة والترجيح:

ذكر أبو عمرو الداني موضع الأنبياء في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام في الزيادة والنقصان، فيكون الرسم في كل مصر بحسب قراءته، وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة على رسمها بواو، لقراءتهم (أولم)، ورسمت كذلك على أكثر المصاحف، إذ إنّ مصحف مصر واحد يرسمها بدون واو ويقرؤها كذلك وهو المكي [١١]، وبناء عليه يُرسم بواو في المصاحف عدا المصحف الذي يُقرأ بقراءة ابن كثير المكي فيُرسم بدون واو. والله تعالى أعلم.

---

(١) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص١٠٠، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٥٦.
(٢) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص١٠٠، الجهني، **البديع**، ص١٧٧، الداني، **المقنع**، ص١٠٨، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٧٥.
(٣) ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص١٠٩.
(٤) ابن عاشر، **منظومة الإعلان بتكميل مورد الظمآن**، بيت رقم (٢٨).
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٤١٢.
(٦) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٧١٥.
(٧) مصحف صنعاء، ص٣٢٧.
(٨) مصحف توبنغن، ص٨٠.
(٩) مصحف طشقند، ورقة٧٣٧.
(١٠) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
(١١) الواسطيّ، **الكنز**، ج٢، ص٥٦٤، ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٢٣، قرأ ابن كثير ألم بغير واووقرأ الباقون بالواو.

المبحث الثاني

المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر

سيقوم هذا المبحث على استعراض المواضع التي سكت عنها أبو داود، وتدخل تحت قواعد الرسم، وهي قواعد كليّة غير متكررة.

المطلب الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر في الألفات

سيقوم هذا المطلب على استعراض المواضع المسكوت عنها في الألفات، وستذكر الباحثة مكان الموضع في القرآن الكريم، وبعدها تتطرق لذكر آراء العلماء فيها، والمعمول به في المصاحف المخطوطة، ثم المعمول به في المصاحف المطبوعة حالياً للمشارقة والمغاربة مع مناقشة المواضع كلها، ثم الترجيح المشترك للتشابه.

باب الحذف

١- قاعدة حذف ألف جمع المذكر السالم [١]

- المنقوص، عن أبي داود بحذف الألف [٢]، وسكت عن:

من الموضع الأول إلى الموضع الثالث: مواضع مشتركة في الترجيح.

الموضع الأول: كلمة (الناهون) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّـاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ التوبة: ١١٢.

الموضع الثاني: كلمة (العافين) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ ﴾ آل عمران: ١٣٤.

الموضع الثالث: كلمة (القالين) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴾ الشعراء: ١٦٨.

---

[١] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٢٥، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ٧٣.
[٢] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٢٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ٨٠.

سكت أبو داود عن حكم ألف هذه الكلمات الثلاث [١]، ولم يتعرض الداني لهذه الكلمات الثلاث لا بحذف ولا إثبات [٢]. ولكن ذكر المخللاتي أنها عند الداني محتملة للحذف لعدم النص على شيء منها فتكون كغيرها، ومحتملة للإثبات لما مرّ في الفاتحة، وذكر أن سكوت أبي داود يُفهم منه أن المنقوص ليس من جملة الأنواع الستة أيضاً، فهي ثابتة الألفات إلا ما نصّ على حذفه [٣].

وذكر النائطي كلمة (الناهون) بحذف الألف بعد النون الأولى، و(العافين) بحذف الألف بعد العين وأثبتها في بعض المصاحف ثم قال: "وأقول وهو مخالف للضابط، ولما في مصحف الجزري"، و (القالين) بحذف الألف بعد القاف موافقاً للضابط، وكذلك هو في مصحف ابن الجزري، وقال صاحب الخزانة إنه بإثبات الألف عند الجمهور، وبحذفها عند أبي داود رحمه الله [٤].

كلمة (الناهون) بالمصاحف القديمة المخطوطة، في مصحف طوب قابي بالحذف في موضع التوبة [٥]، ومصحف صنعاء[٦] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف بعد النون في موضعه [٧]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) فبحذف الألف في موضعه [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعه [٩].

كلمة (العافين) بالمصاحف القديمة المخطوطة، في مصحف طوب قابي بالإثبات في موضع آل عمران [١٠]، ومصحف صنعاء[١١] والمصحف الحسيني ومصحف الرياض بحذف الألف بعد في موضعه، ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في موضعه[١٢]. وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف طشقند ومصحف باريس (ب) فبحذف الألف في موضعه [١٣]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعه [١٤].

---

(١) ابن آجطا، **التبيان**، ص١٩٨، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٢٩٤- ٢٩٥، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٢٨، المارغني، **دليل الحيران**، ص٨١، أبو زيتحار، **لطائف البيان**، ص٣٣، أشرف طلعت، **سفير العالمين** في الحاشية، ج١، ص٨٠، عبد السميع، **حذف الألف وإثباتها في الرسم العثمانيّ**، ص٤٨.
(٢) الرجراجي، **تنبيه العطشان** في الحاشية، ٢٩٥.
(٣) يُنظر المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٢٨-٣٣٠.
(٤) النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٦٢٩، ج١، ص٤٨٥، ج٥، ص٥٧.
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٥٤.
(٦) مصحف صنعاء، ص١٩٦.
(٧) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٧، ص٣٣١٠.
(٨) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٧٥.
(٩) مصحف طشقند، ورقة٤٦٩.
(١٠) مصحف طوب قابي سرايي، ص٨١.
(١١) مصحف صنعاء، ص٥٢.
(١٢) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٤٢٩.
(١٣) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٣٤ .
(١٤) مصحف طشقند، ورقة١٤٩.

كلمة (القالين) بالمصاحف القديمة المخطوطة، في مصحف طوب قابي بالإثبات في موضع الشعراء [١]، ومصحف صنعاء[٢] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف بعد القاف في موضعه، ومصحف الرياض بحذف الألف في موضعه [٣]. وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف بيترسبورغ فبحذف الألف في موضعه [٤]، ومصحف توبنغن بالحذف في موضعه [٥]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعه [٦].

وقد اتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة على العمل بالإثبات في هذه المواضع الثلاثة [٧].

المناقشة والترجيح للمواضع الثلاثة:

نصّ أبو داود على حذف الألف من الجمع المنقوص في عدة ألفاظ، ونصّ أيضاً على إثبات الألف في لفظ (طاغون) من الجمع المنقوص باتفاق مع الداني [٨]، فالمسكوت عنه هنا له نظيران: نظير بالحذف، ونظير بالإثبات، فعلى أيهما يُحمل؟ مع تساوي المرجّحات، وعدم حمل المواضع المسكوت عنها على نظائرها؛ فنرجع إلى الإصل، وهو الإثبات. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح إثبات الألف في المسكوت عنهم جميعاً. والله تعالى أعلم.

٢- قاعدة حذف ألف جمع المؤنث السالم [٩]

اتفق الشيخان على حذف ألف جمع المؤنث السالم إذا كان ذا ألف واحدة، وأمّا إذا كان ذا ألفين فأكثر المصاحف على حذف ألفيه، وهو اختيار أبي داود، وأقلّها على حذف الثانية فقط، ورجّحه الخرّاز[١٠]، وسكت أبو داود عن:

الموضع الوحيد: كلمة (مغارات) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ التوبة: ٥٧.

سكت أبو داود عن الألف التي بين الغين والراء، ونصّ على حذف الألف بين الراء والتاء [١١]، وحذف الداني الألفين مطلقاً على عموم القاعدة، ولم ينص على هذه الكلمة تحديداً [١٢].

---

[١] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٨٠.
[٢] مصحف صنعاء، ص٣٨٠.
[٣] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٧١٠.
[٤] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٢٨ .
[٥] مصحف توبنغن، ص١٧٤.
[٦] مصحف طشقند، ورقة٨٥٥.
[٧] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٨] الداني، **المقنع**، ص٣١، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١١٤٣.
[٩] الداني، **المقنع**، ص٣١، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٧، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٨٥.
[١٠] الداني، **المقنع**، ص٣١، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٧، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٨٥-٩٢.
[١١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦٢٨.
[١٢] الداني، **المقنع**، ص٣١.

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بحذف الألفين في موضع التوبة [١]، ومصحف صنعاء[٢] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف باريس (أ) بحذف الألفين التي بعد الغين والراء في موضعه [٣]، ومصحف طشقند بحذف الألفين في موضعه [٤].

وقد جرى العمل على الحذف في الألفين في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق [٥].

المناقشة والترجيح:

دخلت هذه الكلمة (مغٰرٰت) في عموم قاعدة حذف ألفين جمع المؤنث السالم، والتي هي من أعمّ قواعد الرسم العثمانيّ. وقول د. أحمد شرشال في الحاشية: "وأدخلها ابن عاشر في الجمع ذي الألفين فهي محذوفة، ونص على حذف ألفيها في (إتحاف الإخوان) وعليه العمل" [٦]. وقول د. أحمد شرشال في الحاشية أيضاً: "والمشهور الذي عليه العمل حذف ألفيه معاً؛ موافقةً لمصاحف أهل العراق والشام، واختاره أبو داود" [٧]. وقول الداني: "وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معاً،... وقد أمعنت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص في ذلك فلم أرَها تختلف في حذف ذلك" [٨].

ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة، والمعمول به باتفاق في مصاحف المشارقة والمغاربة.

وبناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف بعد الغين. والله تعالى أعلم.

٣- قاعدة حذف ألف الأسماء الأعجميّة [٩]

المراد بها الأعلام الأعجميّة الزائدة على ثلاثة أحرف، وما كثر استعماله بالحذف، وما قلّ استعماله بالإثبات [١٠]. وسكت أبو داود عن:

الموضع الوحيد: كلمة (إل ياسين) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ الصافات: ١٣٠.

لم يتعرض لها الشيخان [١١].

---

[١] مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٤٣.
[٢] مصحف صنعاء، ص١٨٧.
[٣] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٥٤٨.
[٤] مصحف طشقند، ورقة٤٥١.
[٥] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج ٣، ص٦٢٨.
[٧] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج ٢، ص٣٣.
[٨] الداني، **المقنع**، ص٣١ .
[٩] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٢٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٢.
[١٠] المارغني، **دليل الحيران**، ص٩٧.
[١١] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٢، ص١١٤، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**،ج١، ص٣٢١، المارغني، **دليل الحيران**، ص٩٧.

وذكر النائطي أنّها بإثبات الألف بعد الياء في بعض المصاحف الصحيحة وهو الأكثر، وحذفها ابن الجزري في مصحفه، وهو الأشمل الأثبت على القراءتين [١].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في الصافات [٢]، ومصحف صنعاء[٣] والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف باريس (أ) بإثبات الألف بعد الياء في موضعه [٤]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعه [٥].

والعمل بالإثبات في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق [٦].

المناقشة والترجيح:

عند سكوت الشيخين، وعدم وجود نص لأحد من علماء الرسم، يستند الترجيح إلى عموم قاعدة إثبات ألف الأسماء الأعجمية قليلة الاستعمال، والتي هي من قواعد الرسم العثمانيّ. ومع أنها ليس لها نظائر مطابقة، ولكن لها نظائر في الأسماء الأعجمية قليلة الاستعمال مثل (طالوت)، ودخولها في عموم القاعدة هو بمثابة النص. وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة على الإثبات.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح إثبات الألف. والله تعالى أعلم.

باب ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما، وفيه أقسام منها:

الأول ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً

الموضع الوحيد: كلمة (سقاية) و (عمارة) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾التوبة:١٩.

سكت عنهما الشيخان [٧]، وسكت عنهما الخرّاز في المورد والشاطبي وابن القاضي [٨].

وقال ابن الجزري: "وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كـ(قيامة) و(جمالة)، ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما، ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة الرسم "؛ ففيها قراءتان [٩].

---

[١] النائطي، **نثر المرجان**، ج٦، ص٤٨.
[٢] مصحف طوب قابي سرايي، ص٥٨٥.
[٣] مصحف صنعاء، ص٤٦٠.
[٤] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص ٨٣٨.
[٥] مصحف طشقند، ورقة١٠٢٠.
[٦] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٧] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦١٧- ٦١٨، النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص ٥٣٩.
[٨] المراجع نفسها.
[٩] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص ٢٧٨، يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٥٣٨- ٥٣٩، قرأ ابن وردان وابن جماز (سقاة) بضم السين وحذف الياء بعد الألف وعمرة بفتح العين وحذف الألف وهي قراءة عبد الله بن الزبير، وقرأ الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم.

وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (سقاية الحاج) و(عمارة المسجد الحرام) [١]، وكَتْبُ (سقية) الحاج و(عمرة) في المصاحف القديمة محذوفتي الألف [٢].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بحذف الألف في الكلمتين[٣]، والمصحف الحسيني[٤] ومصحف صنعاء[٥] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف بعد القاف في (سقاية)، والمصحف الحسيني[٦] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف بعد الميم في (عمارة)، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في الكلمتين [٧]. وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية بإثبات الألف في الكلمتين، ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن فبحذف الألف في الكلمتين [٨]، ومصحف طشقند بإثبات الألف في الكلمتين في موضعه [٩].

واتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة على إثبات الألف في الكلمتين [١٠].

المناقشة والترجيح:

إذا رسمت بالإثبات فتقع تحت قاعدة ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً، أمّا إذا رسمت بالحذف فتقع تحت قاعدة ما فيه قراءتان ورُسِم برسم صالح لهما.

وستكتفي الباحثة بما ذُكِرَ في أبحاث محكّمة للدكتور أحمد شكري بعنوان: (الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل)، والدكتور أحمد شرشال الجزائري بعنوان: (التوجيه السديد في رسم وضبط القرآن المجيد) [١١]، وتتفق معهما مناقشة وترجيحاً بالحذف فيهما.

<u>الثاني</u> ما فيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مصره

الموضع الأول: كلمة (سلماً) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ ﴾ الزمر: ٢٩.

---

[١] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٦٥، الأزهري، أحمد مالك حماد الفوتي (ت:١٤١٩هـ)، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، الدار السنغالية، ص٣٤، الشنقيطي، (محمد الخضر بن ما يأبى ومحمد العاقب بن مايأبى ومحمد حبيب الله بن ما يأبى)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ط١، دار البشير، عمان، ٢٠٠٣م، ص٢٤٠.

[٢] البنّا، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين (ت: ١١١٧هـ)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط٣، أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٦م، ص٣٠٨.

[٣] مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٣٥.

[٤] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٩.

[٥] مصحف صنعاء، ص١٨٠.

[٦] المصدر نفسه.

[٧] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص١٩٣٩، ج٥، ص ٢٤٧٥.

[٨] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٧١.

[٩] مصحف طشقند، ورقة٤٣٩.

[١٠] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.

[١١] شابسوغ، **الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل**، ص٢٢٣، أحمد شرشال الجزائري، **التوجيه السديد في رسم وضبط القرآن المجيد**، بحث محكم، مجلة كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد عشرين، ٢٠٠٢م، ص٥٦.

سكت أبو داود عنه [١]، ولم يتعرض له الداني، وذكر الكرماني في (خط المصاحف) أنه بغير ألف[٢]، وذكره ابن وثيق الأندلسي في (الجامع) بالحذف [٣]، وذكره أيضاً المخللاتي بالحذف؛ لاحتمال القراءتين [٤].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف [٥]، ومصحف طشقند بالحذف [٦].

اتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة على حذف الألف فيه [٧].

المناقشة والترجيح:

قد تشترك هذه الكلمة في قاعدة ما فيه قراءاتان ورُسم برسم صالح لهما.

المعمول به في مصاحف المشارقة والمغاربة موافق لقاعدة "ما فيه قراءتان ورُسم برسم صالح لهما"، فرُسِمت بالحذف لاحتمال القراءات في هذه الكلمة [٨]. وتقع تحت هذه القاعدة وذلك لاختلاف مصاحف الأمصار فيها؛ فكُتِبَ في بعض المصاحف بألف بعد السين وفي أكثرها بدون ألف [٩]. وعليه فالذي يترجّح حذف الألف فيه. والله تعالى أعلم.

<u>الثالث</u> ما فيه قراءتان ورُسِمَ برسم صالح لهما

الموضع الأول: كلمة (المجالس) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾ المجادلة: ١١.

سكت عنه الشيخان [١٠]، وذكر الضبّاع عن الشيخين الحذف فيه [١١]، وذكر الكرماني في (خط المصاحف) والمخللاتي في (إرشاد القراء والكاتبين) أنها بغير ألف بعد الجيم [١٢].

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٦٠.
(٢) الكرماني، **خط المصاحف**، ص١٦٤.
(٣) ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٣٤.
(٤) المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٦٠٢.
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٦٠١.
(٦) مصحف طشقند، ورقة١٠٤٥.
(٧) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
(٨) ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٦٢، البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٤٨١، قرأ ابن كثير والبصريان سالما بألف بعد السين وكسر اللام، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح اللام.
(٩) يُنظر الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٣٧، ص٧٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٥٤، ج٢، ص٥٠٨.
(١٠) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٦٣، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٢٤.
(١١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٦٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٢.
(١٢) الكرماني، **خط المصاحف**، ص١٨٠، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٦٥٤.

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف [١]، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف بعد الجيم في المجالس [٢]، ومصحف طشقند بالحذف [٣].

اتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة على حذف الألف فيه [٤].

المناقشة والترجيح:

المعمول به في مصاحف المشارقة والمغاربة موافق لقاعدة "ما فيه قراءتان ورُسم برسم صالح لهما"، فرُسِمت بالحذف لاحتمال القراءات في هذه الكلمة [٥].

وردّ د. أشرف طلعت على الضبّاع بأنه ذكر الحذف عن الشيخين، فقال: "لم يظهر – بعد البحث المتأني – أي نص في (المقنع) ولا (التنزيل) يخص هذا الموضع بحذف الألف، لكن ورود قراءتين فيه يجعل الحذف متعيناً، ليحتمل رسمه القراءتين " [٦].

ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

وعليه فالذي يترجّح حذف الألف فيه. والله تعالى أعلم.

---

[١] مصحف طوب قابي سرايي، ص٧٢٥.
[٢] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١١٩٠.
[٣] مصحف طشقند، ورقة١٢٢٩.
[٤] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٥] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٨٥، البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٥٣٦، قرأ عاصم المجالس بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحي
[٦] أشرف طلعت، **سفير العالمين** في الهامش، ج١، ص١٢٤.

المطلب الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود وتدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر في غير الألفات

سيقوم هذا المطلب على استعراض المواضع التي سكت عنها أبو داود، وتدخل تحت قواعد الرسم، وهي قواعد كليّة غير متكررة في غير الألفات، كباب ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما، وستذكر الباحثة مكان الموضع في القرآن الكريم، وبعدها تتطرق لذكر آراء العلماء فيها، والمعمول به في المصاحف المخطوطة، ثم المعمول به في المصاحف المطبوعة حالياً للمشارقة والمغاربة مع مناقشة كل موضع ثم الترجيح.

باب ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما، ويقسم إلى:

الأول ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً

الموضع الوحيد: كلمة (عاداً الأولى) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ النجم: ٥٠.

لم يتعرّض لها الشيخان [١]، وقال المارغني: "أنّه ظاهر كلام بعضهم، أنها مكتوبة بألف واحد في جميع المصاحف، والعمل عندنا على رسمها بألف بعد ألف التنوين فلام ألف هكذا (عَاداً الأُولَى) [٢]. وذكر النائطي أنّ عاداً بإثبات الألف في الآخر عوض التنوين، وقاله ابن الجزري في (النشر) نقلاً عن كتاب (التمهيد) للداني: "ورُسِم بإثبات الوصل وحذف صورة الهمزة المضمومة بعد لام التعريف"[٣]، ...ونصّ عليه ابن الجزري في هامش مصحفه حيث قال: "وألف (الأولى) محذوفة من جميع المصاحف"، وفي هامش بعض المصاحف الصحيحة أنه بحذف الألف [٤].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بإثبات الألفين[٥]، ومصحف صنعاء بإثبات الألفين في موضعه [٦].

والمعمول به في مصاحف المشارقة إثبات الألفين [٧]، والمعمول به في مصاحف المغاربة إثبات الألفين، ولكن الضبط باللام المشددة على قراءتهم (عاداً الّاولى) [٨]، والمعمول به في مصحف رسم الداني إثبات الألفين، ولكن الضبط بهمز الواو على قراءتهم (عاداً الّاؤلى) [٩].

---

(١) المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٩١، أشرف طلعت، **سفير العالمين** في الهامش، ج٢، ص٤٤٦.
(٢) المارغني، **دليل الحيران**، ص١٩١.
(٣) يُنظر ابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٤١٣.
(٤) يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج٧، ص١٠٥.
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٧٠١.
(٦) مصحف صنعاء، ص٥٤٢.
(٧) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٨) المصحف الحسني برواية ورش.
(٩) مصحف ليبيا برواية قالون.

المناقشة والترجيح:

المعمول به في مصاحف المشارقة والمغاربة باتفاق بإثبات الألفين، وفيها قراءات [(١)]، ونَقَلَ المارغني عن المهدوي عن بعض القرّاء أنّها مكتوبة في مصحف أبي وابن مسعود رضي الله عنهما فيما روى (عادا لّولى) بألف واحد بعد الدال، قال: وتلك ألف التنوين؛ لأنها لم تحذف في غير هذا الموضع، والعمل عندنا على إثباتها [(٢)]، ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

وباتفاق المصاحف على إثبات الألفين؛ ولأنها الأصل، يترجّح رسمها كما في مصاحف المشارقة والمغاربة بإثبات الألفين. والله تعالى أعلم.

الثاني ما فيه قراءتان ورسم برسم واحد صالح لهما

الموضع الوحيد: كلمة (يأتل) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ النور: ٢٢.

سكت أبو داود عن هذه الكلمة، كما لم يذكرها ابن القاضي الذي صرّح في (بيانه) أن يذكر ما سكت عنه التنزيل، كما لم يذكرها عبد الواحد بن عاشر في (إعلانه) الذي ضمّنه باقي خلافيات المصاحف من سائر القراءات سوى قراءة نافع [(٣)]. وذكر المخللاتي حذف صورة الهمزة وتقدّر الألف بعد التاء على قراءة أبي جعفر بفتح الياء والتاء وهمزة مفتوحة وتشديد اللام مع فتحها [(٤)].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بإثبات (صورة الهمزة) [(٥)]، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف (صورة الهمزة) بعد الياء [(٦)]، ومصحف صنعاء بإثبات الألف (صورة الهمزة) [(٧)] ، ومصحف توبنغن بإثبات الألف (صورة الهمزة) [(٨)]، ومصحف طشقند بإثبات الألف (صورة الهمزة) في موضعه [(٩)].

واتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة على إثبات الألف (صورة الهمزة) فيه [(١٠)].

---

(١) يُنظر ابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٤١٠-٤١٢، اتفق نافع وأبوعمرو وأبوجعفر ويعقوب في (عادا الأولى) على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام وإدغام التنوين قبلها في حالة الوصل من غير خلاف عن أحد منهم واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد لامه، وقرأ الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر التنوين وإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها.

(٢) المارغني، **دليل الحيران**، ص١٩١.

(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٥٨.

(٤) المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٥٤٠.

(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٩٩، ص٣٠٩، ص٤٩٦.

(٦) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٧٣٤.

(٧) مصحف صنعاء، ص٣٥٧.

(٨) مصحف توبنغن، ص١٣٤.

(٩) مصحف طشقند، ورقة٨٠٥.

(١٠) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.

المناقشة والترجيح:

لم يذكر أبو داود رسمها على قراءة أبي جعفر بياء وتاء مفتوحتين بعدها همزة ولام مفتوحتين (ولا يتأل) [(١)]؛ لأن رسمها على قراءة الجماعة يحصر جهة اللفظ بها، ولكن نقل ابن الجزري نصاً يصلح لاحتمال القراءتَين معاً، فقال: "وذكر الإمام المحقق أبومحمد إسماعيل بن إبراهيم في كتابه (علل القراءات) أنه كُتِبَ في المصاحف (يتـل)، قال: فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين"[(٢)]، وهذا الرسم يصلح لحمل القراءتين، ولعله الأولى، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، وهذا الذي ترجّحه الباحثة. أو قد يُرسم (يتأل) في المصحف الذي يُقرأ بقراءة أبو جعفر المدني، وباقي المصاحف على قراءة الجمهور تُرسم (يأتل)، والله تعالى أعلم.

وبعد ذكر النائطي لنص ابن الجزري قال: "وقال صاحب الخزانة والخلاصة (ولا يأتل) بالألف وكتب البعض بهذه الصورة (ولا يتـل) حتى يدل على القراءتين، والأول أشهر وأولى؛ لكونه موافقاً للضابطة، انتهى. أقول كيف يكون هو الأولى على قراءة أبي جعفر، بل لا يمكن رسمه بالألف بين الياء والتاء على قراءته، فلكلٍ أن يرسم على قراءته، ويرسم بحذف صورة الهمزة على خلاف القياس؛ ليصلح للقراءتين، ورسمه الجزري في مصحفه على قراءة الجمهور فتابعناه" [(٣)]. وعليه فالراجح في رسم هذه الكلمة حذف صورة الهمزة. والله تعالى أعلم.

وكان حذف الألف سِمة بارزة في الكتابة العربية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام ، وجاء في تعليل علماء السلف لحذف الألف بكثرة الاستعمال أو الدور أو الاختصار؛ مثل: (ذلك) [(٤)]، أو لاحتمال القراءتين؛ مثل: (ووعدنا) [(٥)]، أو كراهة اجتماع صورتين؛ مثل: (ءأنذرتهم) [(٦)].

وقد توصلت الدراسة من خلال البحث والمناقشة والترجيح إلى أنّ المسكوت عنه لأبي داود في الأصول بلغ تسعة وعشرين موضعاً، رجّحت الباحثة منها عشرة مواضع بالحذف، واثنا عشر موضعاً بالإثبات، وسبعة مواضع تتعلق بأبواب أخرى. وبلغت المواضع الموافقة لرسم مصاحف المشارقة ثلاثة وعشرين موضعاً، بينما بلغت المواضع المخالفة لرسم مصاحفهم ستة مواضع.

وفي الجدول الآتي يبين ما توصلت إليه الدراسة من الراجح في الأصول.

---

(١) ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٣١، البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٤١٠، قرأ أبوجعفر (يتأل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة.

(٢) ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٣١.

(٣) النائطي، **نثر المرجان**، ج٤، ص٦١١.

(٤) السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٤٨.

(٥) المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ص٤٣٤.

(٦) الداني، **المقنع**، ص٣٢.

جدول رقم (١) يبيّن الراجح في الأصول

الرقم	الراجح حذف الألف	الراجح إثبات الألف	الراجح غير ذلك
١.	الخاطئين	إلياس	يستأخرون (حذف الصورة الهمزة)
٢.	مالئون	الجمعان	يحيي (حذف الياء)
٣.	بنات	رسالته بالإفراد	أنّ ما (القطع)
٤.	مهاداً	إل ياسين	كلّما (الوصل)
٥.	إطعام	عاداً الأولى	أنجينكم (بسنتين في المصاحف) (بسنة في المصحف الشامي)
٦.	قال	غاوين	أولم (بواوفي المصاحف) (بدون واوفي المصحف المكي)
٧.	مغارات	العادون	يأتل (حذف صورة الهمزة)
٨.	سقاية وعمارة	ساهون	
٩.	سلماً	العالين	
١٠.	المجالس	الناهون	
١١.		العافين	
١٢.		القالين	

الفصل الثاني

المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر

المبحث الثاني: المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر

المبحث الأول

المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم ولها نظائر في الألفات

سيقوم هذا المبحث على استعراض المواضع التي سكت عنها أبو داود، والذي لا يدخل تحت قواعد الرسم، وهي جزئيات متفرقة [١] متكررة في القرآن الكريم في الألفات، وستذكر الباحثة مكان كل موضع في القرآن الكريم، وبعدها تتطرق لذكر آراء العلماء فيها، والمعمول به في المصاحف المخطوطة، ثم المعمول به في المصاحف المطبوعة حالياً للمشارقة والمغاربة مع مناقشة كل موضع، ثم الترجيح إن أمكن، وعند التشابه في بعض المواضع تُحيلُهُ الباحثةُ إلى موضع آخر.

الموضع الأول: كلمة (الغمام) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ البقرة: ٥٧، ﴿ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ البقرة: ٢١٠، ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ ﴾ الأعراف: ١٦٠، ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ الفرقان: ٢٥.

سكت أبو داود عن موضعي البقرة، ونصّ على الحذف في الأعراف [٢]، وسكت عن موضع الفرقان إلا أنّ نصّ الأعراف يشمله بناء على قاعدة (الاكتفاء بالسابق عمّا بعده) [٣]. ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان وهي: (فَعَال، فِعَال، فاعِل، فعَّال، فُعلان، فِعلان، مِفعال) [٤]، وأطلق البلنسي الحذف فشمل جميل المواضع وانفرد بها [٥].

ذكر النائطي أنّ إثبات الألف بين الميمين في موضعي البقرة كما ضبطه الداني، وحذفها ابن الجزري [٦].

---

[١] وهي فروش وسميت فروع أيضاً وهو ما قل دوره من الحروف المختلف فيها وسمي فرش لانتشاره، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٢٠٥.

[٢] أبو داود، **مختصر التبيين** ، ج٣ ،٥٧٩.

[٣] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ١٥، التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٢٦.

[٤] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، أبو عمرو الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ١٠٥-١٠٧، ربّاني، **حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه المقنع دراسة منهجية**، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد،العدد الثالث عشر، ١٤٣٥هـ، ص٦١.

[٥] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٤، ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٢٣، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥١٧.

[٦] يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص١٤٨، ج٢، ص٤١٩.

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[١]، ومصحف صنعاء[٢] بإثبات الألف بعد الميم في موضعي الأعراف والفرقان، وباقي المواضع مفقودة من المصحف، والمصحف الحسيني[٣] بإثبات الألف في جميع مواضعها، وفي مصحف الرياض بإثبات الألف في موضع الفرقان، وباقي المواضع مفقودة من المصحف، وفي مصحف طوب قابي (أ) هذه المواضع كلها بالإثبات، وفي مصحف مكتبة باريس (أ) موضعا البقرة:٥٧ والفرقان بالإثبات، وباقي المواضع مفقودة من المصحف[٤]، ومصحف توبنغن موضع الفرقان بالحذف[٥]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعي البقرة وبالحذف في الباقي [٦].

وقد جرى العمل عند المغاربة بالحذف في جميع المواضع [٧]؛ وذلك لإطلاق البلنسي والحمل على النظائر[٨]، والعمل في مصحف ليبيا بإثبات الألف مطلقاً؛ لأنه على وزن (فَعَال) [٩]، والعمل عند المشارقة بإثبات موضعي البقرة وحذف باقي المواضع [١٠]؛ وذلك لأنه مسكوت عنها.

المناقشة والترجيح:

نصَّ الداني في (المقنع) على هذه الأوزان السبعة؛ أي كل الكلمات التي تشملها هذه الأوزان إلا ما استثني منها، وهذه الكلمة (الغَمام) على وزن (فَعال)، وهي ليست من المستثنيات.

وإطلاق البلنسي في (المنصف) الحذف دائماً في المسكوت عنه ليس صحيحاً على إطلاقه؛ لأن نص أبي عمرو الداني مقدّم على نصّ البلنسي باعتبار نصّ الشيخين مقدّماً على غيرهما. وأمّا البلنسي في هذا الحالة فلا يقبل منه إلا زيادة لم يُعارَض بها نص من هو أعدل منه، والإمام الداني أعدل منه.

ويعتبر الأخذ بالمصاحف العتيقة المخطوطة من المرجّحات المساعدة، وليس الأخذ بها وحده كافياً. وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو إثبات الألف في موضعي البقرة، وهو مغاير لباقي المواضع. والله تعالى أعلم.

---

[١] مصحف طوب قابي سرايي، ص٩، ص٣٩، ص٢١٢، ص٤٦٤.
[٢] مصحف صنعاء، ص١٥٨، ص٣٦٨.
[٣] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٨.
[٤] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٥٤٠.
[٥] مصحف توبنغن، ص١٥٤.
[٦] مصحف طشقند، ورقة٢١، ورقة٧١، ورقة٣٦٦، ورقة٨٢٨.
[٧] المصحف الحسني برواية ورش.
[٨] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤.
[٩] مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٠] مصحف المدينة المنورة.

الموضع الثاني: كلمة (إحساناً) وردت في اثني عشر موضعاً، وهي:

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ البقرة: ٨٣، ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍۗ ﴾ البقرة: ١٧٨، ﴿ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍۗ ﴾ البقرة: ٢٢٩، ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ النساء: ٣٦، ﴿ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴾ النساء:٦٢ ،﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ ﴾ الأنعام: ١٥١، ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ التوبة: ١٠٠، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾النحل: ٩٠،﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ ﴾ الإسراء: ٢٣ ، ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ ﴾الأحقاف: ١٥، ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ الرحمن: ٦٠.

سكت أبو داود عن الموضع الأول من سورة البقرة، وعن موضعي سورة النساء؛ إلا أنه قال بعد أن ذكر الثاني من النساء "وسائر ما فيه مذكور" [١]، فيكون في حكم المنصوص عليه بالحذف، ونصّ على الحذف في بقية المواضع [٢]، عدا موضع الأحقاف، فقد نصّ الشيخان على أن لفظ (إحساناً) في هذا الموضع قد رُسِمَ في المصاحف الكوفية [٣] بألف مثبتة قبل الحاء وبعد السين [٤]، وذكر بعضهم بأن مصاحف أهل الأمصار اختلفت؛ ففي بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالإثبات [٥]، وسكت أبو عمرو الداني عن جميع المواضع إلا موضع الأحقاف، وأطلق البلنسي الحذف في الجميع وانفرد به [٦].

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٤٠٤.
[٢] المصدر نفسه: ج٢، ص٢٤٤-٢٤٥، ص٢٨٧، ج٣، ص٥٢٤، ص٦٣٦، ص٧٧٨-٧٨٨، ج٤، ص١١١٨، ص١١٧١.
[٣] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٧٣، يُنظر البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٥٠٣، وهي قراءة الكوفيين وهم: عاصم وحمزة والكسائي وخلف وكذا هي في مصاحف الكوفة والباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف وكذا هي في مصاحفهم.
[٤] السجستاني، **المصاحف**، ج١، ص ٢٧٥، الداني، **المقنع**، ص٢٨١، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١١١٨، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف**، ص١٢٨.
[٥] الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت: ٣٢٨هـ) ، **مرسوم الخط**، ط٢، (تحقيق امتياز علي عرشي)، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية دهلي الجديدة، ١٩٧٧م، ص٣٧، المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص١٠٤.
[٦] الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٣٥٤، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٣٧، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٤٢، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٠٢، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥١٠ - ٥١١.

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ فهي بحذف الألف بعد السين في مصحف صنعاء[١] إلا في مواضع البقرة والنساء والإسراء أوراقها مفقودة من المصحف، ومصحف الرياض إلا في مواضع البقرة والنساء والأنعام والتوبة أوراقها مفقودة من المصحف، والمصحف الحسيني[٢] كل المواضع بالحذف، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها إلا مواضع البقرة:١٧٨و ٢٢٩ والتوبة والرحمن بالإثبات، وفي مصحف طوب قابي (أ) كل المواضع بالحذف إلا موضع التوبة بالإثبات، وموضع البقرة عليه طمس ولا يظهر [٣]، وفي مصحف طوب قابي بالحذف في موضعي البقرة والأحقاف[٤]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع البقرة وبالحذف في موضع الأحقاف [٥]، وفي مصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف طشقند بالحذف في أول البقرة[٦].

وقد جرى العمل عند المشارقة بإثبات موضع البقرة وحذف باقي المواضع [٧]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضع الأول، وذلك لأنه مسكوت عنه [٨]، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [٩]؛ وذلك لنصّ البلنسي وللحمل على النظائر [١٠]، والعمل في مصحف ليبيا بإثبات الألف في الجميع إلا موضع الأحقاف؛ لأنه مسكوت عنهم [١١].

المناقشة والترجيح:

وإطلاق الحذف للبلنسي مع وجود نص للشيخين في موضع الأحقاف فيه نظر؛ لأن الداني روى بإسناده إلى أبي عبيد عن مصاحف الكوفيين أنه بإثبات الألف قبل الحاء وبعد السين [١٢]، وكذا حكى أبو داود في (التنزيل): "وكتبوا في مصاحف الكوفة (إحساناً) بألف قبل الحاء وبين السين والنون، وكذلك قرأنا لقرّاء الكوفة، مع كسر الهمزة وإسكان الحاء وفتح السين" [١٣].

في مصحف المدينة المطبوع برواية حفص كتبت بالحذف في موضع الأحقاف؛ ففيه قراءتين، ولكنها من المواضع التي اختلفت مصاحف الأمصار في رسمها، فينبغي أن ترسم بالألف تبعاً للمصاحف الكوفية. وذكر الكرماني في (خط المصاحف) والعُقيلي في (مرسوم خط المصحف)

---

[١] مصحف صنعاء، ص١٣٦، ص١٩٤، ص٢٧٤، ص٥١٥.
[٢] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٩.
[٣] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١٢٨٤.
[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٤، ص٦٦٤.
[٥] مصحف طشقند، ورقة٢٨، ورقة١١٣٩.
[٦] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط** ، ص٢٢.
[٧] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٨] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٠.
[٩] المصحف الحسني برواية ورش.
[١٠] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٣٧، ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٠٢.
[١١] مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٢] الداني، **المقنع**، ص١١١، السخاوي، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**،ص٢٢٧.
[١٣] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص ١١١٨.

وابن وثيق الأندلسي في (الجامع) والمخللاتي في (إرشاد القراء والكاتبين) أنها بألف قبل الحاء والنون في مصحف الكوفة، وفي سائر المصاحف بدون ألف [١].

وترجّح لدى د. أشرف طلعت رسمها بألف بعد السين في المصحف الذي قام بتدقيقه ومراجعته [٢] برواية شعبة عن عاصم.

أمّا المسكوت عنه لا يعطي حكماً بالإثبات دائماً، ويكون صحيح في حال أنّه لم يرد نص عن علماء الرسم؛ لأن النص مقدّم عليه.

وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي الحذف في الجميع [٣]، ورجّحه ابن عاشر؛ حملاً على النظائر[٤]، وذكر النائطي في الموضع الأول لسورة البقرة بأنها مصدر على وزن (إفعال)، ورُسِم بحذف الألف بعد السين كراهة اجتماع أمثال في لفظ واحد، وهكذا رسمه ابن الجزري وعلى هامش بعض المصاحف الصحيحة [٥].

ورجّحه ابن القاضي فقال: "(إحساناً) سكت عنه في التنزيل، ونصّ في المنصف على حذفه، فيترجّح الحذف لنصّ المنصف، وللحمل على النظائر" [٦]، وعليه مذهب المغاربة كما ذكر المارغني: "ولفظ (إحسان) و(شعائر) جاء كل منهما بالحذف عن البلنسي حيث وقعا من غير استثناء، وقد سكت أبو داود عن (إحسان) و(شعائر) الأولين، ولذا استثناها الناظم، والراجح بالحذف فيهما؛ حملاً على النظائر، وبالحذف فيهما وفي نظائرهما حيث وقعت جرى العمل عندنا"[٧]. ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو حذف الألف في موضع البقرة كالباقي. والله تعالى أعلم.

الموضع الثالث: كلمة (شعائر) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴾ البقرة: ١٥٨، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ المائدة: ٢، ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ الحج: ٣٢، ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٌۖ ﴾ الحج: ٣٦.

---

[١] الكرماني، **خط المصاحف**، ص١٧٢، العقيلي، **مرسوم خط المصحف**، ص٢٤١، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص١٢٨، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٦١٢.
[٢] مصحف الواثق بالله برواية شعبة عن عاصم.
[٣] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤٦ .
[٤] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٣٧، ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٠٢.
[٥] اُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص١٧٥.
[٦] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة٤.
[٧] المارغني، **دليل الحيران**، ص١٠٢.

سكت أبو داود عن موضع البقرة، ونص على الحذف في موضع المائدة والموضع الأول من الحج، وأشار الى ثاني الحج بقوله "مذكور هجاؤه" [١]، وسكت أبو عمرو الداني عن جميع المواضع، وأطلق البلنسي الحذف في الجميع وانفرد به [٢]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (شعائر) أينما وردت [٣].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع عدا أول الحج بالإثبات [٤]، ومصحف صنعاء[٥] ومصحف الرياض بحذف الألف بعد العين في موضعي الحج، وباقي المواضع مفقودة من المصحف، والمصحف الحسيني[٦] ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها، وفي مصحف طوب قابي (أ) هذه المواضع بالحذف إلا أول الحج بالإثبات، وموضع البقرة لا يظهر من القِدَم [٧]، ومصحف توبنغن بالحذف في موضعي الحج [٨]، أمّا في مصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طشقند بالحذف في موضع البقرة [٩].

وقد جرى العمل عند المشارقة بإثبات موضع البقرة وحذف الباقي [١٠]؛ وذلك لأن أبا داود عن الأول [١١]، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [١٢]؛ وذلك لنصّ البلنسي والحمل على النظائر، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[١٣]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً، ويكون الإثبات في حال أنّه لم يرد نص عن علماء الرسم.

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص ٤٣٢، ج٤، ص٨٧٦.

[٢] الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٣٥٥، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٣٧، ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٥٠، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٠٢، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥١٤.

[٣] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٧١، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٣٨، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٤٢.

[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٨، ص١٣٢، ص٤٢٧، ص٤٢٨.

[٥] مصحف صنعاء، ص٣٣٩، ص٣٤٠.

[٦] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٨.

[٧] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص٢٠٧٢.

[٨] مصحف توبنغن، ص١٠٢، ص١٠٤.

[٩] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٤.

[١٠] مصحف المدينة المنورة.

[١١] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٠.

[١٢] المصحف الحسني برواية ورش.

[١٣] مصحف ليبيا برواية قالون.

في حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ برأي غيره من علماء الرسم؛ وهو البلنسي صاحب (المنصف)، وبخاصّة أنه تلميذ أبي داود، وقد نظم التنزيل، وهو أعرف بحال شيخه أبي داود، وقد نصّ في مقدمة المنصف أنّ كل ما ذكره مرويٌّ عن شيوخه ذوي الرواية والإتقان، فقال:

إذ كنت قد أخذتــه روايـــه — عن ابن لب من ذوي الدرايـــه
وكان شيخا خص بالإتقان — في عصره من أهل هذا الشـان
حدثني عن شيخـه المغامي — ذي العـلم بالتنزيل والأحكـــام
وكـــل مـا أذكـــره فعنـــه — أخذتـــه ممـا استفدت منـــه

وقد أطلق الحذف فشمل الجميع [١]، ورجّحه ابن عاشر حملاً على النظائر[٢]، وذكر النائطي في الموضع الأول بأنها رُسِمَت بحذف الألف؛ لأنها منتهى الجموع على وزن (فعائل) كما ضبطه السيوطي، وكذلك رسمها الجزري بالحذف في مصحفه، وهي ثابتة في المصاحف الصحيحة [٣].

ورجّحه ابن القاضي فقال: "(إحساناً) سكت عنه في (التنزيل)، ونصّ في المنصف على حذفه، فيترجّح الحذف؛ لنصّ المنصف وللحمل على النظائر،...(شعائر) كـ(إحساناً)" [٤]: أي أنها أخذت الحكم نفسه، وعليه مذهب المغاربة كما ذكر المارغني: "ولفظ (إحسان) و(شعائر) جاء كل منهما بالحذف عن البلنسي حيث وقعا من غير استثناء، وقد سكت أبو داود عن (إحسان) و(شعائر) الأولين، ولذا استثناها الناظم، والراجح بالحذف فيهما؛ حملاً على النظائر، وبالحذف فيهما وفي نظائرهما حيث وقعت جرى العمل عندنا" [٥]. ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو حذف الألف في موضع البقرة كنظائرها. والله تعالى أعلم.

الموضع الرابع: كلمة (الأسباب) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ البقرة: ١٦٦، ﴿ فَلْيَرْتَقُواْ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ ص: ١٠، ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ غافر: ٣٦–٣٧.

سكت أبو داود عن جميع المواضع بالرجوع لكتاب (مختصر التبيين) [٦]، وسكت أبو عمرو الداني عن جميع المواضع، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع وانفرد بذلك [٧]، وذُكر في رسم

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين** ، ج١، ص٣٤٦
(٢) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٣٧، ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤، المارغني، **دليل الحيران** ، ص١٠٢.
(٣) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٢٤١.
(٤) ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤.
(٥) المارغني، **دليل الحيران**، ص١٠٢.
(٦) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ص١١٠، يُنظر التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٤١.
(٧) ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٥٠، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٢٣، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥٠٨- ٥٠٩.

الطالب عبد الله بحذف (الأسباب) جميعاً [١]، وذكر المخللاتي هذه الكلمة بالحذف مطلقاً [٢]، وذكر النائطي أنّ إثبات الألف بين الباءين في الأكثر وحذفها الجزري [٣].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٤]، ومصحف صنعاء[٥] ومصحف الرياض بحذف الألف بين الباءين في جميع المواضع عدا موضع البقرة ورقته مفقودة من المصحف، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع مواضعها، وفي مصحف طوب قابي (أ) والمصحف الحسيني[٦] هذه المواضع كلها بالحذف [٧]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع البقرة وبالحذف في الباقي [٨]، ومصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية بإثبات الألف في موضع البقرة، وفي مصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف طشقند بحذف الألف من موضع البقرة [٩].

وقد جرى العمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [١٠]؛ لنصّ البلنسي وللحمل على النظائر [١١]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع [١٢]؛ لأنه مسكوت عنه، والعمل عند المشارقة بإثبات موضع البقرة وحذف باقي المواضع [١٣]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضع الأول [١٤]، ونصّ على الحذف في الثلاثة الأخرى، كما أورد الخرّاز في مورد الظمآن وتبعه شراحه، فقال:

والمنصف الأسباب والغمام قـــل وابن نجاح ما سوى البكر نقـل [١٥]

وذكر شرّاح المورد أنّ صاحب (المنصف) حذف كل مواضع (الغمام) و (الأسباب) مطلقاً، وذكره أبا داود في المواضع التي ما سوى البقرة بالحذف، والحكم عائد على كلمة (الغمام) و (الأسباب) [١٦].

---

[١] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤٨.
[٢] المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٦٠٨.
[٣] النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٢٤٩، ج٦، ص٧١، ص٢٣٠.
[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٣٠، ص٥٨٩، ص٦١٥.
[٥] مصحف صنعاء، ص٤٦٣، ص٤٨٠.
[٦] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٨.
[٧] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤ ، ص١٨٧١.
[٨] مصحف طشقند، ورقة٥٧، ورقة١٠٢٥، ورقة١٠٦٤.
[٩] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٤.
[١٠] المصحف الحسني برواية ورش.
[١١] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤.
[١٢] مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٣] مصحف المدينة المنورة.
[١٤] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣١.
[١٥] الخرّاز، منظومة **مورد الظمآن**، البيت رقم (١٣٦).
[١٦] ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٢-٣١٣، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٠٨، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة٤٤، المارغني، **دليل الحيران**، ١٢٣.

المناقشة والترجيح:

في حال سكوت الشيخين عن جميع المواضع، نأخذ بإطلاق البلنسي الحذف في جميع المواضع، فلا تعارض مع نص أحد الشيخين.

أمّا بالنسبة لذكر كلمة (الأسباب) في مورد الظمآن، فإنّ شرّاح المورد ضمّوا حكمها مع كلمة (الغمام)، ولكن نجد أنّ كتاب مختصر التبيين لم يذكر هذه المواضع بالحذف ! إلا أن يكون له من كتاب آخر. فقد يكون المقصود الحذف في كلمة (الأسباب) لصاحب المنصف وحده، وأبو داود نُقِل عنه ما سوى البقرة بالحذف، فيكون عائداً على كلمة (الغمام) فقط، دون كلمة (الأسباب) [1]. والله تعالى أعلم.

وبناء عليه فالراجح في هذه الكلمة حذف الألف في جميع المواضع. والله تعالى أعلم.

الموضع الخامس: كلمة (الرضاعة) وردت في موضعين، وهما:

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ البقرة: ٢٣٣ ،

﴿ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ ﴾ النساء: ٢٣.

سكت أبو داود عن موضع البقرة، ونص على الحذف في موضع النساء [2]، وسكت أبو عمرو الداني عن جميع المواضع، وأطلق البلنسي الحذف في الموضعين وانفرد بذلك [3].

وذُكر في رسم الطالب عبد الله بحذف (الرضاعة) أينما وردت [4]. وذكر النائطي أنّ إثبات الألف بعد الضاد على الأكثر وحذفها ابن الجزري [5].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في الموضعين [6]، ومصحف صنعاء [7] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بالحذف في الموضعين، والمصحف الحسيني والرياض موضع النساء بالحذف وموضع البقرة مفقود [8]،

---

[1] يُنظر التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٤٢.
[2] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٣٩٨، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٩٠.
[3] ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٧٨، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٥٧، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٥٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٥٨، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥١٢.
[4] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٧١، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٣٨.
[5] النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٣١٧، ص٥٧١.
[6] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٥، ص٩٩.
[7] مصحف صنعاء، ص٢٠، ص٦٧.
[8] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص١٧٥٦.

ومصحف طشقند بالإثبات في موضع البقرة[١]، وفي مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف طشقند بحذف الألف في موضع البقرة [٢].

والعمل عند المشارقة بإثبات موضع البقرة وحذف موضع النساء [٣]؛ على مذهبهم في المسكوت عنه[٤]، والعمل عند المغاربة بالحذف في الموضعين[٥]؛ لإطلاق البلنسي، وللحمل على النظائر، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[٦]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي بحذف الموضعين من باب حمل اللفظ على نظيره، كما أنّ هذا الموضع قد وردت فيه قراءة شاذة[٧]، وإن كانت فهي تقوّي جانب الرسم الذي يحتملها[٨]، وهي ليست من المرجّحات.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في موضع البقرة كنظيره. والله تعالى أعلم.

الموضع السادس: كلمة (العظام) وردت في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ ﴾ البقرة: ٢٥٩ ،﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴾ الإسراء: ٤٩ ،﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴾ الإسراء: ٩٨، ﴿ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ﴾ المؤمنون: ١٤ ،﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾ المؤمنون: ٣٥،﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ المؤمنون: ٨٢، ﴿ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴾ يس: ٧٨، ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ الصافات: ١٦ ،﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ الصافات: ٥٣،

---

[١] مصحف طشقند، ورقة٨١.

[٢] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٦.

[٣] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٩.

[٤] مصحف المدينة المنورة.

[٥] المصحف الحسني برواية ورش.

[٦] مصحف ليبيا برواية قالون.

[٧] ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت:٣٦٠هـ)، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ٢٠٠٩م، ص١٤، وهي قراءة عن مجاهد بن جبر (الرضعة) بحذف الألف، العكبري، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت:٦١٦هـ)، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، (تحقيق جمال شرف و عبد الغفور خليل)، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٩م، ص٥٣، وهي قراءة زيد بن علي (الرضعة) بحذف الألف.

[٨] ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، ص١٤، أبو حيّان، محمد بن يوسف (ت:٧٤٥هـ)، **تفسير البحر المحيط**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م، ج٢، ص٢١٣، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٦٣.

﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الواقعة: ٤٧ ،﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامة: ٣، ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ النازعات: ١١.

سكت أبو داود عن موضع البقرة، ونصّ على الحذف في باقي المواضع [١]، ونصّ على إثبات موضع القيامة [٢]، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في وزن (فِعَال) [٣]، وأطلق البلنسي الحذف في الجميع وانفرد به [٤]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (العظام) أينما وردت، واحترز من (عظامه بلى): أي موضع القيامة فهو ثابت فقال: **"العظام عوا دون بلى"** [٥].
وذكر النائطي في موضع البقرة أنّها بالإثبات وحذفها الجزري [٦].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في موضعي البقرة والقيامة [٧]، ومصحف صنعاء بحذف الألف بعد الظاء في جميع المواضع عدا موضعي البقرة ويس بالإثبات [٨]، وموضع النازعات ورقته مفقودة، ومصحف الرياض بحذف الألف بعد الظاء في جميع المواضع عدا موضعي يس والإسراء بالإثبات، وموضع البقرة ورقته مفقودة من المصحف، والمصحف الحسيني بحذف الألف بعد الظاء في مواضع الإسراء والمؤمنون:١٤، ٨٢ ويس، أمّا باقي المواضع بالإثبات، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع مواضعها عدا موضع المؤمنون:١٤، وموضع الإسراء ورقته مفقودة من المصحف، وفي مصحف طوب قابي (أ) هذه المواضع بالإثبات إلا موضع المؤمنون:١٤ بالحذف [٩]، وفي مصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طشقند بالإثبات في موضع القيامة، ومصحف القاهرة بالحذف في موضع القيامة [١٠]، ومصحف توبنغن بالحذف في مواضع الإسراء والمؤمنون عدا موضع الإسراء:٤٩ بالإثبات [١١]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع البقرة [١٢].

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧٩١.
[٢] المرجع نفسه، ج٤، ص١٢٤٤.
[٣] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧، ربّاني، **حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه المقنع دراسة منهجية**، ص٦٣.
[٤] ابن آجطا، **التبيان**، ص٢٩٢- ٢٩٣، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٣٨٤، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٦٨، المارغني، **دليل الحيران**، ص١١٤- ١١٥، الضبّاع، **سمير الطالبين** ، ص٤٠.
[٥] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٦٠، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٣٠، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٣٩.
[٦] النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٣٥١.
[٧] مصحف طوب قابي سرايي، ص٥٣، ص٧٧٩.
[٨] مصحف صنعاء، ص٢٧، ص٤٥٤.
[٩] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٤٢٦.
[١٠] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٧٨.
[١١] مصحف توبنغن، ص٤، ص١٤، ص١١٦، ص١١٨، ص١٢٦.
[١٢] مصحف طشقند، ورقة٩٣.

وقد جرى العمل عند المغاربة بالحذف في الجميع عدا موضع القيامة [١]؛ لنصّ البلنسي وللحمل وللحمل على النظائر[٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في جميع المواضع عدا موضع المؤمنون: ١٤[٣]؛ ففيه قراءتان[٤]، والعمل عند المشارقة بإثبات موضع البقرة وحذف باقي المواضع عدا موضع القيامة[٥]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضع الأول [٦].

المناقشة والترجيح:

نص الداني في (المقنع) على هذه الأوزان السبعة؛ أي كل الكلمات التي تشملها إلا ما استثني منها وهذه الكلمة (العِظام) على وزن (فِعال) واستثني من الإثبات موضع المؤمنون:١٤ بالحذف حتى تحتمل أوجه القراءات.

وإطلاق البلنسي في (المنصف) الحذف دائماً عن المسكوت عنه ليس صحيحاً على إطلاقه؛ لأن نص أبي عمرو الداني على هذه الأوزان بمثابة المنصوص عليه، فهو مقدّم على نص البلنسي باعتبار نص الشيخين مقدّم على غيرهما. وأمّا البلنسي فلا يقبل منه إلا زيادة لم يُعارَض بها نص من هو أعدل منه.

والذي جرى عليه العمل بالإثبات في موضع البقرة، موافق لقاعدة "الاكتفاء بالسابق عما بعده"؛ فعند ذكر أول مواضعها في سورة البقرة، فإن حكمها يعمَ ما بعدها، حتى وإن لم يُذكر، ولا يعمّ ما قبلها، فيكون حكم رسم ما قبلها مغايراً لبقية المواضع، إذا لم يرد نص فيها من علماء الرسم، إلا موضع القيامة؛ ففيه نصٌّ بالإثبات، ولا ينبغي التسوية بين الموضعين البقرة والقيامة؛ لأنّ الأول مسكوت عنه، أمّا الثاني فمنصوص عليه، ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو إثبات الألف في موضع البقرة، وهو مغاير لباقي المواضع إلا موضع القيامة. والله تعالى أعلم.

الموضع السابع: كلمة (أعناب) وردت في تسعة مواضع، وهي:

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ البقرة: ٢٦٦ ، ﴿ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ ﴾ الأنعام: ٩٩ ، ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ ﴾ الرعد: ٤ ،

---

(١) المصحف الحسني برواية ورش.
(٢) ابن عاشر، فتح المنان، ورقة ٣٧، ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٠٢.
(٣) مصحف ليبيا برواية قالون.
(٤) ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٢٨، يُنظر البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٤٠٧، قرأ ابن عامر وأبوبكر عظماً والعظم بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما، وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها.
(٥) مصحف المدينة المنورة.
(٦) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٠.

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ ﴾ النحل: ١١، ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ ﴾ النحل: ٦٧، ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ ﴾ الكهف: ٣٢، ﴿ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ ﴾ المؤمنون: ١٩، ﴿ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ ﴾ يس: ٣٤، ﴿ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴾ النبأ: ٣٢.

سكت أبو داود عن المواضع الأربعة الأولى، ونصّ على الحذف أول مرة في ثاني موضع النحل كما ذكر د. أحمد شرشال في الحاشية [١]، وموضع النبأ ذكر بأنه مذكور هجاؤه [٢]، وسكت الداني عن جميع المواضع، وأطلق البلنسي الحذف في الجميع وانفرد به [٣].

وذُكر في رسم الطالب عبد الله بحذف (وأعناب، وأعناباً) مطلقاً [٤]، وذكر النائطي في موضع البقرة أنّ إثبات الألف على الأكثر وحذفها الجزري [٥].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في المواضع الأربعة الأولى[٦]، ومصحف صنعاء[٧] جميع المواضع بحذف الألف بعد النون إلا موضع يس بالإثبات، وموضعي الأنعام والنبأ ورقتهما مفقودة، ومصحف الرياض بحذف الألف بعد النون في جميع المواضع عدا البقرة والأنعام ورقتهما مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها إلا موضعي الأنعام والرعد بالإثبات، وموضع النحل ورقته مفقودة، وفي مصحف طوب قابي (أ) والمصحف الحسيني جميع المواضع بالحذف [٨]، ومصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف الألف في موضعي البقرة والأنعام، ومصحف طشقند بإثبات الألف في موضع البقرة، ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضع الأنعام [٩]، ومصحف توبنغن بالحذف في

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧٧٤، ص٨٨٨، ص١٠٢٥.
(٢) المرجع نفسه، ج٥، ص١٢٦١.
(٣) ابن آجطا، **التبيان**، ص٢٩١، ص٢٩٢، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٣٨٤، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤١، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١١٥، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٥، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥١٧.
(٤) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٦٩، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٣٦، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٤١.
(٥) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٣٥٨.
(٦) مصحف طوب قابي سرايي، ص٥٤، ص١٧٤، ص٣١٢، ص٣٣٦.
(٧) مصحف صنعاء، ص٢٩، ص٢٤٥، ص٢٦٥، ص٢٧١، ص٢٩٦، ص٣٤٧، ص٤٥١.
(٨) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٤٨٩.
(٩) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٨، ص٥٦.

موضعي المؤمنون ويس [١]، ومصحف طشقند بالإثبات في مواضع البقرة والأنعام وبالحذف في مواضع الرعد وأول النحل [٢].

وقد جرى العمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [٣]؛ لنصّ البلنسي، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[٤]؛ لأنه مسكوت عنه، والعمل عند المشارقة بإثبات الموضعين الأولين وحذف باقي المواضع[٥]، وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضعين الأولين [٦]، ونصّ على الحذف في الباقي كما أورد الخرّاز في مورد الظمآن وتبعه شراحه[٧]، فقال:

وغيـــر أول بتنزيـــل أتيـــن كلاًّ والأعنـــاب بغير الأوليـــن [٨]

ذكر شرّاح المورد أنّ أبا داود ذكر حذف ألفاظ (الأعناب) كلّها إلا اللفظين الأولين من سورتي البقرة والأنعام. ولكن عند الرجوع إلى كتابه في موضع الرعد، لم تجد الباحثة بأنه نصّ عليه بالحذف، بل قال: "مذكور أيضاً "؛ فيقصد هنا كلمة (وجنات)؛ لأنه لم يتحدث قبل هذا الموضع عن حذف الألف في كلمة (أعناب)، وأول النحل أيضاً لم يذكره أبو داود بالحذف، والله أعلم.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي بحذف المواضع الأربعة من باب حمل اللفظ على نظائره، ولا تعارض مع نص أحد الشيخين، وعليه عمل المغاربة في مصاحفهم، ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في المواضع الأربعة الأولى كنظائرها. والله تعالى أعلم.

الموضع الثامن: كلمة (كذّاباً) وردت في موضعين، وهي:

﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ النبأ: ٢٨، ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ النبأ: ٣٥.

[١] مصحف توبنغن، ص١٦٨، ص١٧٠، ص١٧٨.
[٢] مصحف طشقند، ورقة٩٦، ورقة٣٠٦، ورقة٥٦٤، ورقة٦٠٥.
[٣] المصحف الحسني برواية ورش.
[٤] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٥] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٦] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٥.
[٧] ابن آجطا، **التبيان**، ص٢٩١، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٣٨٣، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص١١٤.
[٨] الخرّاز، منظومة **مورد الظمآن**، البيت رقم (١٢٢).

سكت أبو داود عن جميع مواضعها، كما ذكر د. أحمد شرشال في الحاشية[١]، وذكر أبو عمرو الداني الموضع الثاني بالحذف [٢]، وذكر النائطي الموضع الأول بالإثبات على الأكثر وحذفها الجزري، وذكر الموضع الثاني أنها مرسومة بالألف وقال الشاطبي الحذف مشتهر [٣].

جرى العمل عند المشارقة بإثبات الموضع الأول وحذف الموضع الثاني [٤]، والعمل في مصحف رسم الداني مثل المشارقة [٥]، والعمل عند المغاربة بالإثبات في الموضعين[٦]؛ لسكوت أبي داود عنهما، والعمل عند المشارقة بإثبات الموضع الأول وحذف الموضع الثاني [٧]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضع الأول، ونصّ على الحذف في الموضع الثاني كما نسبه الخرّاز لأبي داود وأورد في مورد الظمآن وتبعه شرّاحه [٨]، فقال:

كـــذابًا الأخيــر قــل وعنهمــا أســـاورة أثـــارة قـل مثـــل مـــا [٩]

ذكر شرّاح المورد أنّ أبا داود أخبر بحذف ألف (كذابًا) الأخير في آخر النبأ (وَلا كِذَّابًا) .

أخبر الناظم عن أبي عمرو في (المقنع) بالخلاف في حذف ألف (ولا كذابًا) الأخير، واحترز من الموضع الأول (وَكَذَّبوا بِآيَتِنَا كِذَّابًا) فإن ألفه ثابتة، وقال المارغني: "العمل عندنا على حذف ألف (كذابًا) الأخير في النبأ"، وقوله: " كذابًا "، عطف على المنصوبات في البيت السابق[١٠].

كـذا ولا كـذابًا أيضًا يرســم بمقتـــع وعنهمـــا عـــاليـهم [١١] بالحذف....

ولكن وجدت الباحثة أن أبا داود لم يتعرض له لا بحذف ولا إثبات، وقد ذكر في ذلك الشيخ ابن آجطا فقال: "وقد طالعت نسخاً من التنزيل، ومن مختصر التنزيل فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول، ولا الأخير لا بحذف ولا بإثبات" [١٢]. كما ذكر (ولا كذاباً) الموضع الأخير الداني في الباب المروي عن نافع بالحذف، ثم ذكره عن محمد بن عيسى الأصبهاني فقال في كتابه (هجاء المصاحف): "إنه مرسوم بالألف". قال أبوعمرو: "وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق" [١٣].

قال اللبيب: "إن جميع المصنفين لكتب الرسم ذكروا في كتبهم أن الأولى في الأمام بألف، والثانية

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٥، ص١٢٦١، ص١٢٦٢.
[٢] الداني، **المقنع**، ص١٣١.
[٣] النائطي، **نثر المرجان**، ج٧، ص٦٣٥، ص٦٣٨.
[٤] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٥] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] المصحف الحسني برواية ورش.
[٧] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٥.
[٨] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٩٧.
[٩] الخرّاز، منظومة **مورد الظمآن**، البيت رقم (٢٤٣).
[١٠] يُنظر المارغني، **دليل الحيران**، ص١٩٩.
[١١] الخرّاز، منظومة **مورد الظمآن**، البيت رقم (٢٤٦).
[١٢] ابن آجطا، **التبيان**، ٤٧١، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص ٥٤٨.
[١٣] الداني، **المقنع**، ص٣١.

بغير ألف" [١]. وفيه قراءات [٢]، وذكر العُقيلي في (مرسوم خط المصحف) بحذف الألف في الموضع الأخير، وذكره أيضاً ابن وثيق الأندلسي في (الجامع) [٣].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في الموضع الأول وبالإثبات في الموضع الثاني[٤]، ومصحف الرياض والمصحف الحسيني بحذف الألف بعد الذال في الجميع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في الجميع، وفي مصحف طوب قابي (أ) الموضع الأول بالحذف، والثاني بالإثبات [٥]، ومصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية بإثبات الألف في الموضع الأول، ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف الألف في الموضع الأول [٦]، ومصحف طشقند بالإثبات في الموضع الأول وبالحذف في الثاني [٧].

المناقشة والترجيح:

بسكوت أبي داود عن الموضعين، وبذكر أبي عمرو الداني الخلف في الموضع الثاني، والعمل فيه بالحذف، فالأولى أن نأخذ برأي الداني، وبقول اللبيب بأن الأُولى في الأمام بألف والثانية بغير ألف، وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة.

فيترجّح الإثبات في الموضع الأول والحذف في الثاني، والله تعالى أعلم.

الموضع التاسع: كلمة (العداوة) وردت في ستة مواضع، وهي:

﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ المائدة: ١٤، ﴿ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ المائدة: ٦٤، ﴿ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ ﴾ المائدة: ٨٢، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ المائدة: ٩١، ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ فصلت: ٣٤، ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا ﴾ الممتحنة: ٤.

---

[١] اللبيب، **الدرة الصقيلة**، ص ٢٨.
[٢] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٩٧، البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٥٦٩، قرأه الكسائي بتخفيف الذال وغيره بالتشدي
[٣] العقيلي، **مرسوم خط المصحف**، ص٢٢٣، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص١٤١.
[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٧٨٨.
[٥] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٨٠٨.
[٦] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٨٠.
[٧] مصحف طشقند، ورقة١٣١٩.

سكت أبو داود عن الموضع الأول في سورة المائدة، ونصّ على الحذف في بقية المواضع [١]، ولم يتعرض الداني لهذه المواضع بشيء، وأطلق البلنسي الحذف في الجميع وانفرد به [٢]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (العداوة) أينما وردت [٣]، وذكر النائطي في موضع المائدة أنّها بإثبات الألف بعد الدال على الأكثر، وحذفها ابن الجزري [٤].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في الموضعين الأولين[٥]، ومصحف صنعاء[٦] بحذف الألف بعد الدال في الجميع، وذكر د. بشير موضع المائدة: ٨٢ بالإثبات، وموضعي المائدة: ٩١ والممتحنة ورقتهما مفقودة، والمصحف الحسيني[٧] ومصحف طوب قابي (أ) كل المواضع بالحذف، ومصحف الرياض بحذف الألف بعد الدال في موضعي فصلت والممتحنة، وبقية المواضع أوراقها مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها بالحذف إلا موضع المائدة: ٨٢ بالإثبات [٨]، وأمّا مصحف متحف الآثار الإسلامية ومصحف القاهرة ومصحف سانت بيترسبورغ بحذف الألف في الموضع الأول من المائدة [٩]، ومصحف طشقند بالإثبات في أول المائدة [١٠].

جرى العمل عند المشارقة بإثبات الموضع الأول من المائدة وحذف باقي المواضع [١١]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضع الأول، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [١٢]؛ لنصّ البلنسي وللحمل على النظائر [١٣]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[١٤]؛ لأنه مسكوت عنهم.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وبسكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي بحذف الموضع الأول من المائدة من باب حمل اللفظ على نظائره، كما رجّحه ابن القاضي بقوله:

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج ٣، ص٤٥٢، ص٤٥٥، ج٤، ص١١٩٨.

[٢] ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٦٩، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص ٤٦٥-٤٦٦، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٥١، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٤٠٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٥١ ،١٥٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٤ ، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥١٠.

[٣] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٥٥، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٧، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٣٧.

[٤] النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٢٢.

[٥] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٣٦، ص١٤٧.

[٦] مصحف صنعاء، ص٩٧، ص١٠٥، ص١٠٨، ص٤٨٩.

[٧] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٩.

[٨] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٣٩.

[٩] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص ٤٦.

[١٠] مصحف طشقند، ورقة٢٣٧.

[١١] مصحف المدينة المنورة.

[١٢] المصحف الحسني برواية ورش.

[١٣] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤.

[١٤] مصحف ليبيا برواية قالون.

"العمل بالإثبات، والحذف أولى؛ لنصّ البلنسي، كنظائره" [١]. وعليه مذهب المغاربة كما قال المارغني: " والعمل عندنا على الحذف في (عداوة) مطلقاً " [٢]، ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في الموضع الأول من المائدة كنظائره. والله تعالى أعلم.

الموضع العاشر: كلمة (كفّارة) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ﴾ المائدة: ٤٥، ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ المائدة: ٨٩، ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ المائدة: ٩٥.

سكت أبو داود عن الموضع الأول من سورة المائدة وحذف الباقي [٣]، ولم يتعرّض أبو عمرو لهذا اللفظ بحذف ولا إثبات، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [٤]، وذكر التجيبي الموضع الأول مقتصراً على حذفه [٥]، وذكر النائطي في مواضع المائدة أنّها بالإثبات على الأكثر، وحذفها ابن الجزري [٦].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في الموضع الأول [٧]، ومصحف صنعاء [٨] والمصحف الحسيني بحذف الألف في الجميع، ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) كل المواضع بالإثبات، عدا (فكفارته) بالحذف [٩]، ومصحف طشقند بالإثبات في أول المائدة [١٠].

وقد جرى العمل عند المشارقة والمغاربة على إثبات الموضع الأول، وحذف الباقي [١١]، والعمل على مذهب أبي عمرو الداني في المسكوت عنه بالإثبات في جميع المواضع [١٢].

---

[١] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤.
[٢] المارغني، **دليل الحيران**، ص١٥٢.
[٣] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج ٣، ص٤٥٨، ص٤٦٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤١.
[٤] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٥١، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٤٨، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٧٧.
[٥] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٥١.
[٦] النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٥٤.
[٧] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٤٣.
[٨] مصحف صنعاء، ص١٠٢، ص١٠٩، ص١١٠.
[٩] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٨٣٠.
[١٠] مصحف طشقند، ورقة٢٥٠.
[١١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش.
[١٢] مصحف ليبيا برواية قالون.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، ثم إنّ هذا مما خالف العمل النصّ عند المغاربة؛ لأنهم يأخذون بإطلاق البلنسي.

وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي صاحب (المنصف) بحذف الموضع الأول من المائدة؛ من باب حمل اللفظ على نظائره، وهو الأولى طرداً للباب. ونصَّ عليه أبو إسحاق التجيبي بالحذف، وهو ناقل لكلام أبي داود؛ فيستأنس بكلامه. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في الموضع الأول من المائدة كنظائره. والله تعالى أعلم.

الموضع الحادي عشر: كلمة (قاسية) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾ المائدة: ١٣، ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ الحج: ٥٣، ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ الزمر: ٢٢.

سكت أبو داود عن موضع الحج، ونصّ على الحذف في موضعي المائدة والزمر[١]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني لموضع الحج، ونصّ على الحذف في موضعي المائدة والزمر[٢]، وحذف التجيبي الألف مطلقاً؛ فانفرد بحذف موضع الحج[٣]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف حذف (فويل للقاسية، وقلوبهم قاسية)، واحترز من (والقاسية قلوبهم) في الحج ما فيه الواو فهو ثابت[٤]، وذكر النائطي أنّها بإثبات الألف بعد القاف على الأكثر، وحذفها ابن الجزري[٥].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع عدا موضع المائدة فهو مفقود[٦]، مصحف صنعاء[٧] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف بعد القاف في جميع المواضع، ومصحف الرياض بحذف الألف في موضعي الحج والزمر، وموضع المائدة ورقته مفقودة[٨].

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٤٣٤، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٤٠٢، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٤٧.
[٢] الداني، **المقنع**، ص ٨٨.
[٣] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥٢.
[٤] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٥٨، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٩.
[٥] النائطي، **نثر المرجان**، ج٤، ص٤٩٦.
[٦] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٣١، ص٦٠٠.
[٧] مصحف صنعاء، ص٣٤٣.
[٨] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٦٩٠.

أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن حذف موضع الحج [١]، ومصحف توبنغن موضع الحج بالحذف[٢]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع الحج [٣].

العمل عند المشارقة بإثبات موضع الحج وحذف موضعي المائدة والزمر [٤]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة[٥]؛ وذلك لأن أبا عمرو سكت عن موضع الحج أيضاً.

المناقشة والترجيح:

بسكوت الشيخين عن موضع الحج، وعدم وجود نص لأحد من علماء الرسم، نرجع إلى الأصل وهو الإثبات كما يقول ابن عاشر: "وقد تقرّر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكماً أصلاً، وإنما يرجع بالسكوت إلى الأصل؛ لاقتضاء القاعدة له لا من السكوت" [٦]. أي إنَّ السكوت بحد ذاته ليس حكماً، لأنّ السكوت يعني أنه لا يوجد نص - من علماء الرسم المعتبرين والمعمول بأقوالهم - فيقتضي الحذف؛ إذاً فالبقاء على الأصل وهو الثبوت.

والذي جرى عليه العمل بالإثبات في موضع الحج مخالف لقاعدة "الاكتفاء بالسابق عما بعده"؛ لأن موضع الحج واقع بعد موضع المائدة المنصوص على حذفه، ومقتضاها أن يكون موضع الحج محذوفاً. ولكن الحذف في موضعي المائدة والزمر باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار [٧]، فقال ابن آجطا: " واجتمعت المصاحف على ذلك ولم تختلف، واختلف القرّاء فيه [٨]" [٩]، والمقصود هنا موضع المائدة، وهذا يدل على أن موضع الحج ثابت الألف؛ إذ لو كان محذوفاً لعُمّم الحكم.

وما ذهب إليه التجيبي من الحذف في موضع الحج ليس عليه عمل المشارقة ولا المغاربة، فهو غير مأخوذ برأيه منفرداً عندهم، مع أنه نص لواحد من علماء الرسم، ولكنه غير معتبر في قواعد الترجيح عند علماء الرسم، ولكن قد يستأنس برأيه. ومع أنّ الحذف مطلقاً يتوافق مع الحمل على النظائر، فهذا يدل أنه لا يؤخذ به على إطلاقه [١٠]؛ وذلك لوجود نص متفق عليه للشيخين بالحذف في الموضعين كما تقدّم بخلاف نظيره. وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في موضع الحج بخلاف نظيريه. والله أعلم.

---

[١] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١١٨.
[٢] مصحف توبنغن، ص١٠٨.
[٣] مصحف طشقند، ورقة٧٧١.
[٤] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٥] المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٥.
[٧] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٤٣٤.
[٨] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص ٢٥٤، البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٢٥١، قرأهما حمزة والكسائي بحذف الألف وتشديد الياء، والباقون بالألف مع تخفيف الياء.
[٩] ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٦٠.
[١٠] يُنظر التميمي، الحمل على **النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٩٣.

الموضع الثاني عشر: كلمة (القهّار) وردت في ستة مواضع، وهي:

﴿ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ يوسف: ٣٩، ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾ الرعد: ١٦، ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ إبراهيم: ٤٨، ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ ص: ٦٥، ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ الزمر: ٤، ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ غافر: ١٦.

سكت أبو داود عن موضعي ص والزمر، ونصّ على الحذف في موضع الرعد [(١)]، ونصّ على الإثبات في موضعي إبراهيم وغافر[(٢)]، واختلفت نسخ كتاب التنزيل في موضع يوسف؛ فبعضها بالحذف وبعضها بالإثبات [(٣)]، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فعَّال) [(٤)]؛ فيؤخذ له بالإثبات في جميع مواضعه، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (الواحد القهار) في الرعد، وأمّا غيرها فثابت [(٥)].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي فبالإثبات في جميع المواضع[(٦)]، ومصحف صنعاء بإثبات الألف في جميع المواضع، عدا موضعي ص والزمر ورقتهما مفقودة، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف في جميع مواضعها، وفي مصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع مواضعها عدا موضعي الرعد وإبراهيم ورقتهما مفقودة [(٧)]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة فبإثبات الألف في موضع إبراهيم، ومصحف لندن ومصحف باريس (ب) بحذف الألف من موضع إبراهيم [(٨)]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعي ص والزمر[(٩)].

قد جرى العمل عند المشارقة والمغاربة معاً بالحذف في موضع الرعد وإثبات ما عداه [(١٠)]، والعمل على مذهب أبي عمرو الداني في الأوزان السبعة بالإثبات في جميع المواضع [(١١)].

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧٣٩.

(٢) المرجع السابق نفسه، ج٢، ص٣١٨، وقد ذكر سبب اقتصاره على هذين الموضعين بالإثبات باعتبار مسوغ الأمّالة لكسر الراء فيهما.

(٣) المرجع السابق نفسه، ج٣، ص٧١٧، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٩٨، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٥٩، والإختيار على إثبات الألف.

(٤) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠- ٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ١٠٥-١٠٧، ربّاني، **حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه المقنع دراسة منهجية**، ص٦٥.

(٥) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٧٩، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٤٢، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٤٤.

(٦) مصحف طوب قابي سرايي، ص٣٠٠، ص٣١٥، ص٥٩٦، ص٥٩٧.

(٧) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٧١٨.

(٨) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٩٤.

(٩) مصحف طشقند، ورقة١٠٣٤، ورقة١٠٣٨.

(١٠) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٦٨.

(١١) مصحف ليبيا برواية قالون.

المناقشة والترجيح:

نص الداني في المقنع على هذه الأوزان السبعة بالإثبات؛ أي كل الكلمات التي تشملها إلا ما استثني منها، وهذه الكلمة (القهّار) على وزن (فعّال)، وهي ليست من المستثنيات. والأولى الأخذ بالمنصوص عليه لأحد الشيخين، وهو باعتبار المنصوص عليه لأبي عمرو الداني، ويعتبر الأخذ بالمصاحف العتيقة المخطوطة من المرجّحات المساعدة، وليس الأخذ بها وحده كافياً، وبذكر المارغني قوله: "والعمل عندنا على حذف ألف (القهّار) الواقع في الرعد وإثبات الواقع في غيرها" [١]، وباتفاق المشارقة والمغاربة في المعمول به في مصاحفهم.

وعليه يترجّح في هذه الكلمة إثبات الألف في موضعي ص والزمر كنظائرهما عدا موضع الرعد. والله تعالى أعلم.

الموضع الثالث عشر: كلمة (مبارك) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ ﴾ الأنعام: ٩٢، ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ الأنعام: ١٥٥، ﴿ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ ﴾ الأنبياء: ٥٠، ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ ص: ٢٩.

سكت أبو داود عن المواضع الثلاثة الأولى، ونصّ على الحذف في موضع ص [٢]، وحذف أبو عمرو الداني هذا اللفظ مطلقاً [٣]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف لفظ (بارك)، نحو: (مبارك)، و(باركنا)، و(المباركة)، و(تبارك) في جميع مواضعها [٤]، وذكره أيضاً السخاوي وابن وثيق الأندلسي في (الجامع) بالحذف حيث وقع [٥].

والعمل عند المشارقة بإثبات المواضع الثلاثة الأولى وحذف موضع ص [٦]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن المواضع الثلاثة الأولى، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [٧].

---

(١) المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٦٨.
(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١٠٥١، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٤٤-٣٤٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٤٦، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٤٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣١.
(٣) المراجع نفسها، الداني، **المقنع**، ص ٢٦، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٧٣.
(٤) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤٦، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٣.
(٥) السخاوي، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، ص٢٦٨، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٤٠.
(٦) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٧) المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[١]، ومصحف صنعاء[٢] بحذف الألف بعد الباء في جميع المواضع إلا موضع ص ورقته مفقودة، والمصحف الحسيني[٣] ومصحف طوب قابي بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع إلا موضعي الأنعام ورقتهما مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع المواضع إلا مواضع الأنبياء ورقته مفقودة [٤]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة فبحذف الألف في المواضع الثلاثة الأولى، ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في الموضعين الأولين، ومصحف لندن بحذف الألف في موضع الأنبياء، ومصحف طشقند بحذف الألف من موضع الأنعام: ١٥٥ [٥]، ومصحف توبنغن موضع الأنبياء بالحذف [٦]، ومصحف طشقند بالإثبات في المواضع الثلاثة الأولى [٧].

المناقشة والترجيح:

عند سكوت أبي داود عن المواضع الثلاثة الأولى، وحذف الداني الألف من هذه المواضع الثلاثة، فالأولى أن نأخذ بمذهب الداني، طرداً للباب، كما هو معمول به في مصاحف المغاربة.

وعليه فالراجح فيما تقدّم هو حذف الألف في المواضع الثلاثة الأولى كنظيرها في موضع ص. والله تعالى أعلم.

الموضع الرابع عشر: كلمة (مباركاً) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران: ٩٦، ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ مريم: ٣١، ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ المؤمنون: ٢٩، ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ ق: ٩.

---

[١] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٧٣، ص١٨٥، ص٥٩١، ص٤١٥.
[٢] مصحف صنعاء، ص١٢٧، ص١٣٧، ص٣٢٩.
[٣] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٩.
[٤] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص ٩٥١.
[٥] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٥٥، ص٥٨، ص١١٥.
[٦] مصحف توبنغن، ص٨٤.
[٧] مصحف طشقند، ورقة٣٠٣، ورقة٣٢٣، ورقة٧٤٢.

سكت أبو داود عن المواضع الثلاثة الأولى، ونصّ على الحذف في موضع ق [١]، وحذف أبو عمرو الداني هذا اللفظ مطلقاً [٢].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٣]، مصحف صنعاء[٤] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع المواضع إلا موضع مريم ورقته مفقودة [٥]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف الألف في المواضع الثلاثة الأولى، ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضع آل عمران، ومصحف لندن بحذف الألف في موضع مريم[٦]، ومصحف توبنغن بالحذف في موضعي مريم والمؤمنون [٧]، ومصحف طشقند بالإثبات في المواضع الثلاثة الأولى [٨].

العمل عند المشارقة بإثبات المواضع الثلاثة الأولى وحذف موضع ق [٩]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن المواضع الثلاثة الأولى، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [١٠]، وذلك لإطلاق أبي عمرو الحذف فيها.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (مبارك)، وعليه فالراجح فيما تقدّم هو حذف الألف في المواضع الثلاثة الأولى كنظيرها في موضع ق. والله تعالى أعلم.

الموضع الخامس عشر: كلمة (تبارك) وردت في تسعة مواضع، وهي:

﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأعراف: ٥٤، ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ المؤمنون: ١٤ ، ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾ الفرقان:١، ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾ الفرقان: ١٠، ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ الفرقان: ٦١،

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج ٤، ص١١٣٥، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٤٤-٣٤٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٤٦، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٤٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣١.

[٢] المراجع نفسها، الداني، **المقنع**، ص٢٦، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٧٣.

[٣] مصحف طوب قابي سرايي، ص٧٥، ص٣٨٩، ص٤٣٨، ص٦٨٧.

[٤] مصحف صنعاء، ص٤٧، ص٣٠٨، ص٣٤٨، ص٥٣٢.

[٥] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٩٥١.

[٦] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٣٣، ص١٠٩، ص١١٩.

[٧] مصحف توبنغن، ص٤٦، ص١١٨.

[٨] مصحف طشقند، ورقة١٣٩، ورقة٦٩٦، ورقة٧٨٥.

[٩] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

[١٠] المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.

﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ غافر: ٦٤، ﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الزخرف: ٨٥، ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ الرحمن: ٧٨، ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ الملك: ١.

سكت أبو داود عن المواضع السبعة الأولى، ونصّ على الحذف في موضعي الرحمن والملك [١]، وحذف أبو عمرو الداني ألف هذا اللفظ مطلقاً [٢].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٣]، ومصحف صنعاء[٤] بحذف الألف في جميع المواضع، وموضع الملك ورقته مفقودة، والمصحف الحسيني[٥] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع المواضع إلا موضعي الفرقان والملك ورقتهما مفقودة [٦]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف الألف في المواضع السبعة الأولى، ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف في موضعي الفرقان والأعراف، ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضعي آل عمران والأعراف، ومصحف لندن بحذف الألف في موضع الأعراف، ومصحف طشقند بحذف الألف في موضع الأعراف[٧]، ومصحف توبنغن بالحذف في مواضع المؤمنون والفرقان [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في المواضع السبعة الأولى [٩].

والعمل عند المشارقة بإثبات المواضع السبعة الأولى وحذف موضعي الرحمن والملك [١٠]؛ وذلك لأنه مسكوت عنه في المواضع السبعة الأولى، والعمل عند المغاربة بالحذف مطلقاً [١١].

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (مبارك)، وعليه فالراجح فيما تقدّم هو حذف الألف في المواضع السبعة الأولى كنظيرها في موضعي الرحمن والملك. والله تعالى أعلم.

---

[١] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٠، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١١٧٤، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٤٤-٣٤٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٤٦، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٤٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣١.
[٢] المراجع نفسها، الداني، **المقنع**، ص٢٦.
[٣] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٥٩، ص٤٣٦، ص٤٦١، ص٤٦٢، ص٤٦٨، ص٦٢٠، ص٦٥١، ص٧١١، ص٧٥٣.
[٤] مصحف صنعاء، ص١٤٥، ص٣٤٧، ص٣٦٥، ص٣٦٦، ص٣٧١، ص٤٨٣، ص ٥٠٥، ص٥٤٨.
[٥] بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٣٦- ١٣٧.
[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٩٥٠.
[٧] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٦١، ص١١٩، ص ١٢٢، ص١٢٤، ص١٥٤، ص١٥٦.
[٨] مصحف توبنغن، ص١١٦، ص١٤٨، ص١٥٠، ص١٦٠.
[٩] مصحف طشقند، ورقة٣٤٠، ورقة٧٨٢، ورقة٨٢٢، ورقة٨٢٤، ورقة٨٣٤، ورقة١٠٧١، ورقة١١١٩.
[١٠] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[١١] المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.

الموضع السادس عشر: كلمة (الأصوات) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ طه: ١٠٨، ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ لقمان: ١٩، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ الحجرات: ٢، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ الحجرات: ٣.

سكت أبو داود عن موضع سورة طه، ونصّ على الحذف في بقية المواضع [١]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني لهذه المواضع بشيء، وحذف التجيبي الألف مطلقاً [٢]، وأغفله المورد فلم يستثن موضع طه [٣]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف الجميع، واحترز من موضع طه فهو ثابت[٤].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٥]، ومصحف صنعاء[٦] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع مواضعها [٧]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية فبإثبات موضع طه، ومصحف سانت بيترسبورغ ومصحف لندن بحذف موضع طه [٨] ، ومصحف توبنغن بالحذف في موضعي طه ولقمان [٩]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع طه [١٠].

والعمل عند المشارقة بإثبات الموضع الأول وحذف باقي المواضع [١١]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضع الأول، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [١٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[١٣]؛ لأنه مسكوت عنه.

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٩٩٣ ، ص١١٣١.
[٢] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٦.
[٣] ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣٤، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٢٠، ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٥، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٦.
[٤] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٨٠، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٤٣، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٤٥.
[٥] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٠٦، ص٥٣٢، ص٦٨٢.
[٦] مصحف صنعاء، ص٣٢٢، ص٤١٩، ص٥٢٨.
[٧] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٣٩٢.
[٨] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص ١١٣.
[٩] مصحف توبنغن، ص٧٢، ص٢٤٨.
[١٠] مصحف طشقند، ورقة٧٢٤.
[١١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[١٢] المصحف الحسني برواية ورش.
[١٣] مصحف ليبيا برواية قالون.

المناقشة والترجيح:

في حال سكوت الشيخين عن الموضع الأول، وعدم وجود نص لأحد من علماء الرسم؛ نرجع إلى الأصل وهو الإثبات كما يقول ابن عاشر: "وقد تقرّر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكماً أصلاً، وإنما يرجع بالسكوت إلى الأصل لاقتضاء القاعدة له لا من السكوت" (١). أي إن السكوت بحد ذاته لا يكفي لإثبات حكم؛ لأنّ السكوت يعني أنه لا يوجد نص - من علماء الرسم المعتبرين والمعمول بأقوالهم - يقتضي الحذف؛ إذاً فالبقاء على الأصل وهو الثبوت.

وما ذهب إليه التجيبي من الحذف مطلقاً ليس عليه عمل المشارقة ولا المغاربة، فهو غير مأخوذ به عندهم، مع أنه نص لأحد علماء الرسم، ولكنه غير معتبر في قواعد الترجيح عند علماء الرسم وحده. ومع أنّ الحذف مطلقاً يتوافق مع الحمل على النظائر، فهذا يدل أنه لا يؤخذ به على إطلاقه (٢).

وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في موضع طه بخلاف نظائره. والله تعالى أعلم.

الموضع السابع عشر: كلمة " السامري " وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ طه: ٨٥، ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ طه: ٨٧، ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴾ طه: ٩٥.

سكت أبو داود عن الموضعين الأولين من سورة طه، ونصّ على الحذف في آخر موضع من سورة طه (٣)، ولم يتعرض أبوعمرو لهذه المواضع بشيء، وحذف التجيبي الألف مطلقاً فانفرد بحذفها في الموضعين الأولين من سورة طه (٤)، وقيّده المورد بياء النداء التي في موضع طه (٥)، وذكر النائطي في موضع طه أنه اختلف في الألف بعد السين حذفاً وإثباتاً؛ فرسمه ابن الجزري في مصحفه بحذف الألف وهو الأقيس؛ لأنه اسم أعجمي كثير الدور في القرآن، ورُسِم في بعض المصاحف الصحيحة بالإثبات (٦).

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع إلا الموضع الثاني من سورة طه (٧)، ومصحف صنعاء (٨) والمصحف الحسيني ومصحف مكتبة

---

(١) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٥.
(٢) يُنظر التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص٩٣.
(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٨٥٢، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٥٢١.
(٤) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٥١.
(٥) ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣٤-٤٣٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٢١، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٨٤- ١٨٥، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٧.
(٦) النائطي، **نثر المرجان**، ج٤، ص٣٢٠، ص٣٢٣، ص٣٣٠.
(٧) مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٠٣، ص٤٠٤.
(٨) مصحف صنعاء، ص٣٢٠، ص٣٢١.

باريس (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف بعد السين في جميع المواضع، ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف بعد السين في جميع مواضعها إلا الموضع الثاني من سورة طه [١].

أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف لندن بحذف الموضعين الأولين من سورة طه، ومصحف طوب قابي (ب) فبإثبات الموضعين الأولين من سورة طه [٢]، ومصحف توبنغن بالحذف في الجميع [٣]، ومصحف طشقند بالإثبات في أول موضعي طه [٤].

والعمل عند المشارقة بإثبات الموضعين الأولين وحذف الأخير [٥]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضعين الأولين، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٦]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع [٧]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (الأصوات)، وعليه فالراجح هنا هو إثبات الألف في الموضعين الأولين من سورة طه بخلاف نظيره. والله تعالى أعلم.

الموضع الثامن عشر: كلمة (أمثال) وردت في تسعة عشر موضعاً، وهي:

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ ﴾ الأنعام: ٣٨، ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ ﴾ الأنعام: ١٦٠، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ ﴾ الأعراف: ١٩٤، ﴿ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ الرعد: ١٧، ﴿ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ إبراهيم: ٢٥، ﴿ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ إبراهيم: ٤٥، ﴿ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ ﴾ النحل: ٧٤، ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴾ الإسراء: ٤٨، ﴿ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ ﴾ النور: ٣٥، ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴾ الفرقان: ٩، ﴿ وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَۖ وَكُلّٗا تَبَّرۡنَا تَتۡبِيرٗا ﴾ الفرقان: ٣٩، ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾

---

[١] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص١٩٦٩.
[٢] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١١٢.
[٣] مصحف توبنغن، ص١٠٨.
[٤] مصحف طشقند، ورقة٧٢٠، ورقة٧٢١.
[٥] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٦] المصحف الحسني برواية ورش.
[٧] مصحف ليبيا برواية قالون.

العنكبوت: ٤٣، ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ﴾ محمد: ٣، ﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا﴾ محمد: ١٠، ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ محمد: ٣٨، ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ الواقعة: ٢٣ ،﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الواقعة: ٦١، ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الحشر: ٢١، ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ الإنسان: ٢٨.

سكت أبو داود عن أول ثمانية مواضع، ونصّ على الحذف في موضع سورة النور إلى آخر موضع من القرآن، أمّا في موضع العنكبوت ومحمد:١٠ فيقول: "وهجاؤه مذكور" (١)، ولم يتعرض أبو عمرو الداني لهذه المواضع بشيء، وانفرد التجيبي بحذف الألف مطلقاً فيها (٢)، وقيّده المورد عن أبي داود بالحذف من سورة النور إلى آخر القرآن (٣). وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (سفر مريم): أي السور التي بعدها، واحترز من (سفر البقرة): أي التي قبل مريم فهو ثابت (٤).

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في أول ثمانية مواضع(٥)، المصحف الحسيني(٦) ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع مواضعها عدا موضع الرعد، وإبراهيم: ٢٥و٤٥، والإسراء، والفرقان:٣٩، والعنكبوت أوراقها مفقودة من المصحف، أمّا مواضع الأنعام:٣٨ و١٦٠، والأعراف، ومحمد: ٣ و١٠ و٣٨، والواقعة، والإنسان حذف الألف في مصحف صنعاء ومصحف مكتبة باريس (أ) (٧)، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) حذف موضع الأنعام: ٣٨ و١٦٠، والأعراف بالإضافة لمصحف لندن، والرعد عدا مصحف بيترسبورغ (٨).

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٩٠٥، ص٩١١، ص٩١٤، ص٩٨٠، ص١١٢٢، ص١١٢٣، ص١١٢٦، ص١١٧٦، ص١١٨٠، ص١١٩٧، ج٥، ص١٢٥٢.

(٢) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٦٦، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥١.

(٣) ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣١-٤٣٢، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥١٨، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٨٢، الضبّاع، **سميرالطالبين**، ص ٣٢.

(٤) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٥٢، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٦، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٣٦.

(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٦٤، ص١٨٦، ص٢١٧، ص٣١٥، ص٣٢٥، ص٣٢٧، ص٣٤٥، ص٣٦١.

(٦) مصحف صنعاء، ص١١٩، ص١٣٨، ص١٦٣، ص٢٤٨، ص٢٥٨، ص٢٧٢، ص٢٨٤.

(٧) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٠٢٤.

(٨) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٥٣، ص٥٨، ص٦٨، ص٩١.

وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية فبإثبات الألف ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف باريس (ب) ومصحف لندن بحذف الألف في موضع إبراهيم:٢٥ و٤٥، والنحل عدا مصحف باريس، والإسراء عدا مصحف باريس [١]، ومصحف توبنغن مواضع الإسراء والنور والفرقان والعنكبوت بالحذف[٢].

والعمل عند المشارقة بإثبات أول ثمانية مواضع وحذف الباقي من أول سورة النور [٣]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن المواضع الثمانية الأولى، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٤]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[٥]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (الأصوات)، وعليه فالراجح هنا هو إثبات الألف في أول ثمانية مواضع بخلاف نظائره (من سورة النور إلى آخر القرآن)، والله تعالى أعلم.

الموضع التاسع عشر: كلمة (أصنام) وردت في خمسة مواضع، وهي:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ الأنعام: ٧٤، ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾ الأعراف: ١٣٨، ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ إبراهيم: ٣٥ ،﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ الأنبياء: ٥٧، ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾ الشعراء: ٧١.

سكت أبو داود عن جميع المواضع عدا موضع الأنبياء؛ فنصّ على الحذف فيه[٦]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني لهذه الكلمة مطلقاً، وحذف التجيبي الألف مطلقاً، فانفرد بحذف كل مواضعها عدا موضع الأنبياء [٧]، وقيّده المورد بالإضافة الذي في سورة الأنبياء [٨]، وذكر النائطي في موضع الأعراف أنّها بإثبات الألف بعد النون وفاقاً[٩].

---

[١] المرجع السابق نفسه على الترتيب ص٩٣، ص٩٨، ص١٠٠.
[٢] مصحف توبنغن، ص٤، ص١٣٨، ص١٥٠، ص١٥٦، ص٢٢٦.
[٣] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٤] المصحف الحسني برواية ورش.
[٥] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٨٦٢، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٥٢٦.
[٧] ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥٣.
[٨] ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣١، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥١٧- ٥١٨،ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٦٦، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٥٢٦، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٨٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٥.
[٩] النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٣٩٠.

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي فبالحذف في جميع المواضع[١]، ومصحف صنعاء والمصحف الحسيني[٢] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في موضع الأعراف، وباقي المواضع أوراقها مفقودة [٣]، ومصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) بحذف الألف من موضع الأنعام، وموضع الأعراف عدا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف بيترسبورغ، وموضع الشعراء عدا مصحف باريس (ب) [٤]، ومصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف لندن بإثبات الألف ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في موضع إبراهيم [٥]، ومصحف توبنغن بالحذف في موضعي الأنبياء والشعراء [٦]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع عدا الأنبياء [٧].

والعمل عند المشارقة بإثبات جميع المواضع عدا سورة الأنبياء [٨]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عنها عدا موضع الأنبياء، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٩]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[١٠]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (الأصوات)، وعليه فالراجح إثبات الألف في جميع مواضعها سوى موضع الأنبياء. والله تعالى أعلم.

الموضع العشرون: كلمة (بصائر) وردت في خمسة مواضع، وهي:

﴿ قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ ﴾ الأنعام: ١٠٤، ﴿ هَـٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ ﴾ الأعراف: ٢٠٣، ﴿ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ ﴾ الإسراء: ١٠٢،

---

(١) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٧٠، ص٢٠٧، ص٣٢٦، ص٤١٥، ص٤٧٥.
(٢) مصحف صنعاء، ص١٢٤، ص١٥٤، ص٢٥٧، ص٢٣٠، ص٣٧٦.
(٣) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص٢١٩٩.
(٤) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٥٤، ص٦٥، ص١٢٧.
(٥) المرجع نفسه، ص٩٣.
(٦) مصحف توبنغن، ص٨٤، ص١٦٨.
(٧) مخطوط مصحف طشقند، ورقة٢٩٨، ورقة٣٥٨، ورقة٥٨٧، ورقة٨٤٧.
(٨) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٩) المصحف الحسني برواية ورش.
(١٠) مصحف ليبيا برواية قالون.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ ﴾ القصص: ٤٣، ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ الجاثية: ٢٠.

سكت أبو داود عن المواضع الأربعة الأولى، ونصّ على الحذف في موضع الجاثية [١]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني لهذا اللفظ بشيء، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف موضع الجاثية، واحترز من غيرها فهو ثابت [٢].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٣]، ومصحف صنعاء[٤] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع إلا موضعي الأنعام والأعراف ورقتهما مفقودة من المصحف، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع المواضع إلا مواضع الأعراف والإسراء والقصص أورقها مفقودة من المصحف[٥]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف الألف في المواضع الأربعة الأولى، ومصحف باريس (ب) بحذف الألف في الموضعين الأولين، ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف في مواضع الأعراف والقصص، ومصحف لندن بحذف الألف في مواضع الأعراف والإسراء[٦]، ومصحف توبنغن موضع الإسراء بالحذف[٧]، ومصحف طشقند بالإثبات في المواضع الأربعة الأولى [٨].

العمل عند المشارقة بإثبات المواضع الأربعة الأولى وحذف موضع الجاثية [٩]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن المواضع الأربعة الأولى، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [١٠]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً [١١]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

عند سكوت الشيخين عن المواضع الأربعة الأولى، وعدم وجود نص لأحد من علماء الرسم؛ نرجع إلى الأصل وهو الإثبات كما يقول ابن عاشر: "وقد تقرّر أن السكوت من شيخ لا يقتضي

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١١١٤، ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٨٠، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٥٤، المارغني، **دليل الحيران**، ص٢٠٠.

(٢) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٧١، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٣٧، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٤١.

(٣) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٧٥، ص٢١٨، ص٣٦٩، ص٥٠٢، ص٦٥٩.

(٤) مصحف صنعاء، ص١٢٩، ص١٦٤، ص٢٩١، ص٣٩٧، ص٥١٠.

(٥) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص ٩٧٤.

(٦) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٥٦، ص٦٨، ص١٠٢، ص١٣٢.

(٧) مصحف توبنغن، ص١٦.

(٨) مصحف طشقند، ورقة٣٠٧، ورقة٣٧٨، ورقة٦٦٠، ورقة٨٩١.

(٩) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

(١٠) المصحف الحسني برواية ورش.

(١١) مصحف ليبيا برواية قالون.

حكماً أصلاً، وإنما يرجع بالسكوت إلى الأصل لاقتضاء القاعدة له لا من السكوت" [١]. أي إن السكوت وحده لا يكفي لإثبات حكم؛ لأنّ السكوت يعني أنه لا يوجد نص - من علماء الرسم المعتبرين والمعمول بأقوالهم - يقتضي الحذف؛ إذاً فالبقاء على الأصل وهو الثبوت.

والذي جرى عليه العمل بالإثبات في مصاحف المشارقة والمغاربة بإجماع في المواضع الأربعة الأولى، وهو موافق لقاعدة "الاكتفاء بالسابق عما بعده" لقول الرجراجي: "ولا يدخل فيه ما قبل هذه الترجمة؛ لأن الترجمة قيد له، فما وقع قبل هذه الترجمة فهو ثابت" [٢].

ومع أنّ الحذف مطلقاً يتوافق مع الحمل على النظائر، فهذا يدل أنه لا يؤخذ به على إطلاقه، ولا يستقل وحده؛ وذلك لعدم وجود نص لأحد من علماء الرسم بالحذف يؤازره ويسانده. فالراجح هنا عدم الحمل على النظائر [٣].

وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في المواضع الأربعة الأولى بخلاف نظيره في الجاثية. والله تعالى أعلم.

الموضع الحادي والعشرون: كلمة (كاذبة) وردت في موضعين، وهما:

﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ الواقعة: ٢ ، ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ العلق: ١٦.

سكت أبو داود عن موضع الواقعة، ونصّ على حذف موضع العلق [٤]، ولم يتطرق أبوعمرو إلى هذه الكلمة بشيء، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الموضعين [٥]، وذكر النائطي في موضع الواقعة أنّها بالإثبات على الأكثر وحذفها ابن الجزري [٦].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٧]، مصحف صنعاء[٨] ومصحف الرياض بحذف الألف في موضع الواقعة، وموضع العلق ورقته مفقودة من المصحف، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) كل المواضع بالحذف [٩]، أمّا مصحف متحف الآثار الإسلامية ومصحف طوب

---

(١) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٥.
(٢) الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص ٥٥٤، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٢، المارغني، **دليل الحيران**، ص ٢٠١.
(٣) يُنظر التميمي، **الحمل على النظائر في الرسم العثمانيّ ودوره في الترجيح**، ص١٠٤.
(٤) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٥، ص١٣٠٩.
(٥) الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص ٥٥٨، ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص٢٠١-٢٠٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٢، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، ص٥١٥.
(٦) النائطي، **نثر المرجان**، ج٧، ص١٦٢.
(٧) مصحف طوب قابي سرايي، ص٧١١، ص٨١١.
(٨) مصحف صنعاء، ص٥٤٩.
(٩) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٨٠٤.

قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف سانت بيترسبورغ بحذف الألف في جميع المواضع[١]، ومصحف طشقند بالحذف في موضع الواقعة [٢].

والعمل عند المشارقة بإثبات موضع الواقعة وحذف موضع العلق [٣]، وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضع الأول، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [٤]؛ لإطلاق البلنسي وللحمل على النظائر[٥]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع[٦]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي صاحب (المنصف) بحذف موضع الواقعة من باب حمل اللفظ على نظيره، كما رجّحه ابن القاضي بقوله: "العمل بالإثبات، وحذفه أولى؛ للنصّ، وللنظائر"[٧]. وعليه مذهب المغاربة، كما قال المارغني: "والعمل عندنا على حذف الألف في...، وكاذبة مطلقاً " [٨].

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في موضع الواقعة كنظيره. والله تعالى أعلم.

الموضع الثاني والعشرون: كلمة (الأعناق) وردت في سبعة مواضع، وهي:

﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ الأنفال: ١٢، ﴿ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ﴾ الرعد: ٥، ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ الشعراء: ٤، ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ سبأ: ٣٣، ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ يس: ٨ ،﴿ رُدُّوهَا عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ ص: ٣٣ ، ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ غافر: ٧١.

---

[١] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٦٩.
[٢] مصحف طشقند، ورقة ١٢٠٦.
[٣] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٤] المصحف الحسني برواية ورش.
[٥] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٦.
[٦] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٧] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٦.
[٨] المارغني، دليل الحيران، ص ٢٠٢.

سكت أبو داود عن موضع الرعد، ونصّ على حذف الألف المضاف إلى ضمير الغائبين في ثلاثة مواضع: الشعراء، ويس، وغافر [١]، ولم يتطرق أبوعمرو لهذه الكلمة بحذف ولا إثبات، وأطلق البلنسي الحذف في المواضع المضافة إلى ضمير الغائبين [٢]، وانفرد التجيبي بحذف موضع سبأ [٣]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف ما كان فيه ميم جمع مطلقاً، وغيرها ثابت[٤]، وذكر النائطي أنّها بإثبات الألف بعد النون على الأكثر، وحذفها ابن الجزري [٥].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في مواضع الرعد والأنفال وسبأ وص[٦]، ومصحف صنعاء والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع المضافة إلى ضمير الغائبين، أمّا المعرّف بأل وغير المعرّف بأل ففي مصحف صنعاء[٧] بالحذف في موضع الأنفال وسبأ، وموضع ص ورقته مفقودة، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ففي مواضع الأنفال وسبأ وص بالحذف، ومصحف الرياض موضعي سبأ وص بالحذف، وموضع الأنفال ورقته مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها المواضع المضافة إلى ضمير الغائبين إلا موضع الشعراء ورقته مفقودة، وموضع سبأ بالإثبات، وموضعي الأنفال وص ورقتهما مفقودة من المصحف [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع الرعد [٩]، أمّا مصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن ومصحف باريس (ب) حذف الألف المضافة إلى ضمير الغائبين في موضع الرعد والمعرّف بأل في موضع الأنفال، ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف في موضع سبأ غير المعرّف بأل وموضع ص المعرّف بأل، ومصحف متحف الآثار الإسلامية بإثبات الألف المضافة إلى ضمير الغائبين في موضع الرعد والمعرّف بأل في موضعي الأنفال وص، وغير المعرّف بأل في موضع سبأ [١٠]، ومصحف توبنغن مواضع الشعراء وسبأ ويس بالحذف[١١].

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**: ج٤، ص٩٢١، ص١٠٢١، ص١٠٧٩.
(٢) ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٩٤، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٩٠، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٦٥، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٥.
(٣) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥٣.
(٤) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤٨، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٤.
(٥) النائطي، **نثر المرجان**، ج٣، ص٢٩١.
(٦) مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٢١، ص٣١٣، ص٥٥٩، ص٥٩٢.
(٧) مصحف صنعاء، ص١٦٦، ص٤٤٠.
(٨) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥ ، ص٢٤٩٠.
(٩) مصحف طشقند، ورقة٥٦٤.
(١٠) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٩٠، ص٦٨ ، ص١٤٢، ص١٥٠.
(١١) مصحف توبنغن، ص١٦٢، ص٢٨٤، ص٣٠٢.

والعمل عند المشارقة بإثبات موضع الرعد، وحذف باقي المواضع المضافة إلى ضمير الغائبين، أمّا المعرّف بأل وغير المعرّف بأل بالإثبات[١]، والعمل عند المغاربة بالحذف في جميع المواضع المضافة إلى ضميرالغائبين، أمّا المعرّف بأل وغير المعرّف بأل فبالإثبات [٢]؛ وذلك لنصّ البلنسي وللحمل على النظائر[٣]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٤]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي بحذف موضع الرعد من باب حمل اللفظ على نظائره، كما رجّحه ابن القاضي بقوله: "العمل في (أعناقهم) الواقع في الرعد بالإثبات، والأولى الحذف؛ للنظائر وللنصّ" [٥]. وعليه مذهب المغاربة، كما قال المارغني: "والعمل في (أعناقهم) بالحذف حيث وقع، بقيد إضافته إلى ضمير الغائبين. وأمّا (الأعناق) بأل فالعمل على إثباته" [٦]، وغير المعرّف بأل أيضاً فبالإثبات لاتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة عليها، حتى لو انفرد التجيبي بحذفه فرأيه غير معمول به في المصاحف ولكن يستأنس به.

وبناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في موضع الرعد كنظائره المضافة إلى ضمير الغائبين. والله تعالى أعلم.

الموضع الثالث والعشرون: كلمة (أدبار) و (إدبار) وردت في أربعة عشر موضعاً، وهي:

﴿ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴾ آل عمران: ١١١، ﴿ فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ ﴾ النساء: ٤٧، ﴿ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴾ المائدة: ٢١ ،﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴾ الأنفال: ١٥، ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴾ الأنفال: ٥٠، ﴿ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ ﴾ الحجر: ٦٥، ﴿ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴾ الإسراء: ٤٦،

---

(١) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٢) المصحف الحسني برواية ورش.
(٣) ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٥.
(٤) مصحف ليبيا برواية قالون.
(٥) ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٦.
(٦) المارغني، **دليل الحيران**، ص ٢٠٢.

﴿ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ﴾ الأحزاب: ١٥، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم ﴾ محمد: ٢٥، ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ ﴾ محمد: ٢٧، ﴿ وَلَوْ قَـٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَـٰرَ ﴾ الفتح: ٢٢،﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ ق: ٤٠، ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ الطور: ٤٩، ﴿ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ الحشر: ١٢.

سكت أبو داود عن أول أربعة مواضع وهي: آل عمران، والنساء، والمائدة، وأول الأنفال، ونصّ على حذف الألف في المضاف إلى ضمير الغائبين نحو (وأدبارهم) في الأنفال:٥٠، والحجر، والإسراء، ومحمد:٢٥و٢٧، و(الأدبار) المعرّفة بأل وغير المعرّفة بأل و(إدبار) في موضع الأحزاب، والحشر، وق، والطور [١]، وذكر في موضع الفتح بقوله: "وسائر ذلك مذكور"[٢]، وزاد ابن عاشر عنه (الأدبار) في موضع الفتح [٣]، ولم يتطرق أبوعمرو إلى هذه الكلمة بحذف ولا إثبات، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [٤]، وذكر النائطي في موضع آل عمران أنّه بإثبات الألف بعد الباء وفاقاً، ولم يحذفها ابن الجزري، وفي موضعي النساء والمائدة بإثبات الألف بعد الباء الموحدة على الأكثر وحذفها ابن الجزري [٥].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٦]، ومصحف صنعاء[٧] والمصحف الحسيني[٨] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في جميع المواضع المضافة إلى ضمير الغائبين، والمعرّف بأل وغير المعرّف بأل عدا موضع الحجر ورقته مفقودة، ومصحف طشقند بالإثبات في المواضع الأربعة الأولى[٩] ومصحف الرياض ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها المضافة إلى ضمير الغائبين، إلا موضع الأنفال:٥٠ وموضع الإسراء ورقتهما مفقودة من المصحفين، وبإثبات الألف في المعرّف بأل وغير المعرّف بأل عدا موضع الأنفال: ١٥ ورقته مفقودة [١٠]، ومصحف توبنغن

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**: ج٣، ص ٦٠٣.
(٢) المرجع نفسه، ج٤، ص١١٢٩.
(٣) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣١، د محمد طلعت، **سفير العالمين**، ص١١٢.
(٤) ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٩٤، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٩٠، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٨٥، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٦٥، ص١٩٦، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣١.
(٥) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٤٦٩، ص٦٠٠، ج٢، ص٣١.
(٦) مصحف طوب قابي سرايي، ص٧٧، ص١٠٦، ص١٣٨، ص٢٢١، ص٢٢٧، ص٥٤٢، ص٦٧٩، ص٦٩٠، ص٦٩٨، ص٧٣١.
(٧) مصحف صنعاء، ص٤٩، ص٧٢، ص٩٨، ص١٦٧، ص١٧٢، ص٤٢٧، ص٥٢٦، ص٥٣٤.
(٨) بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٦.
(٩) مصحف طشقند، ورقة١٤٣، ورقة١٨٦، ورقة٢٤٢، ورقة٤١٩.
(١٠) الحميري، بواسطة **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣ ، ص١٤٩٢.

بالحذف في موضعي الإسراء والأحزاب [١]، أمّا مصحف متحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) فبحذف الألف في أول أربعة مواضع وهي: موضع آل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال:١٥، ومصحف طشقند بحذف الألف في موضع آل عمران، ومصحف لندن بحذف الألف في موضع الأنفال:١٥ [٢].

والعمل عند المشارقة بإثبات أول أربعة مواضع وحذف الباقي [٣]، والعمل عند المغاربة بالحذف في جميع المواضع مطلقاً [٤]؛ لإطلاق البلنسي وللحمل على النظائر[٥]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٦]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو نأخذ بإطلاق البلنسي صاحب (المنصف) بحذف موضع (أدبارها) و(أدباركم) من باب حمل اللفظين على نظائرهما و(الأدبار) مطلقاً أيضاً؛ فرجّح ابن القاضي بقوله: "العمل في (أدبارها) و (أدباركم) بالإثبات، والأولى الحذف لنص البلنسي" [٧]. وعليه مذهب المغاربة، كما قال المارغني: "والعمل في (الأدبار) بالحذف حيث وقع في القرآن سواء كان مقترناً بأل أم مضافاً[٨]. وما ذكره الضبّاع: "وشهّر في (التبيان) الحذف لإبي داود في المواضع الخمسة وهي: آل عمران والأنفال:١٥ والأحزاب والفتح والحشر" [٩].

بناءً على ما تقدّم يترجّح حذف الألف في المواضع الأربعة الأولى كنظائرها. والله تعالى أعلم.

الموضع الرابع والعشرون: كلمة (القواعد) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ البقرة: ١٢٧، ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ النحل: ٢٦، ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ النور: ٦٠.

---

[١] مصحف توبنغن، ص٤، ص٢٦٠.
[٢] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٣٤، ص٤٠، ص٤٦، ص٦٩.
[٣] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٤] المصحف الحسني برواية ورش.
[٥] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٤.
[٦] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٧] ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٦.
[٨] المارغني، **دليل الحيران**، ص ٢٠٢.
[٩] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٣١، د محمد طلعت، **سفير العالمين** ، ص١١٢.

سكت أبو داود عن الموضعين الأولين، ونصّ على الحذف في موضع النور[١]، ولم يتعرض الداني لهذا اللفظ بشيء، وذكر النائطي في موضع البقرة أنّها بحذف الألف بعد الواو؛ لأنها منتهى الجموع على وزن (قواعد) [٢].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٣]، ومصحف صنعاء[٤] ومصحف الرياض بحذف الألف من موضعي النحل والنور، وموضع البقرة ورقته مفقودة، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في الجميع [٥]، ومصحف توبنغن موضع النور بالحذف [٦]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية بإثبات الألف في موضعي البقرة والنحل، ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف الألف في موضعي البقرة والنحل، ومصحف طشقند ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف في موضع البقرة، ومصحف لندن بحذف الألف في موضع النحل [٧]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعي البقرة والنحل [٨].

والعمل عند المشارقة بإثبات موضعي البقرة والنحل وحذف موضع النور[٩]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن الموضعين الأولين، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [١٠]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[١١]؛ لأنه مسكوت عنه.

والذي جرى عليه العمل في المصاحف بالإثبات باتفاق في موضعي البقرة والنحل موافق لقاعدة "الاكتفاء بالسابق عما بعده" بقول الرجراجي: "ولا يدخل فيه الذي في سورة البقرة والنحل؛ لأن هذه الترجمة تحتوي على ما فيها وعلى ما بعدها، ولا تحتوي على ما قبلها " [١٢].

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (بصائر)، وعليه فالراجح فيما تقدّم إثبات الألف في موضعي البقرة والنحل بخلاف نظيره. والله تعالى أعلم.

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٩٠٨، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥١٦، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٥٤٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٨١.
[٢] النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٢١٨.
[٣] مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٣، ص٣٣٨، ص٤٥٨.
[٤] مصحف صنعاء، ص٢٦٦، ص٣٦٣.
[٥] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٧٠٥.
[٦] مصحف توبنغن، ص١٤٦.
[٧] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٣، ص٩٧.
[٨] مصحف طشقند، ورقة٤٤، ورقة٦٠٨.
[٩] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[١٠] المصحف الحسني برواية ورش.
[١١] مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٢] الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥١٦.

الموضع الخامس والعشرون: كلمة (كاتب) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ ...... وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ ﴾ البقرة: ٢٨٢، ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا ﴾ البقرة: ٢٨٣.

سكت أبو داود عن الموضعين الأولين، ونصّ على الإثبات في الموضع الثالث والخلاف في الرابع [١]، ونقل أبو عمرو الداني الخلاف في المواضع الأربعة واختار الإثبات [٢].

وذكر ابن وثيق الأندلسي أن الإثبات أشهر[٣]، وذكر النائطي أنّها بالإثبات في الأربعة [٤].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع عدا الأول مفقود [٥]، ومصحف صنعاء[٦] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في جميع المواضع، والمصحف الحسيني أيضاً عدا الموضع الثالث بالإثبات، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في الموضع الثالث، وموضع البقرة: ٢٨٣ بالحذف وباقي المواضع أوراقه مفقودة[٧]، ومصحف طشقند بالإثبات في جميع المواضع [٨]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية بإثبات الألف في المواضع الثلاثة الأولى، والموضع الرابع بالحذف، ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف طشقند ومصحف باريس (ب) بحذف جميع المواضع [٩].

والعمل عند المشارقة بإثبات جميع المواضع [١٠]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [١١] .

المناقشة والترجيح:

ذكر الداني أنه رآه في بعض مصاحف العراق بالإثبات، وفي بعضها بغير ألف في الأربعة مواضع، ونقل قول الغازي بن قيس في كتابه: "(كاتب) في البقرة بالألف"، ورجّحه الداني فقال: "وذلك أوجه عندي؛ لقلة دوره في القرآن، ولئلا يشتبه بقوله: (كتب) و(كتباً)" [١٢]، وعليه العمل. وهي من الأوزان السبعة التي نص الداني عليها بالإثبات؛ و(كاتب) على وزن (فاعل)، وهي ليست من المستثنيات، فهي في حكم المنصوص عليه.

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٣٢٢، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٦٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٣٦.
(٢) الداني، **المقنع**، ص١٤٧، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٣٦.
(٣) ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٣٤.
(٤) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٣٧٥.
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٥٧، ص٥٨، ص٥٩.
(٦) مصحف صنعاء، ص٣١، ص٣٢.
(٧) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٧٨٧.
(٨) مصحف طشقند، ورقة١٠٢، ورقة١٠٤.
(٩) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٩.
(١٠) مصحف المدينة المنورة برواية حفص
(١١) المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون
(١٢) يُنظر الداني، **المقنع**، ص٣١- ٣٢.

وقد جرى العمل بالإثبات في مصاحف المغاربة، كما ذكر المارغني: "وقد اختار أبوعمرو في (المقنع) إثبات (كاتب) في المواضع الأربعة، وعليه العمل عندنا" (١).

وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في الموضعين الأولين كباقي المواضع. والله تعالى أعلم.

الموضع السادس والعشرون: كلمة (ءاثار) وردت في أحدَ عشرَ موضعاً، وهي:

﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ المائدة: ٤٦، ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾ الكهف: ٦ ، ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ الكهف: ٦٤ ، ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ الروم: ٥٠، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ يس: ١٢، ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ الصافات: ٧٠، ﴿ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ غافر: ٢١، ﴿ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ غافر: ٨٢ ، ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ الزخرف: ٢٢، ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ الزخرف: ٢٣، ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا ﴾ الحديد: ٢٧.

سكت أبو داود عن ثاني الكهف وموضعي غافر، ونصّ على حذف الألف المضاف إلى ضمير جماعة الغائبين في جميع المواضع (٢)، ونصّ على حذف الألف من موضع الروم؛ لتحتمل القراءتين (٣)، ولم يتطرق أبو عمرو الداني إلى هذه الكلمة بحذف ولا إثبات إلا موضع الصافات فنصّ على حذفه (٤)، وانفرد التجيبي بحذف موضع الكهف (ءاثارهما) (٥)، وذُكر في رسم الطالب

---

(١) المارغني، **دليل الحيران**، ص١٣٦، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٨٨.

(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**: ج٣، ص٤٤٦، ص٨٠٢، ج٤، ص١٠٢٢، ص١٠٣٧، ص١٠٦٨، ص١٠٨٠، ص١١٠١، ص١١٨٩، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٧٠-٣٧١، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٦٨، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٥٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٢.

(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٩٨٩، يُنظر ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص ٣٤٥، قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن عامر وحفص بهمزة قبل الألف، وألف بين الثاء والراء على الجمع، والباقون على التوحي

(٤) الداني، **المقنع**، ص٢٢.

(٥) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٧٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٥١.

عبد الله حذف ما كان فيه ميم جمع مطلقاً، وغيرها ثابت: أي (ءاثارهما) في ثاني الكهف و(ءاثاراً) في موضعي غافر [١].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في ثاني الكهف وموضعي غافر[٢]، ومصحف صنعاء[٣] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع المضافة إلى ضمير الغائبين، وأمّا موضعا غافر في مصحف الرياض فبالإثبات، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها المضافة إلى ضمير الغائبين إلا موضع يس فبالإثبات، وموضع غافر:٢١ ورقته مفقودة [٤].

وأمّا مصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن بحذف الألف من ثاني الكهف، ومصحف متحف الآثار الإسلامية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف موضعي غافر [٥]، ومصحف توبنغن مواضع الكهف والروم ويس بالحذف[٦].

والعمل عند المشارقة بإثبات ثاني الكهف وموضعي غافر، وحذف باقي المواضع المضافة إلى ضمير الغائبين وموضع الروم [٧]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٨]، والعمل بإثبات الألف في الجميع مطلقاً على مذهب الداني؛ لأنه مسكوت عنه عدا موضعي الروم والصافات [٩].

المناقشة والترجيح:

عند سكوت الشيخين عن ثاني الكهف وموضعي غافر، نرجع إلى الأصل وهو الإثبات، كما يقول ابن عاشر: "وقد تقرّر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكماً أصلاً، وإنما يرجع بالسكوت إلى الأصل لاقتضاء القاعدة له لا من السكوت" [١٠]. أي إنَّ السكوت بحد ذاته لا يثبت حكماً؛ إذاً فالبقاء على الأصل وهو الثبوت.

وفي حال سكوت أبي عمرو الداني، وعليه مذهب المغاربة، كما قال المارغني: "والعمل عندنا على ما لأبي داود من الحذف في (ءاثارهم) منصوباً ومخفوضاً حيث وقع [١١]، وباقي المواضع بالإثبات؛ لاتفاق المصاحف المشرقية والمغربية عليها، حتى لو انفرد التجيبي بحذفه فرأيه غير معمول به في المصاحف وحدَه.

---

(١) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤٨-٤٩، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٤.

(٢) مصحف طوب قابي سرايي، ص٣٨١، ص٦١٢، ص٦٢٢.

(٣) مصحف صنعاء، ص٣٠٠، ص٤٧٨، ص٤٨٥.

(٤) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٥٩٧، ص٥٩٨، ص٥٩٩.

(٥) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٠٦، ص١٥٣، ص١٥٤.

(٦) مصحف توبنغن، ص١٨، ص٣٤، ص٢٤٢، ص٣٠٢.

(٧) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

(٨) المصحف الحسني برواية ورش.

(٩) مصحف ليبيا برواية قالون.

(١٠) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٥.

(١١) المارغني، **دليل الحيران**، ص١٥٢.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح إثبات الألف في ثاني الكهف وموضعي غافر، وهي مغايرة لنظائرها المضافة إلى ضمير الغائبين. والله تعالى أعلم.

الموضع السابع والعشرون: كلمة (صاحب) وردت في اثني عشر موضعاً، وهي:

﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ النساء: ٣٦، ﴿ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾ الأعراف: ١٨٤، ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ التوبة: ٤٠، ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ يوسف: ٣٩، ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾ يوسف: ٤١ ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ الكهف: ٣٤، ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ الكهف: ٣٧، ﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾ سبأ: ٤٦، ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ النجم: ٢، ﴿ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ القمر: ٢٩، ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ القلم: ٤٨، ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ التكوير: ٢٢.

نصّ أبو داود على الحذف في موضع التوبة، والأول من الكهف، وهما المقترنان باللام كما ذكر شرّاح المورد، وموضعي يوسف[١]، وسكت عن الباقي، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في وزن (فاعِل) [٢]، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع عدا موضع الأعراف بالإثبات[٤]، ومصحف صنعاء[٥] بحذف الألف في جميع المواضع، وموضع القلم ورقته مفقودة من المصحف، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع إلا موضع الأعراف بالإثبات، ومواضع الأنعام والتوبة والأعراف أوراقه مفقودة من مصحف الرياض، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها، إلا مواضع النساء والكهف:٣٤ والأعراف بالإثبات، وموضع التوبة ورقته مفقودة [٦].

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦٢٣، ص٧١٦، ص٧١٧، ص٨٠٧.
(٢) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ١٠٥-١٠٧.
(٣) ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٨٦، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٨٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٦١-١٦٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٨.
(٤) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٠٣، ص٢١٦، ص٢٤٠، ص٣٠٠، ص٣٠١، ص٣٧٦، ص٥٦١، ص٦٩٨، ص٧٠٤، ص٧٦٠، ص٧٩٤.
(٥) مصحف صنعاء، ص٧٠، ص١٦٢، ص١٨٤، ص٢٣٥، ص٢٣٦، ص٢٩٦، ص٤٤٢، ص٥٤٠، ص٥٤٤.
(٦) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص٢١٣٩، ص٢١٤٠، ص٢١٤١.

أمّا مصحف طوب قابي (ب) فبالحذف في مواضع النساء والكهف: ٣٧ وسبأ والنجم والقلم والتكوير، وبالإثبات في موضع الأعراف، ومصحف سانت بيترسبورغ بالحذف في مواضع النساء والأعراف وسبأ والنجم، ومصحف باريس (ب) بالحذف في موضعي النساء والأعراف، ومصحف القاهرة بحذف الألف في مواضع الأعراف والكهف:٣٧ وسبأ والنجم والقلم والتكوير، ومصحف لندن بحذف الألف في مواضع الأعراف والكهف:٣٧، ومصحف متحف الآثار الإسلامية بإثبات الألف في موضع النساء، وبالحذف في مواضع الأعراف والكهف:٣٧ وسبأ والنجم والقلم والتكوير[١]، ومصحف توبنغن مواضع الكهف وسبأ بالحذف [٢].

والعمل عند المشارقة بإثبات جميع المواضع إلا موضعي يوسف والتوبة وأول الكهف [٣]، والعمل عند المغاربة بالحذف في جميع المواضع[٤]؛ لإطلاق البلنسي، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٥]؛ لأنه على وزن (فاعل).

المناقشة والترجيح:

نص الداني في (المقنع) على أنّ وزن (فاعل) بالإثبات؛ أي كل الكلمات التي تشملها إلا ما استثني منها وهذه الكلمة (صاحب)على وزن (فاعل).

وإطلاق البلنسي في (المنصف) بالحذف دائماً عن المسكوت عنه ليس صحيحاً على إطلاقه؛ لأن الإثبات في الأوزان السبعة هو كالمنصوص عليه للداني؛ فيكون مقدّماً على نص البلنسي باعتبار نص الشيخين مقدّماً على غيرهما. وأمّا (المنصف) فلا يقبل منه إلا زيادة لم يُعارَض بها نص من هو أعدل منه .

وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو إثبات الألف في جميع المواضع عدا موضعي يوسف والتوبة وأول الكهف، وهو مغاير لهذه المواضع المنصوص عليها. والله تعالى أعلم.

الموضع الثامن والعشرون: كلمة (أفواهكم) وردت في موضعين، وهما:

﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ النور: ١٥ ،﴿ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ﴾ الأحزاب: ٤.

---

[١] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٤٠، ص٦٧، ص١٠٤، ص١٤٢، ص١٧٤، ص١٨٢.
[٢] مصحف توبنغن، ص٢٦، ص٢٨، ص٢٨٨.
[٣] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٤] المصحف الحسني برواية ورش.
[٥] مصحف ليبيا برواية قالون.

سكت أبو داود عن موضع النور، ونصّ على الحذف في موضع الأحزاب[١]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني له بشيء، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف موضع الأحزاب، واحترز من موضع النور فهو ثابت لقوله: "الأفواه لا النور"[٢]، وذكر النائطي أنّها بإثبات الألف بعد الواو على الأكثر وحذفها ابن الجزري[٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في الجميع[٤]، ومصحف صنعاء[٥] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في موضعي النور والأحزاب، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في موضع الأحزاب، وموضع النور ورقته مفقودة[٦]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع النور[٧]، ومصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف سانت بيترسبورغ بحذف موضع النور[٨]، ومصحف توبنغن بالحذف في الجميع[٩].

والعمل عند المشارقة بإثبات موضع النور وحذف موضع الأحزاب[١٠]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن موضع النور، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة[١١]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[١٢]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (بصائر)، وعليه فالراجح فيما تقدّم إثبات الألف في موضع النور بخلاف نظيره. والله تعالى أعلم.

الموضع التاسع والعشرون: كلمة (التماثيل) وردت في موضعين، وهما:

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ الأنبياء: ٥٢، ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ ﴾ سبأ: ١٣.

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج ٤، ص١٠١٠، ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٢١، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٥٧٨، المارغني، **دليل الحيران**، ص ١٨٥، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٥.

(٢) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٨١، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٤٣، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٤٥.

(٣) النائطي، **نثر المرجان**، ج٤، ص٦٠٤.

(٤) مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٤٩، ص٥٤٠.

(٥) مصحف صنعاء، ص٣٥٦، ص٤٢٥.

(٦) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٦٢٧.

(٧) مصحف طشقند، ورقة٨٠٣.

(٨) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص ١٢٠.

(٩) مصحف توبنغن، ص١٣٢، ص٢٥٨.

(١٠) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

(١١) المصحف الحسني برواية ورش.

(١٢) مصحف ليبيا برواية قالون.

سكت أبو داود عن موضع الأنبياء، ونصّ على الحذف في موضع سبأ [١]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني له بشيء. وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف موضع (من محاريب وتماثيل) ، واحترز من موضع الأنبياء فهو ثابت [٢]، وذكر النائطي في موضع الأنبياء أنّها بحذف الألف بعد الميم؛ لأنه جمع يوازن (مفاعيل) [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٤]، ومصحف صنعاء[٥] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في موضعي الأنبياء وسبأ، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في موضع سبأ، وموضع الأنبياء ورقته [٦]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن بحذف موضع الأنبياء [٧]، ومصحف توبنغن بالحذف في موضعيه [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع الأنبياء [٩].

والعمل عند المشارقة بإثبات موضع الأنبياء وحذف موضع سبأ [١٠]، وذلك لأن أبا داود سكت عن موضع الأنبياء، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [١١]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[١٢]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (بصائر)، وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في موضع الأنبياء بخلاف نظيره. والله تعالى أعلم.

الموضع الثلاثون: كلمة (حسبان) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ﴾ الأنعام: ٩٦، ﴿ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الكهف: ٤٠، ﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴾ الرحمن: ٥.

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص٩٩٨، ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣٠-٤٣١، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥١٧، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٣٩، ص١٨٢، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٦.

[٢] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٥٣، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٧، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٣٦.

[٣] النائطي، **نثر المرجان**، ج٤، ص٣٩٩.

[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤١٥، ص٥٥٥.

[٥] مصحف صنعاء، ص٣٣٠، ص٤٣٧.

[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٣٠٢٥.

[٧] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١١٥.

[٨] مصحف توبنغن، ص١٠٨.

[٩] مصحف طشقند، ورقة٧٤٢.

[١٠] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

[١١] المصحف الحسني برواية ورش.

[١٢] مصحف ليبيا برواية قالون.

سكت أبو داود عن جميع المواضع [١]، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في وزن (فُعلان) [٢]، وانفرد البلنسي بالحذف في كلمة (حسباناً) وقيدها بمرتبة النصب [٣].

وذكر النائطي في موضع الأنعام إثبات الألف بعد الباء كما ضبطه الداني، ولكن ابن الجزري حذفها، ولعل ذلك كراهة اجتماع ألفين في كلمة [٤].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٥]، مصحف صنعاء[٦] والمصحف الحسيني[٧] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في الجميع، ومصحف الرياض بحذف الألف في موضع الكهف، وموضع الأنعام ورقته مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع مواضعها إلا موضع الرحمن بالإثبات [٨]، وأمّا مصحف متحف الآثار الإسلامية فبالحذف في موضعي الأنعام والكهف وبالإثبات في موضع الرحمن، ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بالحذف في مواضع الأنعام والكهف والرحمن، ومصحف سانت بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) بالحذف في موضعي الأنعام والرحمن، ومصحف لندن بحذف الألف في موضع الكهف [٩]، ومصحف توبنغن موضع الكهف بالحذف[١٠]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع [١١].

والعمل عند المشارقة بإثبات جميع مواضعها [١٢]، والعمل عند المغاربة بالحذف في جميع المواضع المنصوبة عدا موضع الرحمن[١٣]؛ لإطلاق البلنسي، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[١٤]، لأنه على وزن (فُعلان).

المناقشة والترجيح:

نص الداني في (المقنع) على أنّ وزن (فُعلان) بالإثبات؛ أي كل الكلمات التي تشملها إلا ما استثني منها، وهذه الكلمة (حسبان) على وزن (فُعلان).

وإطلاق البلنسي في (المنصف) بالحذف دائماً عن المسكوت عنه ليس صحيحاً على إطلاقه؛ لأنه باعتباره كالمنصوص عليه عند أبي عمرو الداني؛ فيكون مقدّماً على إطلاق البلنسي باعتبار

---

(١) ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٧٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٧٢، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٥٥.
(٢) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ١٠٥-١٠٧.
(٣) ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٧٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٧٢، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٥٥.
(٤) النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٢١٠.
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٧٤، ص٣٧٧، ص٧٠٦.
(٦) مصحف صنعاء، ص١٢٨، ص٢٩٧، ص٥٤٦.
(٧) بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص١٢٩.
(٨) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص٢١٣٩، ص٢١٤٠، ص٢١٤١.
(٩) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٥٦، ص١٠٤، ص١٦٦.
(١٠) مصحف توبنغن، ص٢٨.
(١١) مصحف طشقند، ورقة٣٠٥، ورقة٦٧٣، ورقة١٢٠١.
(١٢) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(١٣) المصحف الحسني برواية ورش.
(١٤) مصحف ليبيا برواية قالون.

نص الشيخين مقدّماً على غيرهما، وأمّا (المنصف) في هذه الحالة فلا يُقبل منه إلا زيادة لم يُعارَض بها نص من هو أعدل منه. وعليه فالراجح في هذه الكلمة إثبات الألف في الجميع. والله تعالى أعلم.

الموضع الحادي والثلاثون: كلمة (باسط) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَ ﴾ المائدة: ٢٨، ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ﴾ الأنعام: ٩٣، ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ ﴾ الرعد: ١٤، ﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ ﴾ الكهف: ١٨.

سكت أبو داود عن موضعي المائدة والأنعام، ونصّ على الحذف في موضعي الرعد والكهف[١]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني له بشيء، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (باسطٌ كفٌّ ذراع)، أي مع كلمتي كف وذراع، في موضعيها الرعد والكهف، واحترز من غيرهما فهو ثابت [٢]، وذكر النائطي في موضع المائدة أنّها بإثبات الألف بعد الباء الثانية وفاقاً[٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في أول موضعين[٤]، ومصحف صنعاء[٥] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) مواضع المائدة والأنعام والرعد بحذف الألف، ومصحف الرياض بحذف الألف في موضع الرعد، وموضع الكهف بإثبات الألف، وموضع المائدة ورقته مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في موضع المائدة، وبإثبات الألف بعد الباء في موضع الكهف، وموضع الرعد ورقته مفقودة من المصحف [٦]، ومصحف توبنغن موضع الكهف بالحذف[٧]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية بإثبات موضع المائدة وحذف موضع الأنعام، ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ ومصحف باريس (ب) بحذف موضعي المائدة والأنعام [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضعي المائدة والأنعام [٩].

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧٣٨، ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣٠، ص٣٩٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٩٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٦٧، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣١.
[٢] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤٨، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٤.
[٣] النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٣٦.
[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص١٣٩، ص١٧٣.
[٥] مصحف صنعاء، ص٩٩، ص٢٤٧.
[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٩٥٧.
[٧] مصحف توبنغن، ص٢٢.
[٨] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٤٧، ص٥٥.
[٩] مصحف طشقند، ورقة٢٤٤، ورقة٣٠٣.

والعمل عند المشارقة بإثبات موضعي المائدة والأنعام، وبحذف موضعي الرعد والكهف [١]؛ وذلك لأن أبا داود سكت عن موضع المائدة والأنعام، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٣]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (بصائر)، وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في موضعي المائدة والأنعام بخلاف نظيريه. والله تعالى أعلم.

الموضع الثاني والثلاثون: كلمة (سرابيل) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ إبراهيم: ٥٠، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ النحل: ٨١.

لم يتعرض الشيخان لموضع إبراهيم، وحذف أبو داود الألف من موضعي النحل [٤]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (سرابيل) المنصوب، واحترز من غيرهما فهو ثابت [٥]، وذكر النائطي في موضع إبراهيم أنّها بالإثبات، مع أنه منتهى الجموع موازن لمفاعيل؛ لقلة دوره في المصحف [٦].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في أول النحل والباقي بالحذف[٧]، والمصحف الحسيني ومصحف صنعاء[٨] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع، إلا موضع النحل (سرابيل) الأولى فبالإثبات[٩]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع إبراهيم [١٠]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بإثبات موضع إبراهيم، ومصحف لندن وباريس (ب) بالحذف في موضع إبراهيم [١١].

---

[١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٢] المصحف الحسني برواية ورش.
[٣] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٤] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧٧٧، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٦٨، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٥، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٣٧.
[٥] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤٩، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٥.
[٦] النائطي، **نثر المرجان**، ج٣، ص٣٧٥.
[٧] مصحف طوب قابي سرايي، ص٣٢٨، ص٣٤٧.
[٨] مصحف صنعاء، ص٢٥٨، ص٢٧٣.
[٩] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص١٩٠٩.
[١٠] مصحف طشقند، ورقة٥٩١.
[١١] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٩٤.

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في موضعي النحل وبالإثبات في موضع إبراهيم [١]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٣]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (بصائر)، وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في موضع إبراهيم بخلاف نظيريه. والله تعالى أعلم.

الموضع الثالث والثلاثون: كلمة (ألواح) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ الأعراف: ١٤٥ ، ﴿ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ﴾ الأعراف: ١٥٠،﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ الأعراف: ١٥٤،﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ القمر: ١٣.

لم يتعرض أبو داود لمواضع الأعراف، وحذف الألف في موضع القمر[٤]، ولم يتعرض أبو عمرو الداني لهذه الكلمة بشيء، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (ألواح مع دسر): أي موضع القمر، والباقي بالإثبات [٥]، وذكر النائطي في الأعراف أنّها بإثبات الألف على الأكثر، وحذفها ابن الجزري [٦].

أمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٧]، المصحف الحسيني ومصحف صنعاء[٨] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف الرياض بحذف الألف في موضع القمر وباقي المواضع أوراقها مفقودة [٩]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية بحذف الألف من موضعي الأعراف:١٥٠ و١٥٤،

---

[١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٢] المصحف الحسني برواية ورش.
[٣] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٤] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١١٦١، ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٧٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٥١، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٩٨، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٦.
[٥] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٨١، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٤٣، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٤٥.
[٦] النائطي، **نثر المرجان**، ج٢، ص٣٩٨، ص٤٠٥، ص٤٠٩.
[٧] مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٠٨، ص٢٠٩، ص٢١٠، ص٧٠٣.
[٨] مصحف صنعاء، ص١٥٥، ص١٥٦، ص١٥٧، ص٥٤٣.
[٩] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٩٤٩.

ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن ومصحف باريس (ب) بحذف مواضع الأعراف [١]، ومصحف طشقند بالإثبات في مواضع الأعراف [٢].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في موضع القمر وبالإثبات في مواضع الأعراف [٣]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٤]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً [٥]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (بصائر)، وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في مواضع الأعراف بخلاف نظيره. والله تعالى أعلم.

الموضع الرابع والثلاثون: كلمة (كبائر) وردت في ثلاثة مواضع، وهي:

﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ ﴾ النساء: ٣١، ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ ﴾ الشورى: ٣٧، ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ ﴾ النجم: ٣٢.

لم يتعرض أبو داود لموضع النساء، وحذف الألف في موضعي الشورى والنجم [٦]، وهذان الموضعان من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف أهل المدينة وغيرها [٧]؛ لتحتمل القراءات [٨]، وذكر الكرماني في (خط المصاحف) والعُقيلي في (مرسوم خط المصحف) بأن موضعي الشورى والنجم بغير ألف [٩]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله بحذف ذي الإثم؛ أي الكلمة المصاحبة للإثم؛ وهي (كبائر الإثم) في موضعيها، واحترز من غير المصاحبة للإثم في النساء فهي ثابتة [١٠]، وذكره أيضاً ابن وثيق الأندلسي في (الجامع) بالحذف في (كبائر الإثم) في موضعيها [١١]، وذكر النائطي حذفها لابن الجزري في مصحفه،

---

[١] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٦٦.
[٢] مصحف طشقند، ورقة٣٦٠، ورقة٣٦١، ورقة٣٦٣.
[٣] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٤] المصحف الحسني برواية ورش.
[٥] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١٠٩٤، ص١١٥٥، ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٧٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٥١، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٦١٢ المارغني، دليل الحيران، ص١٩٨، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٦.
[٧] الداني، **المقنع**، ص٢٣، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١٠٩٤.
[٨] ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٦٨، البنّا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٥٢٢، قرأهما حمزة والكسائي وخلف كبير بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد وقرأ الباقون بفتح الباء وألف وهمزة مكسورة بعدها على الجمع.
[٩] الكرماني، **خط المصاحف**، ص١٦٨، ص١٧٦، العقيلي، **مرسوم خط المصحف**، ص ١٩٨، ص٢١٠.
[١٠] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٤٦، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٣.
[١١] ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٣٩.

الموافق لما ضبطه السيوطي، ونقل عن جده محمد حسين بأنه ليس فيه دليل على ظاهر على الإثبات وكونه منتهى الجموع على وزن (فعائل) فيقتضي الحذف [١].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في أول موضع[٢]، والمصحف الحسيني ومصحف صنعاء[٣] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في جميع المواضع [٤]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع النساء [٥]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف باريس (ب) ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف من موضع النساء [٦].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في موضعي الشورى والنجم، وبالإثبات في موضع النساء[٧]. والعمل عند المغاربة مثل المشارقة[٨].

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (بصائر)، وعليه فالراجح فيما تقدّم هو إثبات الألف في موضع النساء بخلاف نظيريه. والله تعالى أعلم.

الموضع الخامس والثلاثون: كلمة (الجاهلية) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ آل عمران: ١٥٤، ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ المائدة: ٥٠، ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ الأحزاب: ٣٣، ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ الفتح: ٢٦.

سكت أبو داود عن موضعي المائدة والفتح، ونصّ على الحذف في موضعي آل عمران والأحزاب [٩]، ولم يتعرّض الداني لهذه الكلمة بشيء، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [١٠]، وأغفله الخرّاز في المورد واستدرك عليه بعض شراحه إغفاله لها [١١]، وذُكر في رسم الطالب

---

(١) يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٥٨١.
(٢) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٠٢.
(٣) مصحف صنعاء، ص٦٩، ص٥٤١.
(٤) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٧٨٥.
(٥) مصحف طشقند، ورقة١٨٠.
(٦) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط، ص ٣٩**.
(٧) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٨) المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
(٩) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٣٧٨، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٥٨٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٥١، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٢، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٢٣.
(١٠) أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٢، ص٣٧٨، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٦٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٧٧، **سمير الطالبين**، ص٣٢، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٢٣.
(١١) المراجع السابقة نفسها.

الله حذف (الجاهلية) بالتاء، واحترز من ﴿ ٱلۡجَٰاهِلُ ﴾ البقرة: ٢٧٣ بلا تاء فثابتة [١]، وذكر النائطي في موضع آل عمران أنّها بإثبات الألف بعد الجيم على الأكثر وحذفها ابن الجزري [٢].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٣]، ومصحف صنعاء[٤] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في الجميع، والمصحف الحسيني بحذف الألف في جميع المواضع، إلا موضع المائدة فبالإثبات، ومصحف الرياض بحذف الألف في جميع المواضع، إلا موضع المائدة مفقودة [٥]، ومصحف توبنغن موضع الأحزاب بالحذف[٦]، ومصحف طشقند بالحذف في موضعي المائدة والفتح [٧].

وقد جرى العمل بالحذف في جميع المواضع باتفاق في مصاحف المشارقة والمغاربة [٨]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات مطلقاً[٩]؛ وذلك لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المعمول به عند المشارقة والمغاربة موافق لقاعدة "الاكتفاء بالسابق عمّا بعده"، وإطلاق الخرّاز في (عمدة البيان) فقال:

الجاهلية بحذف الألف لابن نجاح حيث جاء فاعرف
ونصه في (عمدة البيان) و(منصف) أيضاً فخذ بياني [١٠]

وقول ابن القاضي: "بحذف الألف مطلقاً هذا هو المنصوص المعمول به، خلافاً لمن زعم غير هذا، وبه جرى العمل" [١١]؛ وبعد البحث في كتاب (مختصر التبيين) لم تجد الباحثة موضعي المائدة والفتح منصوصاً عليهما بالحذف مطلقاً كما ذكر الخرّاز في (عمدة البيان) وابن القاضي في (بيانه) ، واستدرك شرّاح المورد إغفال الخرّاز في منظومته (مورد الظمآن) كلمة (الجاهلية) منهم ابن آجطا والمارغني.

---

(١) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٥٣، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٧، (محمد الخضر بن ما يأبى الشنقيطي ومحمد العاقب بن مايأبى الشنقيطي ومحمد حبيب الله بن ما يأبى الشنقيطي)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ص٢٣٧.
(٢) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٥٠١.
(٣) مصحف طوب قابي سرايي، ص٨٥، ص١٤٤، ص٥٤٥، ص٦٨٠.
(٤) مصحف صنعاء، ص٥٥، ص١٠٣، ص٤٢٩، ص٥٢٧.
(٥) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١٢١٦.
(٦) مصحف توبنغن، ص٢٦٤.
(٧) مصحف طشقند، ورقة٢٥٢، ورقة١١٦٣.
(٨) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش.
(٩) مصحف ليبيا برواية قالون.
(١٠) نظم عمدة البيان للخرّاز في كتاب **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، حميتو، ط١، ٧م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ٢٠٠٣م، ج٢، ص٣٩٢.
(١١) ابن القاضي، **بيان الخلاف والتشهير**، ورقة ٥٣.

وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي صاحب (المنصف) الحذف في الجميع، وعليه مذهب المغاربة، كما قال المارغني: " والعمل عندنا على حذفه مطلقاً " [١]، وجرى العمل باتفاق في مصاحف المشارقة والمغاربة.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف موضعي المائدة والفتح كباقي المواضع. والله تعالى أعلم.

الموضع السادس والثلاثون: كلمة (غفّار) وردت في خمسة مواضع، وهي:

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ طه: ٨٢، ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ ص: ٦٦ ، ﴿ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ الزمر: ٥ ، ﴿ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾ غافر: ٤٢، ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ نوح: ١٠.

سكت أبو داود عن موضعي طه ونوح، ونصّ على الحذف في باقي المواضع [٢]، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فعّال) [٣]، وذكر الضبّاع وشرّاح المورد منهم المارغني بأن (غفّار) المعرّف بأل بالحذف، ولا يدخل المنكّر في الترجمة [٤]، وقال: "كان حق الناظم أن يستثني لأبي داود (غفاراً) المنكّر؛ لأنه لم يذكره في (التنزيل) لا تصريحًا ولا تلويحًا، والعمل عندنا على حذف الألف في (الغفّار)، وعلى إثبات ألف (غفارًا) المنكّر" [٥].

وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف (الغفار)، واحترز من غيرها فهو ثابت [٦].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في موضعي طه ونوح[٧]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف في جميع المواضع، ومصحف صنعاء[٨] بإثبات الألف في الجميع إلا موضعي ص ونوح ورقتهما مفقودة، ومصحف الرياض ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في الجميع إلا موضع نوح بالحذف، وموضع طه ورقته مفقودة [٩]، ومصحف توبنغن موضع طه بالإثبات [١٠]، ومصحف طشقند بالإثبات في

---

[١] المارغني، **دليل الحيران**، ص١٥١.
[٢] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٣١٨، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٩٦، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤١.
[٣] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص ١٠٥-١٠٧، ربّاني، **حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه المقنع دراسة منهجية**، ص٦٤.
[٤] المارغني، **دليل الحيران**، ص١٩٦، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤١.
[٥] المراجع السابقة نفسها.
[٦] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٥٠، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٢٥.
[٧] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٠٣، ص٧٦٩.
[٨] مصحف صنعاء، ص٣٢٠، ص٤٦٧، ص٤٨١.
[٩] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٥٢٦، ص٢٥٢٧.
[١٠] مصحف توبنغن، ص٦٨.

موضعي طه ونوح [١]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ فبالحذف في موضع نوح، ومصحف طوب قابي (ب) بالإثبات في موضع نوح [٢].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في المواضع المعرّفة بأل، والباقي بالإثبات [٣]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٤]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٥]؛ لأنه على وزن (فعّال).

المناقشة والترجيح:

نص الداني في المقنع على هذه الأوزان السبعة بالإثبات؛ أي كل الكلمات التي تشملها إلا ما استثني منها، وهذه الكلمة (غفّار) على وزن (فعّال)، وهي ليست من المستثنيات.

والأولى الأخذ بالمنصوص عليه لأحد الشيخين، وهو باعتبار المنصوص عليه لأبي عمرو الداني، وباتفاق المشارقة والمغاربة في المعمول به في مصاحفهم. وعليه فالذي يترجّح إثبات المنكّر في موضعي طه ونوح، بخلاف المواضع المعرّفة بأل. والله تعالى أعلم.

الموضع السابع والثلاثون: كلمة (قانت) وردت في موضعين، وهي:

﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ النحل: ١٢٠، ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ ﴾ الزمر: ٩.

سكت أبو داود عن موضع النحل، ونصَّ على الحذف في موضع الزمر [٦]، ونصَّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فاعل) [٧].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في موضع النحل وبالإثبات في موضع الزمر[٨]، والمصحف الحسيني بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في موضع النحل، وبإثبات الألف في موضع الزمر، ومصحف صنعاء[٩] بحذف الألف في موضع النحل، إلا موضع الزمر مفقود، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في جميع المواضع [١٠].

---

[١] مصحف طشقند، ورقة٧٢٠، ورقة١٢٩٣.
[٢] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٧٦.
[٣] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٤] المصحف الحسني برواية ورش.
[٥] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١٠٥٦، المارغني، **دليل الحيران**، ص٢٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٢، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٨٣.
[٧] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧.
[٨] مصحف طوب قابي سرايي، ص٣٥٣، ص٥٩٨.
[٩] مصحف صنعاء، ص٢٧٨.
[١٠] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٧١٢.

أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن فبحذف الألف من موضع النحل [١]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع النحل [٢].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في الزمر وبالإثبات في موضع النحل [٣]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٤]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٥]؛ لأنه على وزن (فاعل).

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (صاحب)، وعليه فالذي يترجّح إثبات موضع النحل بخلاف موضع الزمر. والله تعالى أعلم.

الموضع الثامن والثلاثون: كلمة (أحياها) وردت في موضعين، وهما:

﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ المائدة: ٣٢، ﴿ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى ﴾ فصلت: ٣٩.

سكت أبو داود عن موضع المائدة، ونصّ على الإثبات في موضع فصلت، وذكر د. أحمد شرشال في الحاشية أنها بغير ألف ووضعت عليه علامة الخطأ [٦]، وذُكر في شرح المورد (دليل الحيران) أنها باختلاف المصاحف في حذف الألف وإثباتها [٧]، وذكر د. أشرف محمد طلعت في الحاشية تحسين الوجهين في (أحياها) في فصلت [٨]، وذكر الداني أنه مما اطّرد أصله في رسمه بالألف كراهة الجمع بين ياءين في الصورة [٩].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في جميع المواضع[١٠]، والمصحف الحسيني[١١] بحذف الألف في جميع المواضع، ومصحف الرياض بإثبات الألف في موضع فصلت، وموضع المائدة ورقته مفقودة، ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف في جميع المواضع، ومصحف صنعاء[١٢] بحذف الألف في موضع فصلت، وموضع المائدة

---

(١) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٩٩.
(٢) مصحف طشقند، ورقة٦٣٢.
(٣) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٤) المصحف الحسني برواية ورش.
(٥) مصحف ليبيا برواية قالون.
(٦) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٤، ص١٠٨٦.
(٧) المارغني، **دليل الحيران**، ص ٢٩٧، ص٢٩٨.
(٨) أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٢٣٣، بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١٣٤٠.
(٩) الداني، **المقنع**، ص٦٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص٢٣٣.
(١٠) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٤٠، ص٦٢٩.
(١١) بواسطة السامرائي، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة**، ص٤٣٣، ص٥٢٤.
(١٢) مصحف صنعاء، ص١٠٠، ص٤٩٠.

بالإثبات، ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف في موضع فصلت، وموضع المائدة ورقته مفقودة من المصحف [١]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع المائدة [٢].

وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة فبحذف الموضعين، ومصحف باريس (ب) ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف من موضع المائدة، ومصحف طوب قابي (ب) بإثبات الألف في الموضعين [٣].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات في الجميع[٤]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [٥].

المناقشة والترجيح:

نصّ الداني في (المقنع) بأنه مما اطّرد أصله في رسمه بالألف كراهة الجمع بين ياءين في الصورة. والأولى الأخذ بالمنصوص عليه لأحد الشيخين، وهو باعتباره من المنصوص عليه لأبي عمرو الداني، وذكره المخللاتي في (إرشاد القراء والكاتبين) والكرماني في (خط المصاحف) بالألف [٦]، ويعتبر الأخذ بالمصاحف العتيقة المخطوطة من المرجّحات المساعدة، وليس الأخذ بها وحده كافياً، وباتفاق المصاحف المشرقية والمغربية في المعمول به بالإثبات في الموضع المسكوت عنه.

وعليه فالذي يترجّح إثبات موضع المائدة كنظيره في فصلت. والله تعالى أعلم.

من الموضع التاسع والثلاثين إلى الموضع الثالث والأربعين:

الألف المعانقة للام من المواضع الثلاثة عشر الآتية:

ستذكر الباحثة هنا الكلمات التي لها نظائر وعددها خمسة، وهي:

١- كلمة (إصلاح) وردت في سبعة مواضع، وهي:

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ﴾ البقرة: ٢٢٠، ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا ﴾ البقرة: ٢٢٨، ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ النساء: ٣٥، ﴿ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ النساء: ١١٤، ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ الأعراف: ٥٦، ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ الأعراف: ٨٥، ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ ﴾ هود: ٨٨.

---

[١] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١٣٤٠.
[٢] مصحف طشقند، ورقة٢٤٥.
[٣] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٤٧، ص١٥٤.
[٤] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٥] المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[٦] الكرماني، **خط المصاحف**، ص١٠٦، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج٢، ص٦١٢ .

سكت أبو داود عن الموضع الأول في البقرة، ونصّ على الحذف في باقي المواضع [١]، ولم يتعرّض أبو عمرو الداني لهذه الكلمة بشيء، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [٢]، وذكر النائطي في الموضع الأول من سورة البقرة أنّها بإثبات الألف وفاقاً [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في موضعي البقرة[٤]، والمصحف الحسيني ومصحف صنعاء[٥] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف المعانقة للام في جميع المواضع، ومصحف الرياض بحذف الألف في موضع النساء، وباقي المواضع أوراقها مفقودة من المصحف [٦]، ومصحف طشقند بالإثبات في أول البقرة [٧]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بحذف موضع البقرة [٨].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في جميع المواضع إلا أول البقرة بالإثبات [٩]، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع[١٠]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[١١]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بإطلاق البلنسي صاحب (المنصف) بحذف الموضع الأول من البقرة فلا تعارض مع نص أحد من الشيخين، ومن باب حمل اللفظ على نظائره، وعليه مذهب المغاربة.

وبناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في الموضع الأول من البقرة كنظائره. والله تعالى أعلم.

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦٩٨، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٩٩.

[٢] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٩٨، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.

[٣] النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٣٠١.

[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٢، ص٤٤.

[٥] مصحف صنعاء، ص٤٢، ص٤٤، ص٧٠، ص٨٣، ص١٤٦، ص١٤٩، ص٢٢٦.

[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ص٢١٧٢.

[٧] مصحف طشقند، ورقة٧٥.

[٨] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٥.

[٩] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

[١٠] المصحف الحسني برواية ورش.

[١١] مصحف ليبيا برواية قالون.

٢-كلمة " ظلّام " وردت في خمسة مواضع، وهي:

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ آل عمران: ١٨٢، ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ الأنفال: ٥١، ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ الحج: ١٠، ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ فصلت: ٤٦، ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ ق: ٢٩.

سكت أبو داود عن موضع آل عمران، ونصّ على الحذف في باقي المواضع [١]، ونصّ أبوعمرو على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فعَّال) [٢]، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع[٣]، وذكره ابن وثيق الأندلسي في (الجامع) بالحذف حيث وقع فقال: "ومما جاء في وزن (فعّال)، وحمل عليه بعضهم (ظلاّم للعبيد) [٤].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات في أول موضعين[٥]، والمصحف الحسيني ومصحف صنعاء[٦] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف المعانقة للام في جميع المواضع، ومصحف الرياض بإثبات الألف في جميع المواضع، إلا مواضع الأنفال أوراقه مفقودة من المصحف [٧]، ومصحف توبنغن موضع الحج بالإثبات[٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في موضع آل عمران [٩]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف طشقند ومصحف بيترسبورغ فبإثبات موضع آل عمران، ومصحف باريس (ب) بحذف موضع آل عمران [١٠].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في جميع المواضع إلا موضع آل عمران فبالإثبات[١١]، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [١]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٢]؛ لأنه على وزن (فعَّال).

المناقشة والترجيح:

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦٠٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٩٩.
[٢] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥١-٥٠، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧.
[٣] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٠٣، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٠، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.
[٤] ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٣٥.
[٥] مصحف طوب قابي سرايي، ص٩٠، ص٢٢٧.
[٦] مصحف صنعاء، ص٥٩، ص١٧٣، ص٣٣٦، ص٤٩١، ص٥٣٣.
[٧] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٣٣٨.
[٨] مصحف توبنغن، ص١٠٨.
[٩] مصحف طشقند، ورقة ١٦٣.
[١٠] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٣٦.
[١١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

المناقشة هنا كما في كلمة (غفّار)، وعليه فالراجح في هذه الكلمة هو إثبات الألف في موضع آل عمران. والله تعالى أعلم.

٣- كلمة (السلام) وردت في سبعة مواضع، وهي:

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ النساء: ٩٤، ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ المائدة: ١٦، ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ الأنعام: ١٢٧، ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ يونس: ٢٥، ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ مريم: ٣٣، ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ طه: ٤٧، ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ﴾ الحشر: ٢٣.

سكت أبو داود عن موضع المائدة، ونصّ على الحذف في باقي المواضع [٣]، ونصّ أبو عمرو الداني على حذفه في الجميع [٤]، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [٥]. وذكر الضبّاع أن (سبل السلام) داخل في عموم اللفظ، فلا التفات إلى ما ذكره فيه بعضهم من الخلاف عن المورد [٦].
وذكره السخاوي وابن وثيق الأندلسي في (الجامع) بالحذف في موضع المائدة [٧].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في أول موضعين[٨]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف المعانقة للام في جميع المواضع، ومصحف صنعاء[٩] بحذف الألف في جميع المواضع، إلا مواضع مريم وطه والحشر أوراقه مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في الجميع، إلا مواضع الأنعام ويونس وطه أوراقها مفقودة [١٠]، ومصحف توبنغن بالحذف في موضعي مريم وطه [١١].

---

(١) المصحف الحسني برواية ورش.
(٢) مصحف ليبيا برواية قالون.
(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٤١٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**،ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٣، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٧٤.
(٤) الداني، **المقنع**، ص٢٦.
(٥) أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٢، ص٤١٣، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٣.
(٦) الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٣.
(٧) السخاوي، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، ص٢٦٥، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٣٤.
(٨) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٠٥، ص١٣٦.
(٩) مصحف صنعاء، ص٩٧، ص٨٠، ص١٣٢، ص٢٠٤.
(١٠) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٤، ١٩٦٣.
(١١) مصحف توبنغن، ص٤٦، ص٦٢.

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف في الجميع [(١)]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة [(٢)].

المناقشة والترجيح:

المعمول به عند المشارقة والمغاربة موافق لقاعدة "الاكتفاء بالسابق عمّا بعده"، واستثناء الخرّاز في (المورد) لا يصح [(٣)]، وتابعه شرّاحه منهم ابن آجطا، فقال: "إنه ثابت لأبي داود على الأصل"[(٤)]، وتخيير الكاتب بين الحذف والإثبات في رسم هذا الموضع لا يصح، كما ردّ المارغني على الناظم صاحب (المورد)، بقوله: " فكيف يصح التخيير فيما نصّ أبو عمرو والبلنسي على حذفه، وسكت عنه أبو داود، لا سيما وقد حكى اللبيب إجماع المصاحف على حذف (سبل السلام)" [(٥)].

ونصَّ الداني على الحذف فيه بإسناده إلى نافع في (المقنع)، وقد نصّ على الحذف فيه غيره من العلماء: البلنسي والشاطبي والسخاوي وابن وثيق، وحكى صاحب (نثر المرجان) كذلك حذف الألف وفاقاً بالإجماع [(٦)].

وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة على الحذف، ويستأنس المصاحف القديمة المخطوطة أيضاً. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في موضع المائدة كنظائره. والله تعالى أعلم.

٤- كلمة (غلام) وردت في اثني عشر موضعاً، وهي:

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ آل عمران: ٤٠، ﴿قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ﴾ يوسف: ١٩، ﴿ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ الحجر: ٥٣، ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ الكهف: ٧٤، ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ الكهف: ٨٠،﴿ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ الكهف:٨٢، ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾ مريم: ٧، ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ مريم: ٨، ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ مريم: ١٩ ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ مريم: ٢٠، ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ الصافات:١٠١، ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ الذاريات: ٢٨.

---

(١) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

(٢) المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.

(٣) شرشال، **التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد**، ص٣٩.

(٤) ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٥.

(٥) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٥، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٢٧.

(٦) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٦٤٦.

سكت أبو داود عن موضع آل عمران، ونصّ على الحذف في باقي المواضع [١]، ونصّ أبو عمرو الداني على حذفه في جميع المواضع [٢]، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [٣]، وذكر الضبّاع أن أبا داود سكت عن الأول فجرى العمل على إثبات ألفه [٤]، وذكره السخاوي وابن وثيق الأندلسي في (الجامع) بالحذف حيث وقع [٥].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في أول موضعين[٦]، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف صنعاء[٧] بحذف الألف المعانقة للام في جميع المواضع، إلا موضع آل عمران ورقته مفقودة، ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف في الجميع، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في الجميع، إلا مواضع آل عمران ومريم: ٨ و ٢٠ بإثبات الألف، وموضعي الكهف وموضع يوسف مفقودة [٨]، ومصحف توبنغن مواضع الكهف ومريم بالحذف [٩]، ومصحف طشقند بالحذف في موضع آل عمران [١٠].

وقد جرى العمل عند المشارقة والمغاربة بالحذف في الجميع باتفاق [١١].

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات؛ والمعمول به عند المشارقة والمغاربة هو الحذف، وليس كما ذكر الضبّاع بأن المعمول به هو الإثبات. واستثناه الخرّاز في (المورد) وتابعه شرّاحه بأنه مستثنى بقوله: ..... **سوى قل إصلاح وأولى ظلام**

تلاوته وسبل السلام.. ومثلها الأول من غلام

.... **فالكاتب مخيّر في رسمها** [١٢]

وذكر أن الكاتب مخيّر بين الحذف والإثبات في رسم هذه الكلمات، ولكن التعبير عن المسكوت عنه لأبي داود بالاستثناء لا يستقيم كما ذكر د. أحمد شرشال في مقاله [١٣]، والتخيير في هذا الموضع لا يصح، كما ردّ المارغني على الناظم صاحب (المورد) بقوله: " فكيف يصح التخيير

---

[١] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٧١١، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٣، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٧٤.
[٢] الداني، **المقنع**، ص٢٦، النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٤٢٠.
[٣] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٧١١، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٣.
[٤] الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٣.
[٥] السخاوي، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، ص٢٨١، ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٣٤.
[٦] مصحف طوب قابي سرايي، ص٦٦، ص٢٩٧.
[٧] مصحف صنعاء، ص٢٣٢، ص٢٦٢، ص٣٠٠، ص٣٠١، ص٣٠٦، ص٣٠٧، ص٤٥٩، ص٥٣٥.
[٨] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٥٣٧.
[٩] مصحف توبنغن، ص٣٤، ص٣٦، ص٤٤.
[١٠] مصحف طشقند، ورقة١٢٢.
[١١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٢] الخرّاز، منظومة **مورد الظمآن**، البيت رقم (١٤٢).
[١٣] يُنظر شرشال، **التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد**، ص٣٩.

فيما نص أبوعمرو، والبلنسي على حذفه "[١]. وقد نصّ على الحذف فيه: الداني والبلنسي وابن وثيق وابن القاضي، وحكى صاحب (نثر المرجان) ذلك بحذف الألف وفاقاً [٢].

وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة على الحذف ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة أيضاً. بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في موضع آل عمران كنظائره. والله تعالى أعلم.

٥- كلمة (علانية) وردت في أربعة مواضع، وهي:

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ البقرة: ٢٧٤، ﴿ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ الرعد: ٢٢، ﴿ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ إبراهيم: ٣١، ﴿ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ فاطر: ٢٩.

سكت أبو داود عن جميع مواضعها [٣]، ولم يتعرّض أبو عمرو الداني لهذه الكلمة بشيء، وأطلق البلنسي الحذف فشمل الجميع [٤]، وذكر النائطي في موضع البقرة أنّها بالإثبات على الأكثر وحذفها ابن الجزري [٥].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في جميع المواضع[٦]، والمصحف الحسيني ومصحف صنعاء[٧] ومصحف طوب قابي (أ) بحذف الألف المعانقة للام في الجميع، ومصحف الرياض بحذف الألف في الجميع، إلا موضع البقرة ورقته مفقودة، ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف في موضع البقرة وبقية المواضع أوراقها مفقودة من المصحف [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات في الجميع [٩].

أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة فبالحذف في مواضع البقرة والرعد وإبراهيم وفاطر ومصحف لندن بحذف موضعي الرعد وإبراهيم، ومصحف باريس (ب) بحذف مواضع الرعد وإبراهيم وفاطر [١٠].

---

[١] المارغني، **دليل الحيران**، ص١٢٧.
[٢] يُنظر النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٤٢٠.
[٣] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦٩٨، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٩٩.
[٤] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٩٨، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**،ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.
[٥] النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٣٦٧.
[٦] مصحف طوب قابي سرايي، ص٥٦، ص٣١٦، ص٣٢٥، ص٥٦٧.
[٧] مصحف صنعاء، ص٣٠، ص٢٤٨، ص٢٥٦، ص٤٤٦.
[٨] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٤٥٤.
[٩] مصحف طشقند، ورقة٩٩، ورقة٥٨٦، ورقة٩٩١، ورقة٥٧٠.
[١٠] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٨، ص٩١، ص٩٣، ص١٤٣.

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات في الجميع [١]، والعمل عند المغاربة بالحذف في الجميع [٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف في الجميع مطلقاً[٣]؛ لأنه مسكوت عنه.

عنه.

المناقشة والترجيح:

المناقشة هنا كما في كلمة (إصلاح)، وعليه فالراجح هنا هو حذف الألف في جميع مواضعها. والله تعالى أعلم.

[١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٢] المصحف الحسني برواية ورش.
[٣] مصحف ليبيا برواية قالون.

المبحث الثاني

المواضع التي سكت عنها أبو داود ولا تدخل تحت قواعد الرسم وليس لها نظائر في الألفات

سيقوم هذا المبحث على استعراض المواضع التي سكت عنها أبو داود، والتي لا تدخل تحت قواعد الرسم، وهي جزئيات متفرقة غير متكررة في القرآن الكريم في الألفات، وستذكر الباحثة مكان الموضع في القرآن الكريم، وبعدها تتطرق لذكر آراء العلماء فيها، والمعمول به في المصاحف المخطوطة، ثم المعمول به في المصاحف المطبوعة حالياً للمشارقة والمغاربة مع مناقشة كل موضع، ثم الترجيح، وعند التشابه في بعض المواضع تُحيلُهُ الباحثةُ إلى موضع آخر.

الموضع الأول: كلمة (ضِعافاً) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ النساء: ٩.

سكت أبو داود عنه[(١)]، ونصّ أبو عمرو الداني على الحذف فيه[(٢)]، وذكره أيضاً ابن وثيق في (الجامع) بالحذف[(٣)]، وذكر النائطي أنّها بحذف الألف وفاقاً؛ وذلك للاختصار[(٤)].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في موضع النساء[(٥)]، ومصحف صنعاء[(٦)] ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف[(٧)]، ومصحف طشقند بالحذف[(٨)].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف[(٩)]، والعمل عند المغاربة مثل المشارقة[(١٠)].

المناقشة والترجيح:

المعمول به عند المشارقة والمغاربة بالحذف موافق لنص الداني؛ فروى الداني في (المقنع) حذف ألف (ضعافاً) بإسناده إلى قالون عن نافع، وذلك عمدة أبي داود في التنزيل[(١١)].

---

(١) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٢، ص٢٩٤، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٧٠.
(٢) الداني، **المقنع**، ص٢٠، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤٩، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٤١، ص٣٤٢، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٤٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٨٨، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٠، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٧٠، ربّاني، **حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه المقنع دراسة منهجية**، ص٦٤.
(٣) ابن وثيق، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ص٩١.
(٤) النائطي، **نثر المرجان**، ج١، ص٥٥٣.
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٩٥.
(٦) مصحف صنعاء، ص٦٤.
(٧) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٢٥٤.
(٨) مصحف طشقند، ورقة١٧١.
(٩) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(١٠) المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
(١١) الداني، **المقنع**، ص٢٠، أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٧٠.

وذكر العُقيلي في كتابه (مرسوم خط المصحف) حذف الألف فيها [١].

نأخذ بنصّ الداني، وباتفاق علماء الرسم على الحذف، وباتفاق مصاحف المشارقة والمغاربة، وبالاستئناس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

بناءً عليه فالراجح في هذه الكلمة هو حذف الألف في موضع النساء. والله تعالى أعلم.

الموضع الثاني: كلمة (يضاهئون) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾ التوبة: ٣٠.

سكت عنه الشيخان، ونصّ البلنسي على الحذف وانفرد به [٢]، إنّما ذكر أبو داود رسمه بواو واحدة في جميع المصاحف على قراءة الجماعة [٣]، وذُكر في رسم الطالب عبد الله حذف الألف في (يضاهون قول الذين) [٤].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف [٥]، والمصحف الحسيني ومصحف صنعاء[٦] ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بالحذف [٧]، ومصحف طشقند بالحذف [٨].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالحذف [٩]، والعمل عند المغاربة بالحذف مثل المشارقة [١٠]، والعمل في مصحف رسم الداني بإثبات الألف مطلقاً[١١]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المعمول به عند المشارقة والمغاربة الحذف، وهو موافق لنص البلنسي.

وفي حال سكوت الشيخين، نأخذ بنصّ البلنسي صاحب (المنصف) الحذف، فلا تعارض مع نص أحد الشيخين. والنص أولى من السكوت، ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف فيه. والله تعالى أعلم.

---

(١) العقيلي، **مرسوم خط المصحف**، ص١٠٢.
(٢) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦١٩، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣٨٦، ص٣٨٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤٨٣، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٦١، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٣٩، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٦٣.
(٣) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦١٩، ابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٤٠٦، قرأ عاصم بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو وقرأ الباقون بضم الهاء وبغير همز، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٦٣.
(٤) الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٧١، أحمد مالك حماد الفوتي، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، ص٣٨.
(٥) مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٣٧.
(٦) مصحف صنعاء، ص١٨٢.
(٧) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص ٢٢٧٥.
(٨) مصحف طشقند، ورقة٤٤٣.
(٩) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(١٠) المصحف الحسني برواية ورش.
(١١) مصحف ليبيا برواية قالون.

الموضع الثالث: كلمة (كادت) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ القصص: ١٠.

سكت عنه الشيخان [١]، ونصّ البلنسي على الحذف وانفرد به [٢]، وذكر الضبّاع أنه ذكره بعضهم عن (المقنع) بالحذف، والصواب أنه صاحب (المنصف)، ولا عمل عليه للمشارقة [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات [٤]، ومصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة بإثبات الألف، ومصحف بيترسبورغ بحذف الألف[٥]، ومصحف صنعاء بالإثبات[٦]، ومصحف طشقند بالإثبات [٧].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات [٨]، والعمل عند المغاربة بالحذف [٩]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات[١٠]؛ لأنه مسكوت عنه.

المناقشة والترجيح:

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بنص البلنسي بالحذف، ولا تعارض مع نص أحد الشيخين، وعليه عمل المغاربة في مصاحفهم، والنص أولى من السكوت، وبناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف فيها. والله تعالى أعلم.

الموضع الرابع: كلمة (أثاماً) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ الفرقان: ٦٨.

سكت أبو داود عنها، وذُكر عن الداني الخلف فيها [١١]، ونقل الداني عن محمد بن عيسى الاصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف (يلق أثاماً) في الفرقان مرسومة بالألف، قال أبوعمرو: "وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق" [١٢].

---

[١] أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٨٩، ربّاني، **ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة**، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد التاسع عشر، ١٤٣٦هـ، ص٥١٤.

[٢] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج٣، ص٦١٩، ابن آجطا، **التبيان**، ص٤٣٤، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٥٢٠، المارغني، **دليل الحيران**، ص١٨٤، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٣، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٨٩.

[٣] أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٨٩.

[٤] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٩٧.

[٥] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٣٠.

[٦] مصحف صنعاء، ص٣٩٣.

[٧] مصحف طشقند، ورقة ٨٨٢.

[٨] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

[٩] المصحف الحسني برواية ورش.

[١٠] مصحف ليبيا برواية قالون.

[١١] أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٢١.

[١٢] الداني، **المقنع**، ص٣١.

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف في موضع الفرقان[١]، ومصحف صنعاء[٢] والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف الرياض بحذف الألف[٣]، ومصحف طشقند بالإثبات[٤]، أمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ فبحذف الألف[٥]، ومصحف توبنغن بالحذف[٦].

واتفقت مصاحف المشارقة والمغاربة على العمل بإثبات الألف فيه [٧].

المناقشة والترجيح:

بتساوي المرجِّحات وبذكر الداني الخلف في هذه الكلمة؛ لأنه رآها في مصاحف أهل العراق بالإثبات؛ فتكون في المصاحف الأخرى بالحذف.

وبناءً على ما تقدّم يترجّح الإثبات في مصاحف أهل العراق؛ والحذف في المصاحف الأخرى. والله تعالى أعلم.

من الموضع الخامس إلى الموضع الثاني عشر:

الألف المعانقة للام من المواضع الثلاثة عشر الآتية:

ستذكر الباحثة هنا الكلمات التي ليس لها نظائر وعددها ثمانية، وهي:

١- كلمة (تلاوته) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ ﴾ البقرة: ١٢١.

سكت عنه الشيخان، ونصّ البلنسي على الحذف به [٨].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف[٩]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف [١٠]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف طشقند بحذف الألف [١١].

---

(١) مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٦٩.
(٢) مصحف صنعاء، ص٣٧١.
(٣) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٢، ص٦٠١.
(٤) مصحف طشقند، ورقة ٨٣٧.
(٥) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص ١٢٥.
(٦) مصحف توبنغن، ص١٦٠.
(٧) مصحف المدينة المنورة برواية حفص، المصحف الحسني برواية ورش، مصحف ليبيا برواية قالون.
(٨) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤٧، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.
(٩) مصحف طوب قابي سرايي، ص٢٢.
(١٠) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص ١٠٩٦، ص١٠٩٧.
(١١) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص٢٣.

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات [١]، والعمل عند المغاربة بالحذف [٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [٣]؛ لأنه مسكوت عنه.

٢- كلمة " لاهية " وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ الأنبياء: ٣.

سكت الشيخان عنه، ونصّ البلنسي على الحذف به [٤].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالحذف[٥]، ومصحف صنعاء والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف [٦]، وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف طوب قابي (ب) ومصحف القاهرة ومصحف لندن بحذف الألف [٧]، ومصحف طشقند بالإثبات [٨].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات [٩]، والعمل عند المغاربة بالحذف [١٠]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [١١]؛ لأنه مسكوت عنه.

٣- كلمة (التلاق) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ غافر: ١٥.

سكت الشيخان عنه، ونصّ البلنسي على الحذف به [١٢].

---

[١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٢] المصحف الحسني برواية ورش.
[٣] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٤] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤٧، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.
[٥] مصحف طوب قابي سرايي، ص٤١٠.
[٦] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٩٤٦.
[٧] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١١٤.
[٨] مصحف طشقند، ورقة٧٣٠.
[٩] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[١٠] المصحف الحسني برواية ورش.
[١١] مصحف ليبيا برواية قالون.
[١٢] أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤٧، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات[١]، ومصحف صنعاء[٢] والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف[٣]، ومصحف توبنغن بالحذف [٤]، ومصحف طشقند بالإثبات [٥].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات [٦]، والعمل عند المغاربة بالحذف [٧]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [٨]؛ لأنه مسكوت عنه.

٤- كلمة (فلاناً) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴾ الفرقان: ٢٨.

سكت الشيخان عنه، ونصّ البلنسي على الحذف به [٩].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات [١٠]، ومصحف صنعاء [١١] والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف، ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف [١٢]، ومصحف توبنغن بالحذف [١٣]، ومصحف طشقند بالإثبات [١٤].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات[١٥]، والعمل عند المغاربة بالحذف [١٦]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [١٧]؛ لأنه مسكوت عنه.

---

(١) مصحف طوب قابي سرايي، ص٦١١.
(٢) مصحف صنعاء، ص٤٧٧.
(٣) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٩٢٣.
(٤) مصحف توبنغن، ص٧٦.
(٥) مصحف طشقند، ورقة١٠٥٩.
(٦) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٧) المصحف الحسني برواية ورش.
(٨) مصحف ليبيا برواية قالون.
(٩) أبو داود، **مختصر التبيين**، ج١، ص٣٤٧، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٧، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص ٤٤.
(١٠) مصحف طوب قابي سرايي، ص٤٦٤.
(١١) مصحف صنعاء، ص٣٦٨.
(١٢) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٦٢٠.
(١٣) مصحف توبنغن، ص١٥٤.
(١٤) مصحف طشقند، ورقة٨٢٨.
(١٥) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(١٦) المصحف الحسني برواية ورش.
(١٧) مصحف ليبيا برواية قالون.

المناقشة والترجيح في الكلمات الآتية: (تلاوته)، (لاهية)، (التلاق)، (فلاناً).

المسكوت عنه لا يقتضي حكماً بالإثبات، وفي حال سكوت أبي عمرو الداني نأخذ بنصّ البلنسي صاحب المنصف بالحذف، فلا تعارض مع نص أحد من الشيخين، والنص أولى من السكوت، كما أنّ زيادة العدل مقبولة لقول ابن عاشر: "أن يُقال زيادة العدل مقبولة، فإن كان البلنسي عدلاً لم يكن ما نصّ عليه من الأحكام محل تخيير، وإلا لم يقبل منه أصلاً ولا يجوز اتّباعه"، وقوله أيضاً: "كيف يخيّر في رسمها مع أنه لا مخالف لهذا العدل نصاً، وزيادة العدل مقبولة" [١]، أي أنّ هذه الزيادة تقبل منه في حالة لم يخالف نص من هو أعدل منه، وعليه مذهب المغاربة، ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

بناءً على ما تقدّم فالذي يترجّح حذف الألف في (تلاوته)، (لاهية)، (التلاق)، (فلاناً). والله تعالى أعلم.

٥- كلمة (لائم) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٍۚ ﴾ المائدة: ٥٤.

سكت أبو داود عن موضعه في المائدة، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فاعل) [٢]، وأطلق البلنسي الحذف بها [٣].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات [٤]، والمصحف الحسيني ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف [٥]، ومصحف صنعاء بالإثبات [٦]، ومصحف طشقند بالإثبات [٧].

جرى العمل عند المشارقة بالإثبات [٨]، والعمل عند المغاربة بالحذف [٩]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [١٠]؛ لأنها على وزن (فاعل).

---

(١) ابن عاشر، **فتح المنان**، ورقة ٤٥.
(٢) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥١-٥٠، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧.
(٣) أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٠٣، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٠، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.
(٤) مصحف طوب قابي سرايي، ص١٤٥.
(٥) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص٢٩٥١.
(٦) مصحف صنعاء، ص١٠٤.
(٧) مصحف طشقند، ورقة٢٥٦.
(٨) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
(٩) المصحف الحسني برواية ورش.
(١٠) مصحف ليبيا برواية قالون.

٦- كلمة (لازب) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴾ الصافات: ١١.

سكت أبو داود عن موضعه في المائدة ، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فاعل) [١]، وأطلق البلنسي الحذف بها [٢].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات [٣]، ومصحف صنعاء [٤] والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف، ومصحف طوب قابي (أ) بالإثبات[٥]، ومصحف طشقند بالإثبات[٦]، ومصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة ومصحف بيترسبورغ بالحذف، ومصحف طوب قابي (ب) بالإثبات[٧].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات [٨]، والعمل عند المغاربة بالحذف [٩]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [١٠]؛ لأنها على وزن (فاعل).

٧- كلمة (حلّاف) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴾ القلم: ١٠.

سكت أبو داود عن موضعه في القلم، ونصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فعّال) [١١]، وأطلق البلنسي الحذف بها [١٢].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات [١٣]، والمصحف الحسيني ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) ومصحف مكتبة باريس (أ) بإثبات الألف[١٤]، ومصحف طشقند بالإثبات [١٥].

---

(١) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص١٧٨، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧.

(٢) أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٠٣، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٠، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.

(٣) مصحف طوب قابي سرايي، ص٥٧٩.

(٤) مصحف صنعاء، ص٤٥٥.

(٥) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٦، ص ٢٨٩٩، ص٢٩٠٠.

(٦) مصحف طشقند، ورقة١٠١٠.

(٧) بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٤٦.

(٨) مصحف المدينة المنورة برواية حفص.

(٩) المصحف الحسني برواية ورش.

(١٠) مصحف ليبيا برواية قالون.

(١١) المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧.

(١٢) أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٠٣، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٠، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.

(١٣) مصحف طوب قابي سرايي، ص٧٥٨.

(١٤) بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٣، ص١٣١٠.

(١٥) مصحف طشقند، ورقة١٢٧٩.

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات [١]، والعمل عند المغاربة بالحذف [٢]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [٣]؛ لأنها على وزن (فعّال).

٨- كلمة (غِلاظ) وردت في موضع واحد، وهو:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ ﴾ التحريم: ٦.

سكت أبو داود عن موضعه في التحريم، نصّ أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان ومنها: (فِعال) [٤]، وأطلق البلنسي الحذف بها [٥].

وأمّا في المصاحف القديمة المخطوطة؛ ففي مصحف طوب قابي بالإثبات [٦]، والمصحف الحسيني ومصحف مكتبة باريس (أ) بحذف الألف، ومصحف الرياض ومصحف طوب قابي (أ) بإثبات الألف [٧].

وأمّا مصحف الآثار الإسلامية والتركية ومصحف القاهرة بحذف الألف، ومصحف طوب قابي (ب) بإثبات الألف [٨]، ومصحف طشقند بالإثبات [٩].

وقد جرى العمل عند المشارقة بالإثبات فيها [١٠]، والعمل عند المغاربة بالحذف فيها [١١]، والعمل في مصحف رسم الداني بالإثبات [١٢]؛ لأنها على وزن (فِعال).

المناقشة والترجيح في الكلمات التالية: (لائم)، (لازب)، (حلّاف)، (غِلاظ).

نص الداني في (المقنع) على أنّ وزن (فاعل، فعّال ،فِعال) بالإثبات، وهذه الكلمات: (لائم) و(لازب) على وزن (فاعل)، و(حلّاف) على وزن (فعّال)، و(غِلاظ) على وزن (فِعال) وهي ليست من الاستثناءات.

---

[١] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[٢] المصحف الحسني برواية ورش.
[٣] مصحف ليبيا برواية قالون.
[٤] المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، ص٨٤، الداني، **المقنع**، ص٥٠-٥١، أشرف طلعت، **سفير العالمين**، ج١، ص١٠٥-١٠٧، ربّاني، **حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه المقنع دراسة منهجية**، ص٦٤.
[٥] أبو داود، **مختصر التبيين** في الحاشية، ج٣، ص٦٠٣، ابن آجطا، **التبيان**، ص٣١٥، الرجراجي، **تنبيه العطشان**، ص٤١٠، المخللاتي، **إرشاد القراء والكاتبين**، ج١، ص٣٠٣، الضبّاع، **سمير الطالبين**، ص٤٤.
[٦] مصحف طوب قابي سرايي، ص٧٥٢.
[٧] بواسطة الحميري، **معجم الرسم العثمانيّ**، ج٥، ص٢٥٣٤.
[٨] بواسطة حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٧٤.
[٩] مصحف طشقند، ورقة١٢٧٠.
[١٠] مصحف المدينة المنورة برواية حفص.
[١١] المصحف الحسني برواية ورش.
[١٢] مصحف ليبيا برواية قالون.

إطلاق البلنسي في (المنصف) بالحذف دائماً عن المسكوت عنه ليس صحيحاً على إطلاقه؛ وباعتبار الأوزان السبعة من المنصوص عليها للداني؛ وهنا تعارض حذف المنصف مع نص أحد الشيخين، فيكون نص الداني مقدّماً على نص البلنسي باعتبار نص الشيخين مقدّماً على غيرهما من العلماء، وأبو عمرو الداني أعدل من البلنسي. ويستأنس بالمصاحف القديمة المخطوطة.

بناء عليه فالراجح في هذه الكلمات هو إثبات الألف في (لائم)، (لازب)، (حلّاف)، (غِلاظ). والله تعالى أعلم.

وقد ذكر د.عمر حمدان في نتائج بحثه إطلاق الكتابة العربية القديمة المتمثّلة بمرسوم المصاحف العتق بالمُثلى لتبنّيها بكل وضوح منظومة الاختزال في عدد وحدات الرسم، وكذا الاختصار في عدد الأحرف في اللفظ الواحد إلى الحد الأدنى الممكن، ويتمثل في الأكثر بوجه حذف الألف فيه، يليه وجه إثباتها رسماً، وهذا هو الأساس الذي بُنِي عليه علم الرسم العثمانيّ [1].

وقد توصلت الدراسة من خلال البحث والمناقشة والترجيح إلى أنّ المسكوت عنه لأبي داود في الفرشيات بلغ سبعة وخمسين موضعاً، رجّحت الباحثة ستة وعشرين موضعاً بالحذف، وثلاثين موضعاً بالإثبات، وموضعاً واحداً بالوجهين. بلغت المواضع الموافقة لرسم مصاحف المشارقة ستة وثلاثين موضعاً ، بينما بلغت المواضع المخالفة لرسم مصاحفهم إحدى وعشرين موضعاً.

وفي الجدول الآتي يبين ما توصلت إليه الدراسة من الراجح في الفرش.

---

[1] حمدان، **أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ مظاهر وأنماط**، ص١٦-١٧، ص٤١٧.

جدول رقم (٢) يبيّن الراجح في الفرش

الرقم	الراجح حذف الألف	الراجح إثبات الألف
١.	إحساناً	الغمام
٢.	شعائر	العظام
٣.	الأسباب	كذّاباً الموضع الأول
٤.	الرضاعة	قاسية
٥.	أعناب	القهّار
٦.	كذاباً الموضع الثاني	الأصوات
٧.	العداوة	السامري
٨.	كفّارة	الأمثال
٩.	مبارك	أصنام
١٠.	مباركاً	بصائر
١١.	تبارك	القواعد
١٢.	كاذبة	كاتب
١٣.	الإعناق	ءاثار
١٤.	الأدبار	صاحب
١٥.	الجاهلية	أفواهكم
١٦.	إصلاح	التماثيل
١٧.	علانية	حسباناً
١٨.	غلام	باسط
١٩.	السلام	سرابيل
٢٠.	ضعافاً	ألواح
٢١.	يضاهئون	كبائر
٢٢.	كادت	الغفّار
٢٣.	تلاوته	قانت
٢٤.	لاهية	أحياها
٢٥.	التلاق	ظلّام
٢٦.	فلاناً	ولات

.٢٧		لائم
.٢٨		لازب
.٢٩		حلاّف
.٣٠		غلاظ
١. أثاماً (الإثبات في مصاحف أهل العراق) (الحذف في المصاحف الأخرى)		

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه بإتمام هذا البحث، وهذه أبرز النتائج التي توصّلت إليها الباحثة من خلال البحث، والتي يمكن إجمالها في ما يأتي:

- المسكوت عنه لا يعطي حكماً بالإثبات دائماً، ولكن حيث لا مرجّح للحذف فيكون الإثبات كما المعمول به عند المشارقة والمغاربة.
- الترجيح بالحذف يحتاج إلى دليل كنص أحد علماء الرسم المعتبرين أو قاعدة من قواعد الرسم العثمانيّ، أمّا الترجيح بالإثبات قد يحتاج إلى دليل أولا يحتاج عند عدم ورود نص لأحد من علماء الرسم المعتبرين.
- الترجيح في المسكوت عنه وإن كان يخالف مذهب المشارقة أحياناً، ولكنه يوافق مذهب المغاربة، ولا حرج في ذلك؛ لأنه لم يخرج عن آراء علماء الرسم.
- قد يحصل أن للحذف والإثبات مرجّحاً فأكثر مع التساوي في عدد المرجّحات، فتكون بعض المرجّحات عند التعارض أقوى من بعض فنأخذ بالأقوى وبحسب الأولوية.
- المسكوت عنه عند أبي داود بلغ خمسة وثمانين موضعاً، رجّحت الباحثة منها ستة وثلاثين موضعاً بالحذف، وواحد وأربعين موضعاً بالإثبات، وثمانية مواضع تتعلق بأبواب أخرى.

التوصيات:

- إعتناء الباحثين إلى علم الرسم نظراً لوجود مسائل كثيرة في هذا العلم بحاجة إلى بحث ودراسة وتحقيق.
- دعوة طلبة العلم وتوجيه جهودهم لتحقيق كتب مهمة مخطوطة متعلقة بعلم الرسم للاستفادة منها.

وفي خاتمة هذا البحث أسأل الله العلي القدير أن يتقبل عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعل القرآن شفيعاً لي يوم القيامة، وصلّ اللهم على سيدنا محمد خير البرية وعلى آله وصحبه وسلّم أجمعين.

فهرس الآيات

سورة البقرة

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
١٤	﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾	٢٥
٥٠	﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾	٥٥
٥٧	﴿ٱلْغَمَامَ﴾	٧١
٦١	﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾	١٥
٨٣	﴿إِحْسَانًا﴾	٧٣
١٢١	﴿تِلَاوَتِهِۦٓ﴾	١٣٨
١٢٧	﴿ٱلْقَوَاعِدَ﴾	١٠٨
١٥٨	﴿شَعَآئِرِ﴾	٧٥
١٦٦	﴿ٱلْأَسْبَابُ﴾	٧٧
١٧٨	﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾	٧٣
٢١٠	﴿ٱلْغَمَامَ﴾	٧١
٢٢٠	﴿إِصْلَاحٌ﴾	١٢٧
٢٢٨	﴿إِصْلَٰحًا﴾	١٢٧
٢٢٩	﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾	٧٣
٢٣٣	﴿ٱلرَّضَاعَةَ﴾	٧٩
٢٥٩	﴿ٱلْعِظَامِ﴾	٨٠
٢٦٦	﴿وَأَعْنَابٍ﴾	٨٢
٢٧٤	﴿وَعَلَانِيَةً﴾	١٣٣
٢٨٢	﴿كَاتِبٌ﴾	١١٠
٢٨٣	﴿كَاتِبًا﴾	١١١

سورة آل عمران

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٤٠	﴿ غُلَٰمٌ ﴾	١٣١
٩٦	﴿ مُبَارَكًا ﴾	٩٣
١١١	﴿ ٱلْأَدْبَارَ ﴾	١٠٦
١٣٤	﴿ وَٱلْعَافِينَ ﴾	٥٨
١٥٤	﴿ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾	١٢٢
١٥٥	﴿ ٱلْجَمْعَانِ ﴾	٣٨
١٦٦	﴿ ٱلْجَمْعَانِ ﴾	٣٨
١٨٢	﴿ بِظَلَّامٍ ﴾	١٢٩

سورة النساء

٩	﴿ ضِعَٰفًا ﴾	١٣٥
٢٣	﴿ وَبَنَاتُ ﴾	٣٧
٢٣	﴿ ٱلرَّضَٰعَةِ ﴾	٧٩
٣١	﴿ كَبَآئِرَ ﴾	١٢١
٣٥	﴿ إِصْلَٰحًا ﴾	١٢٧
٣٦	﴿ إِحْسَٰنًا ﴾	٧٣
٣٦	﴿ وَٱلصَّاحِبِ ﴾	١١٣
٤٧	﴿ أَدْبَارِهَآ ﴾	١٠٦
٦٢	﴿ إِحْسَٰنًا ﴾	٧٣
٩١	﴿ كُلَّمَا ﴾	٥٣
٩٤	﴿ ٱلسَّلَٰمَ ﴾	١٣٠
١١٤	﴿ إِصْلَٰحٍ ﴾	١٢٧

سورة المائدة

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٢	﴿شَعَٰٓئِرَ﴾	٧٥
١٣	﴿قَٰسِيَةً﴾	٨٩
١٤	﴿ٱلْعَدَاوَةَ﴾	٨٦
١٦	﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾	١٣٠
٢١	﴿أَدْبَارِكُمْ﴾	١٠٦
٢٨	﴿بِبَاسِطٍ﴾	١١٨
٣٢	﴿أَحْيَاهَا﴾	١٢٦
٤٥	﴿كَفَّارَةٌ﴾	٨٨
٤٦	﴿ءَاثَٰرِهِم﴾	١١١
٥٠	﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾	١٢٢
٥٤	﴿لَآئِمٍ﴾	١٤١
٦٤	﴿ٱلْعَدَٰوَةَ﴾	٨٦
٦٧	﴿رِسَالَتَهُۥ﴾	٤٣
٨٢	﴿ٱلْعَدَٰوَةَ﴾	٨٦
٨٥	﴿جَزَآءُ﴾	١٢
٨٩	﴿إِطْعَامُ﴾	٤٢
٨٩	﴿كَفَّٰرَةُ﴾	٨٨
٩١	﴿ٱلْعَدَٰوَةَ﴾	٨٦
٩٥	﴿كَفَّٰرَةٌ﴾	٨٨
٩٥	﴿جَزَآءٌ﴾	١٢

سورة الأنعام

٣٨	﴿أَمْثَالُكُم﴾	٩٨
٧٤	﴿أَصْنَامًا﴾	١٠٠
٨٥	﴿إِلْيَاسَ﴾	٤٠

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٩٢	﴿ مُبَارَكٌ ﴾	٩٢
٩٣	﴿ بَاسِطُوٓاْ ﴾	١١٨
٩٦	﴿ حُسْبَانًا ﴾	١١٦
٩٩	﴿ أَعْنَابٍ ﴾	٨٢
١٠٠	﴿ وَبَنَٰتٍ ﴾	٣٦
١٠٤	﴿ بَصَآئِرُ ﴾	١٠١
١٢٤	﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾	٤٣
١٢٧	﴿ ٱلسَّلَٰمِ ﴾	١٣٠
١٥١	﴿ إِحْسَٰنًا ﴾	٧٣
١٥٥	﴿ مُبَارَكٌ ﴾	٩٢
١٦٠	﴿ أَمْثَالِهَا ﴾	٩٨

سورة الأعراف

٣٤	﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾	٤٨
٣٨	﴿ كُلَّمَا ﴾	٥٣
٥٤	﴿ تَبَارَكَ ﴾	٩٤
٥٦	﴿ إِصْلَٰحِهَا ﴾	١٢٧
٨٥	﴿ إِصْلَٰحِهَا ﴾	١٢٧
١٣٨	﴿ أَصْنَامٍ ﴾	١٠٠
١٤١	﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾	٥٥
١٤٤	﴿ بِرِسَٰلَٰتِى ﴾	٤٣
١٤٥	﴿ ٱلْأَلْوَاحِ ﴾	١٢٠
١٥٠	﴿ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾	١٢٠
١٥٤	﴿ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾	١٢٠

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
١٦٠	﴿ٱلْغَمَمَ﴾	٧١
١٧٥	﴿ٱلْغَاوِينَ﴾	٣٣
١٨٤	﴿بِصَاحِبِهِم﴾	١١٣
١٩٤	﴿أَمْثَالُكُمْ﴾	٩٨
١٩٦	﴿وَلِيِّـَىَ﴾	٥٠
٢٠٣	﴿بَصَآئِرُ﴾	١٠١

سورة الأنفال

١٢	﴿ٱلْأَعْنَاقِ﴾	١٠٤
١٥	﴿ٱلْأَدْبَارَ﴾	١٠٦
٤١	﴿ٱلْجَمْعَانِ﴾	٣٨
٤٢	﴿حَيَّ﴾	٥٠
٥٠	﴿وَأَدْبَـٰرَهُمْ﴾	١٠٦
٥١	﴿بِظَلَّامٍ﴾	١٢٩

سورة التوبة

١٩	﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ﴾	٦٢
٣٠	﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾	١٣٦
٤٠	﴿لِصَـٰحِبِهِۦ﴾	١١٣
٥٧	﴿مَغَـٰرَٰتٍ﴾	٦٠
١٠٠	﴿بِإِحْسَـٰنٍ﴾	٧٣
١١٢	﴿وَٱلنَّـٰاهُونَ﴾	٥٨

سورة يونس

٢٥	﴿ٱلسَّلَـٰمِ﴾	١٣٠
٤٩	﴿يَسْتَـْخِرُونَ﴾	٤٨

سورة هود

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٧٨	﴿ بَنَاتِي ﴾	٣٧
٧٩	﴿ بَنَاتِكَ ﴾	٣٧
٨٨	﴿ ٱلْإِصْلَٰحَ ﴾	١٢٧

سورة يوسف

١٩	﴿ غُلَٰمٌ ﴾	١٣١
٢٩	﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾	١٢، ٣١
٣٩	﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ﴾	١١٣
٣٩	﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾	٩١
٤١	﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ﴾	١١٣
٩١	﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾	١٢، ٣١
٩٧	﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾	١٢، ٣١

سورة الرعد

٤	﴿ أَعْنَابٍ ﴾	٨٢
٥	﴿ أَعْنَاقِهِمْ ﴾	١٠٤
١٤	﴿ كَبَٰسِطِ ﴾	١١٨
١٦	﴿ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾	٩١
١٧	﴿ ٱلْأَمْثَالَ ﴾	٩٨
٢٢	﴿ وَعَلَانِيَةً ﴾	١٣٣

سورة إبراهيم

٢٥	﴿ ٱلْأَمْثَالَ ﴾	٩٨
٣١	﴿ وَعَلَانِيَةً ﴾	١٣٣
٣٤	﴿ كُلِّ مَا ﴾	٥٣
٤٨	﴿ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾	٩٢
٥٠	﴿ سَرَابِيلُهُم ﴾	١١٩

سورة الحجر

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٥	﴿يَسۡتَخۡرُونَ﴾	٤٨
٤٢	﴿ٱلۡغَاوِينَ﴾	٣٣
٥٣	﴿بِغُلَٰمٍ﴾	١٣١
٦٥	﴿أَدۡبَٰرَهُمۡ﴾	١٠٦
٧١	﴿بَنَاتِي﴾	٣٧

سورة النحل

١١	﴿وَٱلۡأَعۡنَٰبَ﴾	٨٣
١٦	﴿وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ﴾	١٥
٢٦	﴿ٱلۡقَوَاعِدِ﴾	١٠٨
٥٧	﴿ٱلۡبَنَٰتِ﴾	٣٧
٦١	﴿يَسۡتَخۡرُونَ﴾	٤٨
٦٧	﴿وَٱلۡأَعۡنَٰبَ﴾	٨٣
٧٤	﴿ٱلۡأَمۡثَالَ﴾	٩٨
٨١	﴿سَرَٰبِيلَ﴾	١١٩
٩٠	﴿وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾	٧٣
١٢٠	﴿قَانِتٗا﴾	١٢٥

سورة الإسراء

٢٣	﴿إِحۡسَٰنًا﴾	٧٣
٤٦	﴿أَدۡبَٰرِهِمۡ﴾	١٠٧
٤٨	﴿ٱلۡأَمۡثَالَ﴾	٩٨
٤٩	﴿عِظَٰمٗا﴾	٨٠
٩٨	﴿عِظَٰمٗا﴾	٨٠
١٠٢	﴿بَصَآئِرَ﴾	١٠١

سورة الكهف

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٦	﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾	١١١
١٨	﴿ بَٰسِطٌ ﴾	١١٨
٣٢	﴿ أَعْنَابٍ ﴾	٨٣
٣٤	﴿ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾	١١٣
٣٧	﴿ صَاحِبُهُۥ ﴾	١١٣
٤٠	﴿ حُسْبَانًا ﴾	١١٦
٦٤	﴿ ءَاثَارِهِمَا ﴾	١١١
٧٤	﴿ غُلَٰمًا ﴾	١٣١
٨٠	﴿ ٱلْغُلَٰمُ ﴾	١٣١
٨٢	﴿ لِغُلَٰمَيْنِ ﴾	١٣١
٨٨	﴿ جَزَآءً ﴾	١٢

سورة مريم

٧	﴿ بِغُلَٰمٍ ﴾	١٣١
٨	﴿ غُلَٰمٌ ﴾	١٣١
١٩	﴿ غُلَٰمًا ﴾	١٣١
١٩	﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾	٢٧
٢٠	﴿ غُلَٰمٌ ﴾	١٣١
٣١	﴿ مُبَارَكًا ﴾	٩٣
٣٣	﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾	١٣٠

سورة طه

٤٧	﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾	١٣٠
٥٣	﴿ مَهْدًا ﴾	٤١
٧٦	﴿ جَزَآءً ﴾	١٢
٨٠	﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾	٥٥

الصفحة	الكلمة	رقم الآية
١٢٤	﴿ لَغَفَّارٌ ﴾	٨٢
٩٧	﴿ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾	٨٥
٩٧	﴿ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾	٨٧
٩٧	﴿ يَـٰسَـٰمِرِيُّ ﴾	٩٥
٩٦	﴿ ٱلْأَصْوَاتُ ﴾	١٠٨

سورة الأنبياء

الصفحة	الكلمة	رقم الآية
١٤٠	﴿ لَاهِيَةً ﴾	٣
٤٥	﴿ قَالَ ﴾	٤
٥٦	﴿ أَوَلَمْ ﴾	٣٠
٩٢	﴿ مُبَارَكٌ ﴾	٥٠
١١٥	﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾	٥٢
١٠٠	﴿ أَصْنَـٰمَكُم ﴾	٥٧
٤٥	﴿ قَلَ ﴾	١١٢

سورة الحج

الصفحة	الكلمة	رقم الآية
١٣١	﴿ بِظَلَّامٍ ﴾	١٠
٢٧	﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾	٢٣
٧٥	﴿ شَعَـٰٓئِرَ ﴾	٣٢
٧٥	﴿ شَعَـٰٓئِرِ ﴾	٣٦
٨٩	﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ ﴾	٥٣
٥٢	﴿ وَأَنَّ مَا ﴾	٦٢

سورة المؤمنون

الصفحة	الكلمة	رقم الآية
٣٣	﴿ ٱلْعَادُونَ ﴾	٧
٩٤	﴿ فَتَبَارَكَ ﴾	١٤
٨٠	﴿ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ ﴾	١٤

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
١٩	﴿وَأَعْنَٰبٍ﴾	٨٣
٢٩	﴿مُبَارَكًا﴾	٩٣
٣٥	﴿وَعِظَٰمًا﴾	٨٠
٤٣	﴿يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾	٤٨
٤٤	﴿كُلَّ مَا﴾	٥٣
٤٦	﴿عَالِينَ﴾	٣٥
٨٢	﴿وَعِظَٰمًا﴾	٨٠
١١٢	﴿قَٰلَ﴾	٤٥
١١٤	﴿قَٰلَ﴾	٤٥

سورة النور

١٥	﴿بِأَفْوَاهِكُم﴾	١١٤
٢٢	﴿يَأْتَلِ﴾	٦٧
٣٥	﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾	٩٨
٦٠	﴿وَٱلْقَوَاعِدُ﴾	١٠٨

سورة الفرقان

١	﴿تَبَارَكَ﴾	٩٤
٩	﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾	٩٨
١٠	﴿تَبَارَكَ﴾	٩٤
٢٥	﴿بِٱلْغَمَٰمِ﴾	٧١
٢٨	﴿فُلَانًا﴾	١٤٠
٣٩	﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾	٩٨
٤٩	﴿لِّنُحْـِۧىَ﴾	٥٠
٦١	﴿تَبَارَكَ﴾	٩٤
٦٨	﴿أَثَامًا﴾	١٣٧

سورة الشعراء

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٤	﴿ أَعۡنَاقِهِمۡ ﴾	١٠٤
٦١	﴿ ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾	٣٨
٦٣	﴿ فِرۡقٖ ﴾	٢٨
٧١	﴿ أَصۡنَامٗا ﴾	١٠٠
٩١	﴿ لِلۡغَاوِينَ ﴾	٣٣
٩٤	﴿ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴾	٣٣
١٦٦	﴿ عَادُونَ ﴾	٣٥
١٦٨	﴿ ٱلۡقَالِينَ ﴾	٥٨
٢٢٤	﴿ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴾	٣٣

سورة القصص

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٨	﴿ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴾	٣١
١٠	﴿ كَادَتۡ ﴾	١٣٧
٣٧	﴿ وَقَالَ ﴾	٤٥
٤٣	﴿ بَصَآئِرَ ﴾	١٠٢

سورة العنكبوت

٤٣	﴿ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾	٩٩

سورة الروم

٥٠	﴿ ءَاثَٰرِ ﴾	١١١

سورة لقمان

١٩	﴿ ٱلۡأَصۡوَٰتِ ﴾	٩٦
٣٠	﴿ وَأَنَّمَا ﴾	٥٢

سورة الأحزاب

٤	﴿ بِأَفۡوَٰهِكُمۡ ﴾	١١٤
١٥	﴿ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ﴾	١٠٧

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٣٣	﴿ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾	١٢٢
٥٠	﴿ وَبَنَاتِ ﴾	٣٧
٥٩	﴿ وَبَنَاتِكَ ﴾	٣٧

سورة سبأ

١٣	﴿ وَتَمَاثِيلَ ﴾	١١٥
٣٣	﴿ أَعْنَاقِ ﴾	١٠٤
٤٦	﴿ بِصَاحِبِكُمْ ﴾	١١٣

سورة فاطر

٢٩	﴿ وَعَلَانِيَةً ﴾	١٣٣

سورة يس

٨	﴿ أَعْنَاقِهِمْ ﴾	١٠٤
١٢	﴿ وَءَاثَارَهُمْ ﴾	١١١
٣٤	﴿ وَأَعْنَابٍ ﴾	٨٣
٧٨	﴿ ٱلْعِظَامَ ﴾	٨٠

سورة الصافات

١١	﴿ لَّازِبٍ ﴾	١٤١
١٦	﴿ وَعِظَامًا ﴾	٨١
٣٢	﴿ غَاوِينَ ﴾	٣٣
٥٣	﴿ وَعِظَامًا ﴾	٨١
٦٦	﴿ فَمَالِئُونَ ﴾	١١، ٣٣
٧٠	﴿ ءَاثَارِهِمْ ﴾	١١٢
١٠١	﴿ بِغُلَامٍ ﴾	١٣١
١٢٣	﴿ إِلْيَاسَ ﴾	٤٠
١٣٠	﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾	٦١

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
١٤٩	﴿ ٱلْبَنَٰتِ ﴾	٣٧
١٥٣	﴿ ٱلْبَنَاتِ ﴾	٣٧

سورة ص

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
١٠	﴿ ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾	٧٧
٢٩	﴿ مُبَٰرَكٌ ﴾	٩٢
٣٣	﴿ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾	١٠٤
٦٥	﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾	٩٠
٦٦	﴿ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾	١٢٤
٧٥	﴿ ٱلْعَالِينَ ﴾	٣٥

سورة الزمر

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٤	﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾	٩١
٥	﴿ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾	١٢٤
٩	﴿ قَٰنِتٌ ﴾	١٢٥
٢٢	﴿ لِّلْقَٰسِيَةِ ﴾	٨٩
٢٩	﴿ سَلَمًا ﴾	٦٣
٣٤	﴿ جَزَآءُ ﴾	١٢

سورة غافر

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
١٥	﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾	١٤٠
١٦	﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾	٩١
٢١	﴿ وَءَاثَارًا ﴾	١١١
٣٦	﴿ ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾	٧٧
٣٧	﴿ أَسْبَٰبَ ﴾	٧٧
٤٢	﴿ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾	١٢٤
٦٤	﴿ فَتَبَارَكَ ﴾	٩٥

الصفحة	الكلمة	رقم الآية
١٠٤	﴿ أَعۡنَاقِهِمۡ ﴾	٧١
١١١	﴿ وَءَاثَارًا ﴾	٨٢

سورة فصلت

٨٦	﴿ عَدَٰوَةٌ ﴾	٣٤
١٢٦	﴿ أَحۡيَاهَا ﴾	٣٩
١٢٩	﴿ بِظَلَّٰمٖ ﴾	٤٦

سورة الشورى

١٢١	﴿ كَبَٰٓئِرَ ﴾	٣٧

سورة الزخرف

٤٠	﴿ مَهۡدًا ﴾	١٠
٣٧	﴿ بَنَاتٖ ﴾	١٦
١١١	﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾	٢٢
١١١	﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾	٢٣
٤٥	﴿ قَٰلَ ﴾	٢٤
٩٥	﴿ وَتَبَارَكَ ﴾	٨٥

سورة الجاثية

١٠٢	﴿ بَصَٰٓئِرُ ﴾	٢٠

سورة الأحقاف

٧٢	﴿ إِحۡسَٰنًا ﴾	١٥
٥٠ ، ٥١	﴿ يُحۡـِۧيَ ﴾	٣٣

سورة محمد

٩٩	﴿ أَمۡثَٰلَهُمۡ ﴾	٣
٩٩	﴿ أَمۡثَٰلُهَا ﴾	١٠

الصفحة	الكلمة	رقم الآية
١٠٧	﴿ أَدْبَـٰرَهُمْ ﴾	٢٥
١٠٧	﴿ وَأَدْبَـٰرَهُمْ ﴾	٢٧
٩٩	﴿ أَمْثَالُكُمْ ﴾	٣٨

سورة الفتح

١٠٧	﴿ ٱلْأَدْبَـٰرَ ﴾	٢٢
١٢٢	﴿ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ﴾	٢٦

سورة الحجرات

٩٦	﴿ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾	٢
٩٦	﴿ أَصْوَٰتَهُمْ ﴾	٣

سورة ق

٩٣	﴿ مُّبَـٰرَكًا ﴾	٩
١٢٩	﴿ بِظَلَّـٰمٍ ﴾	٢٩
١٠٧	﴿ وَأَدْبَـٰرَ ﴾	٤٠

سورة الذاريات

٣٥	﴿ سَـٰاهُونَ ﴾	١١
١٣١	﴿ بِغُلَـٰمٍ ﴾	٢٨

سورة الطور

٣٧	﴿ ٱلْبَنَـٰتِ ﴾	٣٩
١٠٧	﴿ وَإِدْبَـٰرَ ﴾	٤٩

سورة النجم

١١٣	﴿ صَاحِبُكُمْ ﴾	٢
١٢١	﴿ كَبَـٰٓئِرَ ﴾	٣٢
٦٦	﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾	٥٠

سورة القمر

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
١٣	﴿ أَلْوَاحٍ ﴾	١٢٠
٢٩	﴿ صَاحِبَهُمْ ﴾	١١٣

سورة الرحمن

٥	﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾	١١٦
٦٠	﴿ ٱلْإِحْسَٰنِ ﴾	٧٣
٧٨	﴿ تَبَارَكَ ﴾	٩٥

سورة الواقعة

٢	﴿ كَاذِبَةٌ ﴾	١٠٣
٢٣	﴿ كَأَمْثَٰلِ ﴾	٩٩
٤٧	﴿ وَعِظَٰمًا ﴾	٨١
٥٣	﴿ فَمَالِئُونَ ﴾	٣٣
٦١	﴿ أَمْثَالَكُمْ ﴾	٩٩

سورة الحديد

٢٧	﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾	١١١

سورة المجادلة

٤	﴿ فَإِطْعَامُ ﴾	٤٢
١١	﴿ ٱلْمَجَٰلِسِ ﴾	٦٤

سورة الحشر

١٢	﴿ ٱلْأَدْبَارَ ﴾	١٠٧
٢١	﴿ ٱلْأَمْثَالُ ﴾	٩٩
٢٣	﴿ ٱلسَّلَٰمُ ﴾	١٣٠

سورة الممتحنة

رقم الآية	الكلمة	الصفحة
٤	﴿ٱلۡعَدَٰوَةَ﴾	٨٦

سورة التحريم

٦	﴿غِلَاظٌ﴾	١٤٢

سورة الملك

١	﴿تَبَٰرَكَ﴾	٩٦
٨	﴿كُلَّمَآ﴾	٥٤

سورة القلم

١٠	﴿حَلَّافٍ﴾	١٤٢
٤٨	﴿كَصَاحِبِ﴾	١١٣

سورة المعارج

٣١	﴿ٱلۡعَادُونَ﴾	٣٥

سورة نوح

١٠	﴿غَفَّارًا﴾	١٢٤

سورة القيامة

٣	﴿عِظَامَهُۥ﴾	٨١
٤٠	﴿يُحۡـِۧيَ﴾	٥٠

سورة الإنسان

٤	﴿سَلَٰسِلَاْ﴾	١٥
٢٨	﴿أَمۡثَٰلَهُمۡ﴾	٩٩

سورة النبأ

٦	﴿مِهَٰدًا﴾	٤١
٢٨	﴿كِذَّابًا﴾	٨٤
٣٢	﴿وَأَعۡنَٰبًا﴾	٨٣

الصفحة	الكلمة	رقم الآية
٨٤	﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾	٣٥

سورة النازعات

٨١	﴿عِظَٰمًا﴾	١١

سورة التكوير

١١٣	﴿صَاحِبُكُم﴾	٢٢

سورة البلد

٤٢	﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾	١٤

سورة العلق

١٠٣	﴿كَٰذِبَةٍ﴾	١٦

سورة الماعون

٣٥	﴿سَاهُونَ﴾	٥

تراجم الأعلام

- ابن آجطا: عبد الله بن عمر وكنيته أبو محمد (ت:٧٥٠هـ)، واشتهر بابن آجطًا، وله مؤلف وحيد هو:التبيان في شرح مورد الظمآن، ولم يؤلف غيره، هو تلميذ ناظم مورد الظمآن، كان أول من شَرَحَهُ، وله فيه إجازة من شيخه الخرّاز، وكان أحد أساتذة القراء المعتبرين، عارفاً بالقراءات وضبطها ورسمها وما يتعلق بها(١).

- النائطي: محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد الأركاتي (ت:١٢٣٨هـ)، وهو من القبائل التي هاجرت من المدينة المنورة، وله مؤلفات عديدة منها كتاب نثر المرجان(٢).

- ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر (ت:٣٢٨هـ)، روى القراءة من أُناس كثيرين منهم: إسماعيل بن إسحاق القاضي، وروى عنه القراءة خلقٌ كثيرون منهم: الدار قطني(٣).

- ابن بشكوال: الإمام العالم الحافظ ، الناقد المجود ، محدث الأندلس أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري ، الأندلسي القرطبي ، صاحب تاريخ الأندلس(ت:٥٧٨هـ)، وهو من الطبقة الثلاثون (٤) .

- البلنسي: أبو الحسن علي بن محمد (ت:٥٦٤هـ)، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه عدة سنين، وقرأ عليه أبو القاسم الشاطبي، وكان ورعاً زاهداً متواضعاً مُعرضاً عن الدنيا، وله العديد من المؤلفات منها المنصف (٥).

- التجيبي: أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن (ت:٣٠٧هـ)، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، وروى القراءة عنه ابنه أسامة (٦).

- ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت:٨٣٣هـ) توفي بمدينة شيراز، ألف في القراءات كتاب نشر القراءات العشر في مجلدين، ومختصره التقريب، وتحبير التيسير

---

(١) يُنظر ابن آجطا، **التبيان في شرح مورد الظمآن**، ص١٧-١٨.
(٢) يُنظر المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي (ت:١٤٠٩هـ)، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ص ٧١٦.
(٣) يُنظر ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ) **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط١، ٣م، مكتبة ابن تيمية، عنى بنشره برجستراسر، ١٣٥١هـ، ج٢، ص٢٣٠-٢٣٢.
(٤) يُنظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٥، ص٣٣٨.
(٥) يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص٥٧٣.
(٦) يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص١٥٥.

في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية، ونظم طيبة النشر في القراءات العشر، والجوهرة في النحو، والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه وغيره [١].

- الجكني: هو الطالب عبد الله (الملقب ابَّاه) بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، ولد في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة بشمال تكانت (موريتنيا)، ودرس القرآن على والده ونبغ في علوم القرآن (القراءات والرسم) واللغة العربية، ألف كتباً كثيرة لم تصلنا إلا هذه المنظومة (رسم طالب عبد الله) ومتشابهات القرآن ورسائله في الفرق بين الصاد والسين والغين والظاء، توفي في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري [٢].

- الجهني: محمد بن يوسف بن أحمد أبو عبد الله (ت:٤٤٢هـ)، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الجبار أحمد صاحب أبي أحمد السامري بمصر، وعرض الحروف السبعة على الداني، وعلى سليمان بن هشام بن وليد صاحب أبي الطيب بن غلبون[٣].

- حكم بن عمران الناقط: كان ورعاً تقياً، (ت:١٥٠هـ)، حدث عنه الحسن البصري[٤].

- الخرّاز: محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الخراز المغربي, صاحب مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن, إمام كامل مقرئ متأخر، نظم ذلك في أرجوزة لطيفة أتى فيها بزوائد على الرائية والمقنع من التنزيل لأبي داود وغيره [٥].

- الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني الأموي (ت:٤٤٤هـ) توفي بدانية، كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، ألف كتاب جامع البيان والتيسير والمقنع والمحكم في النقط والتحديد في الإتقان والتجويد وكتاب الوقف والابتداء والتلخيص في قراءة ورش، ومنظومة الاقتصاد وغيرها من المؤلفات [٦].
- الرجراجي: حسن بن علي (ت:٩٠٠هـ)، له شرح مورد الظمآن في رسم القرآن، ونوازل في الفقه المالكي وشرح تنقيح القرافي[٧].

---

[١] يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج٢، ص٢٣٧.
[٢] الجكني، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ص٩-١٠.
[٣] يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج٢، ص٢٨٩.
[٤] يُنظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٢، ص٤٧٤.
[٥] يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج٢، ص٢٣٧.
[٦] يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص٥٠٣.
[٧] يُنظر المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ص٧٧٥.

- السخاوي: علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني (ت:٦٤٣هـ)، قدم من سخا، هو المقرئ المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه، أخذ عن الإمام الشاطبي وغيرهم، وأخذ عنه الإمام شهاب الدين أبي شامة المقرئ وغيرهم [١].
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ)، عالم موسوعي في الحديث والتفسير واللغة والتاريخ والأدب والفقه وعالم بالقراءات، له نحو ستمائة مصنف؛ منها: الجامع الكبير، الجامع الصغير، الإتقان في علوم القرآن، طبقات المفسرين، الفريدة وهي ألفية في النحو، الدر المنثور في التفسير بالمأثور وغيرها من المؤلفات [٢].
- الشاطبي: القاسم بن فِيره بن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد (ت:٥٩٠هـ) الرعيني الضرير، ولد بشاطبة بالأندلس، قرأ القراءات على النفزي وعلى غيره، نظم قصيدتيه اللامية والرائية المشهورتين، وكان إماما كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة [٣].
- صاحب الخلاصة: لم يصرح النائطي باسم مؤلفه وكان يكتفي بالقول (صاحب الخلاصة) وهو عثمان بن الحافظ عبد الرحمن الطالقاني ألّف كتاب خلاصة الرسوم في القرآن [٤].
- صاحب الخزانة: لم يصرح النائطي باسم مؤلفه وكان يكتفي بالقول (صاحب الخزانة) وهو خواجة محمد معصوم بن ملا محمد رحيم ألّف رسالة باسم خزانة الرسوم في المرسومات العثمانية [٥].
- الضّباع: علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم (ت:١٣٧٦هـ)، علّامة كبير في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصحف الشريف وعدّ الآي وغيرها، أخذ عنه القراءات خلقٌ كثير، له مؤلفات عديدة؛ منها: إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمآن، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين [٦].

---

[١] يُنظر الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ص٣٤٠.
[٢] يُنظر المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ص٦٥٣.
[٣] يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج٢، ص٢٠-٢٣.
[٤] يُنظر الحمد، **أبحاث في رسم المصحف وضبطه**، ص٢٦٩.
[٥] يُنظر الحمد، **أبحاث في رسم المصحف وضبطه**، ص٢٧٢-٢٧٣.
[٦] يُنظر المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ص٦٨٠ وما بعدها.

- أبو طاهر النوباغي: يصفه مؤلف الكتاب بأنه سيد القراء ورضي الأئمة وينقل عنه، وذُكر له ثلاثة كتب وهي: الهداية لدراية الغاية، المحيّا في رواية يحيى، الديباج في رواية (الديباج) [١].

- ابن عاشر: عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري(ت:١٠٤٠هـ)، كان بارعاً في شتى علوم القرآن؛ ومنها علم رسم القرآن وضبطه [٢].

- عاصم الجحدري(ت:١٢٨هـ)، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي ﷺ [٣].

- أبو عبيد القاسم بن سلام: الخرساني (ت:٢٢٤هـ)، صاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على علي الكسائي[٤].

- عطاء بن يزيد الخرساني: هو من الطبقة الرابعة، (ت:١٣٥هـ)، روى عن ابن المسيب وغيره، وروى عنه إسماعيل بن عياش [٥].

- الغازي بن قيس: الإمام شيخ الأندلس أبو محمد الأندلسي المقرئ (ت:١٩٩هـ)، قرأ على نافع وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع، وموطأ مالك إلى الأندلس [٦].

- ابن القاضي: عبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي الأصل (ت:١٠٨٢هـ)، عالم أديب شارك في بعض العلوم، ومن مؤلفاته: بيان الخلاف والتشهير والإستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه في التنزيل والبرهان، وما جرى به العمل من الخلافات الرسمية في القرآن [٧].

- الكرماني: أبوالقاسم الكرماني المعروف بتاج القراء، مؤلف كتاب خط المصاحف وكتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران، وكتاب لباب التفاسير، وكتاب البرهان في معاني متشابه القرآن، إمام كبير محقق ثقة كبير المحل، كان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها [٨].

---

[١] مجهول، **الهجاء في رسم المصحف**، ص٨٣-٨٤.
[٢] يُنظر المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ص٧٨٠.
[٣] يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص٣٤٩.
[٤] يُنظر ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء** ج٢، ص١٨-١٩.
[٥] يُنظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٦، ص١٤١.
[٦] يُنظر الذهبي، **سيرأعلام النبلاء**، ج٨، ص٧٧.
[٧] يُنظر المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ص٦٥٥.
[٨] ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء** ،ج٢، ص٢٩١.

- اللبيب: أبو بكر بن أبي محمد عبد الله التونسي، كتب شرحه حول سنة ٧٢٠ هـ (الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة) واعتمد ابن آجطا عليه في شرحه [(١)].

- المارغني: إبراهيم بن أحمد سليمان (ت:١٣٤٩هـ)، مفتي الديار التونسية وشيخ القراء والمقرئين بالجامع الأعظم، وله عدة مؤلفات منها دليل الحيران[(٢)].

- المخللاتي: رضوان بن محمد بن سليمان (ت:١٣١١هـ)، وكنيته أبو عيد، كان عالماً في فن القراءات والرسم والفواصل-عدّ الآي-[(٣)].

- ابن وثيق: هو إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الأستاذ المحقق، الأندلسي الإشبيلي (ت:٦٥٤هـ)، المقرئ، كان إماما مجوداً بارعاً في معرفة وجوه القراءات، وعللها، كثير الترحال والتنقل، أقرأ بالموصل والشام ومصر، ولد سنة سبع وستين وخمسمائة، ومات بالإسكندرية [(٤)].

[(١)] يُنظر حميتو، **جهود الأمة في رسم القرآن الكريم**، ص٢١٣.
[(٢)] يُنظر المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ص٦٢٢.
[(٣)] يُنظر المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ص٧٦٣.
[(٤)] يُنظر الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ص٣٥٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصاحف

- المصحف الشريف المنسوب إلى الإمام عثمان بن عفان – رضي الله عنه –، مصحف طشقند، طبعة دار طلاس بسوريا، ٢٠٠٤م .

- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – نسخة متحف طوب قابي سرايي، (دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج)، ط١، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، مطبعة نمونه، استانبول، ٢٠٠٧م.

- المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه – نسخة صنعاء، (دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج)، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ٢٠١١م.

- المصحف الشريف نسخة توبنغن، (دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج)، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، ٢٠١٦م.

ثانياً : المخطوطات

- ابن عاشر، عبد الواحد بن أحمد بن علي الأندلسي، (ت:١٠٤٠هـ)، **فتح المنان المروي بمورد الظمآن**، نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف.

- ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم، (ت:١٠٨٢هـ)، **بيان الخلاف والتشهير والإستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه في التنزيل والبرهان، وما جرى به العمل من الخلافات الرسمية في القرآن**، الخزانة العامة في الرباط، جامعة الملك سعود.

ثالثاً : الكتب

- الأزهري، أحمد مالك حماد الفوتي، (ت:١٤١٩هـ)، **مفتاح الأمان في رسم القرآن**، الدار السنغالية.

- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (ت:٣٢٨هـ)، **مرسوم الخط**، ط٢، (تحقيق امتياز علي عرشي)، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية دهلي الجديدة، ١٩٧٧م.

- ابن البَاذِش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، (ت:٥٤٠هـ)، **الإقناع في القراءات السبع**، دار الصحابة للتراث.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، (ت:٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، مكتبة فياض للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.

- البنّا، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، (ت:١١١٧هـ)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط٣، (تحقيق أنس مهرة)، دار الكتب العلمية، لبنان ،٢٠٠٦م.

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت:٨٣٣هـ)، **النشر في القراءات العشر**، ٢م، (تحقيق علي محمد الضباع)، دار الكتاب العلمية.

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت:٨٣٣هـ)، **تقريب النشر في القراءات العشر**، ط١، (تحقيق علي عبد القدوس الوزير)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت:٨٣٣هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط١، ٣م، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

- الجكني، الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، (ت: العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري)، **الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**، ط٢، (تصحيح الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد)، طبعة خاصة، موريتانيا، ٢٠٠٤م.

- الجهني، أبوعبدالله محمد بن يوسف بن معاذ الأندلسي، (ت:٤٤٢هـ)، **البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان**، ط١، (تحقيق غانم قدوري الحمد)، دار الغوثاني، دمشق، ٢٠١٧م.

- الحمد، غانم قدوري، (٢٠١٨م)، **أبحاث في رسم المصحف وضبطه**، ط١، عمان، جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

- الحمد، غانم قدوري، (٢٠١٦م)، **الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه**، ط٢، السعودية، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.

- الحمد، غانم قدوري، (٢٠٠٩م)، **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية**، ط٢، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.

- حمدان، عمر يوسف عبد الغني، (٢٠٠٩م)، **أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط**، ط١، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، عمان، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.

- حميتو، عبد الهادي، (١٤٣٤هـ)، **جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم**، الرياض، جامعة الملك سعود.

- حميتو، عبد الهادي، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، ط١، ٧م، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- الحميري، بشير حسن، (٢٠١٥م)، **معجم الرسم العثماني**، ط١، ٧م، الرياض، مركز تفسير للدراسات القرآنية.

- أبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف، (ت:٧٤٥هـ)، **تفسير البحر المحيط**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (ت:٣٦٠هـ)، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ٢٠٠٩م.

- الخرّاز، محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي، (ت:٧١٨هـ)، **منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط**، ط٢، (تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت)، مكتبة الإمام البخاري، ٢٠٠٦م.

- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، (ت:٤٤٤هـ)، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، ط١، (تحقيق محمد الصادق قمحاوي)، دار التدمرية ، الرياض ، ٢٠١٠م .

- أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي، (ت:٤٩٦هـ)، **أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار**، (تحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ.

- أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي، (ت:٤٩٦هـ)، **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، ٥م، (تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت:٧٤٨هـ)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت:٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ١٨م، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، (ت:٦٠٦هـ)، **المحصول في علم الأصول**، ط١، (تحقيق طه جابرالعلواني)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض،١٩٨٠م.

- الزرقاني، محمد عبد العظيم، (ت:١٣٦٧هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط١، ٢م، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.

- أبو زيتحار، أحمد، **لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن**، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٩م.

- السامرائي، إياد، (٢٠١٣م)، **ظواهرالرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة** دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة، ط١، (تقديم غانم قدوري الحمد)، دمشق،دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

- السجستاني، أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث الحنبلي، (ت:٣١٦هـ)، **المصاحف**، ط١، ٢م، (تحقيق محب الدين عبد السبحان واعظ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- السخاوي، أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد، (ت:٦٤٣هـ)، **الوسيلة إلى كشف العقيلة** ، ط٢، (تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، (ت:٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، ٤م، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م .

- الشنقيطي، (محمد الخضر بن ما يأبى و محمد العاقب بن مايأبى و محمد حبيب الله بن ما يأبى)، **رسائل أولاد ما يأبى**، ط١، دار البشير، عمان، ٢٠٠٣م.

- الضبّاع، علي محمد، (ت:١٣٨٠هـ)، **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

- طلعت، أشرف محمد فؤاد، (٢٠٠٣ م)، **سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، ط١، ٢م، ، سلطنة بروني جامعة بروني، مكتبة الإمام البخاري.

- ابن عاشر، عبد الواحد بن أحمد بن علي، (ت:١٠٤٠هـ)، **منظومة الإعلان بتكميل مورد الظمآن**، ط٢، (تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت)، مكتبة الإمام البخاري، ٢٠٠٦م.

- عبد السميع، أشرف أحمد حافظ ، **حذف الألف وإثباتها في الرسم العثماني**، ط١، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٩م.

- أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت:٢٢٤هـ)، **فضائل القرآن**، ط١، (تحقيق مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين)، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

- العقيلي، أبو طاهر إسماعيل بن ظافر، (ت:٦٢٣)، **مرسوم خط المصحف**، ط١، (تحقيق محمد بن عمر الجنايني)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٩م.

- العقيلي، أبو طاهر إسماعيل بن ظافر، (ت:٦٢٣هـ)، **المختصر في مرسوم المصحف الكريم**، ط١، (تحقيق غانم قدوري الحمد)، دار عمار، عمان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- العكبري، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (ت:٦١٦هـ)، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، (تحقيق جمال شرف ، عبد الغفورخليل)، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٩م.

- ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم، (ت:١٠٨٢ه)، **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**، ط١، ٤م، (تحقيق أحمد بن محمد البوشيخي)، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ١٤٢٨ه ـ ٢٠٠٧م.

- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، (ت: ١٤٠٣هـ)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة ـ القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب**، دار الكتاب العربي، بيروت.

- القيسي، مكي بن أبي طالب أبو محمد حَمّوش بن محمد بن مختار، (ت:٤٣٧هـ)، **الإبانة عن معاني القراءات**، (تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي)، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر.

- الكرماني، أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر، (ت: بعد ٥٠٠هـ)، **خط المصاحف**، ط١، (تحقيق غانم قدوري الحمد)، طبعة خاصة بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة لجائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

- اللبيب، أبو بكر عبد الغني، (ت:٧٣٦هـ)، **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، دار المعرفة، بيروت، ٢٠١١م.

- المارغني، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التونسي، (ت:١٣٤٩هـ)، **دليل الحيران على مورد الظمآن**، (تحقيق د. عبد السلام محمد البكاري)، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥م.

- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، (ت:٣٢٤هـ)، **كتاب السبعة في القراءات**، ط٢، (تحقيق شوقي ضيف)، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠ هـ.

- مجهول، **الهجاء في رسم المصحف**، ط١، (تحقيق غانم قدوري الحمد)، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

- المخلّلاتي، أبو عيد رضوان بن محمَّد بن سليمان، (ت:١٣١١هـ)، **إرشاد القراء والكاتبين الى معرفة رسم الكتاب المبين**، ط٢،١م، (تحقيق عمر بن مالم المراطي، تقديم الأستاذ الدكتور أحمد عيسى المعصراوي)، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

- المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، (ت:١٤٠٩هـ)، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

- القاري، ملّا علي، **المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية**، ط٢، (تحقيق أسامة عطايا)، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت:٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، ١٥م، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

- المهدوي، أبو العبّاس أحمد بن عمار، (ت:٤٤٠هـ)، **هجاء مصاحف الأمصار**، (تحقيق حاتم الضامن)، الإمارات – الشارقة، ٢٠٠٧م.

- ابن مِهْران ، أبو بكر أحمد بن الحسين النيسابوريّ، (ت:٣٨١هـ)، **المبسوط في القراءات العشر**، (تحقيق سبيع حمزة حاكيمي)، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١ م .

- النائطي ، محمد غوث بن ناصر الدين أحمد الأركاتي، (ت: ١٢٣٨هـ)، **نثر المرجان في رسم نظم القرآن**، ٧م، مطبعة عثمان بريس، حيدر آباد دكن.

- الهوريني، نصر الوفائي، (ت:١٢٩١هـ)، **المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية**، ط١، (تحقيق طه عبد المقصود)، مكتبة السنّة، ٢٠٠٥م.

- الواسطيّ، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين، (ت:٧٤١هـ)، **الكنز في القراءات العشر**، ط١، ٢م، (تحقيق خالد المشهداني)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

- ابن وثيق، الأندلسي، (ت:٦٥٤هـ)، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، ط١، (تحقيق غانم قدوري الحمد)، دار الأنبار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨م.

رابعاً : الرسائل الجامعية

- ابن آجطا، أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي، (ت:٧٥٠هـ)، (٢٠٠٢م)، **التبيان في شرح مورد الظمآن**، رسالة ماجستير منشورة، (تحقيق ودراسة عبد الحفيظ بن محمد بن نور الهندي).

- الرجراجي، أبو علي حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي (ت:٨٩٩هـ)، (٢٠٠٦م)، **تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني** من أول المخطوط إلى باب حذف الياء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير منشورة، (تحقيق ودراسة محمد سالم حرشة)، إشراف الدكتور رجب محمد غيث.

خامساً : الأبحاث المحكّمة

- التميمي، حاتم، الحمل على النظائر في الرسم العثماني ودوره في الترجيح، بحث محكّم، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المدينة المنورة، العدد ١٥٩.

- الجزائري، أحمد شرشال، التوجيه السديد في رسم وضبط القرآن المجيد، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢مـ)، بحث محكّم، **مجلة كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية**، جامعة قطر، العدد عشرين،.

- ربّاني، محمد شفاعت، حكم الألفات التي سكت عنها الإمام الداني في كتابه المقنع دراسة منهجية، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤مـ)، **مجلة البحوث والدراسات القرآنية**، مجمع الملك فهد، العدد الثالث عشر،

- ربّاني، محمد شفاعت، **رسم مصحف مطبعة تاج دراسة نقدية مقارنة**، (١٤٣٦هـ)، طبع ضمن بحوث ندوة طباعة القرآن الكريم.

- ربّاني، محمد شفاعت، ظواهر الرسم المختلف فيها بين مصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة، (١٤٣٦هـ)، **مجلة تبيان للدراسات القرآنية**، العدد التاسع عشر.

- شابسوغ، أحمد شكري، الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل، (جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ)، بحث محكّم، **مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية**، جدة ، العدد الثالث.

THE QURANIC POSITIONS ABOUT WHOSE WRITING SCRIPT ABU DAWOD KEPT SILENT IN HIS BOOK "AL-TANZIL" COLLECTING AND STUDY

By
Dania Osama Alkhasawneh

Supervisor
Dr.Ahmad Khaled Shokri, Prof

Co-Supervisor
Dr. Mansur Abu Zaina

ABSTRACT

This study explores the Ottoman writing script through extrapolating all positions in the Holy Quran about whose writing script Abu Dawod kept silent. In this respect, the researcher deals with scientists opinions in these positions through discussion and preference.

The study showed that Imam Abu Dawod and his book (Al-Tanzil) is a major reference in the writing script science. His scientific approach is currently applied in the writing scripts of Quran copies in East and West. After that, the study clarified the conditions that were employed in preferring between the permissible aspects whose writing script Abu Dawod kept silent about.

The study started with an introduction presenting a brief historical account of the Ottoman script, rules of preference, and the scientific status of Imam Abu Dawod and his scientific approach in his book (Al-Tanzil). The positions about whose writing script Abu Dawod kept silent were mentioned in this study, which are classified under writing script rules that deal with similar and dissimilar positions, as well as the positions about

whose writing script Abu Dawod kept silent, which are not classified under writing script rules that deal with similar and dissimilar positions.

The most significant results of this study that there is eighty-five postions about whose writing script Abu Dawod kept silent. The researcher suggested thirty-six positions with deletion, fourty-one positions with proof, and eight positions related to other categories.